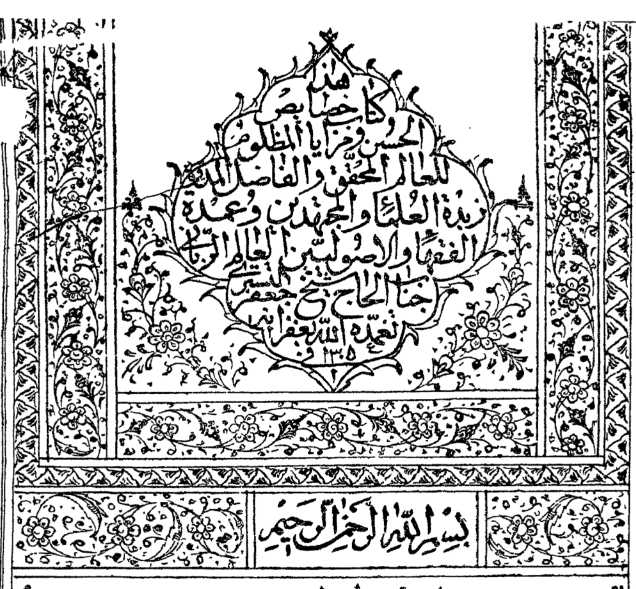


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما نبيه محمد المصطفى واهل بيته اعلام الهدى صلوات عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول الاحقر ابن الحسين جعفر لما اشتعل الراس شيبا وامتلأت العيبة عيبا ورأيت اني ذرفت على الستين ولم اظفر بعد على ثمرة ولا حاصل لايامي الماضية ولا طائل للعمر الفائت وعلمت ان الباقي يمضي على نحو الماضي خاطبت النفس الجانية اللاهية وشركائها في هذه الداهية يا ويحك مضى كل الشباب فلا تتلف ضعيف الشيب فانك المسرف في المزرعة فلا يفوتك الاقل وقد بذرت في اتلاف اكثر من البذر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت في التجر النقود من راس المال فلا تضيع قليل المتاع الذي بقي بيدك ثم ازددت بها يا مسافرا بلا زاد يا راحلا ولا جواد يا

فانها اشرف على الحصاد يا طالبا بالموت بصيدا يا تاجر البهرج بالاجياد يا ظالم النفس والعباد
هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد ثم ايقظتها التنبه التنبه فقد شارفت العقبة الكؤود
والرجل حافية وما لك مركب ثم خوفتها الحذر الحذر الحذر فقد دنوت الى المنازل المهولة الردية
خوف والكف صفر والطريق مخوف ثم ازعجتها بقول العجل العجل الوحا الوحا فالى اى زمان
تتغافلين فلا ملت يوما لويه فقد [illegible] شمس الضحى عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو وقم و
انف عن عين تماديك المنايا ثم صحت عليها بقول امام المتقين عليه افضل صلوات المصلين ايها
اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع
حتى اكلت لحوم السواعد ثم نعيتها الى نفسها ونعيت عليها ثم مخضت عليها بكل لسان نوح ونشيد
وحيد عن نوحا على العمر نادبة ثم على ايام الشباب ثم على ايام الشيب بالندبة عليها فقال
در [illegible] شد همه عمرت تباه قامتت خم گشته از بار گناه موی تو در روسیاهی شد سفید
یعنی ازره قاصد مرگت رسید ثم استرحمتها لنفسها وقلت لها ارحم من نفسك ما ترحم من غيرها
ثم استغثت بها الاغاثة نفسها فقلت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزي للرحيل فاستدركي
بقية واختلسي فرصة واغتنمي مهلة قبل قدوم الذابل المنظر وقبل اخذة القهار المقتدر ثم خاطبتها
بكل كتاب وبلسان كل نبي وامام ووعظتها بكل الالسنة حتى بلسان الاطفال والحيوانات بل
ولسان حال الجمادات فبعد ذلك كله حصل لها تنبه يسير وتذكر قليل وعزم فاتر على ذلك
فما صبرت في مدة ذلك ثم اردت على حالة ان تقرب من الاياس تتبع كل حالة منها حالة
رجاء تورث السكون والاطمينان بهذا التفصيل الحالة الاولى فلنظر لحاظ الايمان الذي
هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة من الاهوال فلم اجد نفسي على الاعتقاد الحق ولا اثر من
اثاره لا من اثار التام منه ولا من الناقص ولا ادنى درجاته الذي هو ان يبوء [illegible] من اعلى
درجاته الذي هو ان يكون بالنسبة الى ذكر الله كمن هو في النزع ولم اجد من اجزائه المقسمة
على القلب والاعضاء لا على القلب ولا على عضو حتى اخفت عند وجود اللذة المنجية من الخلود في

النار بعد طول العذاب فيها ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة فرايت اضدادها ثم نظرت الى الاعمال
الحسنة والطاعات والقربات فوجدت لصحتها وقبولها شرايط لم اجد التوفيق لها ولو مرة
واحدة فعند ذلك تحقق الخوف واوشك ان يغلبه القنوط ثم عرضت **الحالة الثانية** وهي
اني امعنت النظر في الوسايل الى الله فرايت اني من امة النبي الامي صلوات الله عليه واله واني
من شيعة علي ع واني من الموالين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم والصراط
الاقوم والكهف الحصين والعروة الوثقى والفلك التي من ركبها نجى فحصل لي الرجاء ثم تحققت
الحالة الثالثة وهي اني رايت ان الدخول في امة النبي صلى الله عليه واله يحتاج الى الايمان
والاقتداء فبما اذا اقتديت به وان صدق التشيع لعلي عليه السلام يحتاج الى متابعة له في
او عمل او في شيء تابعته وشايعته وصدق ان الشخص موال ومحب لاهل البيت عليهم السلام
يحتاج الى تحقق حقيقة علائم المحبة والولاية ولم اجد واحدا منها فتحقق الاضطراب وتغلب
الخوف ثم عرضت **الحالة الرابعة** وهي اني امعنت النظر في الوسايل المتعلقة بالائمة فرايت
اجلها فائدة واعظمها مثوبة واعمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واكثرها طرقا
وايسرها شرايط واخفها مؤنة ما يتعلق بسيد شباب اهل الجنة ووالد الائمة السيد
المظلوم **ابي عبد الله الحسين عليه السلام** فرايت له خصوصية في التوسل الى الله قد تفرد
بها وامتاز في ذلك حتى عن هو افضل منه فان التفاوت في الفضيلة مقام ووحدة نورهم
وطينتهم مقام والخصوصية مقام اخر فرايت في الحسين عليه السلام خصوصية في الوسيلة الى الله
يتصف بسببها باتم الخصوص باب من ابواب الجنة وسفينة للنجاة ومصباح للهدى فالنبي و
الائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنان لكن باب الحسين عليه السلام اوسع ... مجريها على اللجج الغامرة
اسرع ومرسيها على السواحل المنجية ايسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضاءة بنور الحسين
اوسع دائرة وكلهم الكهف الحصين لكن منهاج كهف الحسين ع اسمح واسهل فعند ذلك طابت
النفس وشركائها وخف الامر فقلت ها انا الى اقصى هذه الابواب الحسينية فادخلوها بسلام

امنين والى مرسى هذه السفينة الحسينية اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم وانظروا هذه الانوار الحسينية فهو ينظر اليكم فاقتبسوا من نوره ثم صمم العزم ذلك
وازداد الشوق اليه باني وجدت فيه بالخصوص مما يستشم منه سابقا من علائم الايمان ما
استشعرتها من نفسي وعثرت فيها من الاعمال المفقودة على ما وجدتها من اعمالي **اما الاول**
فمن وجوه **الاول** منه عليه السلام قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابنا
ولقد كان ذلك من صفات الانبياء كلهم عليهم السلام فوجدت ذلك من نفسي عند ذكر اسمه
فاستدللت به على وجود شيء من الايمان لا اقل من ذرة ينجي اقلا من خلود في النار **الثاني**
اني وجدت انه اذا دخل شهر عاشوراء عرضت لي الكربة والحزن والتأثر ولقد كان ذلك من
صفات الائمة عليهم السلام فاستدللت بذلك على اثر من ولاية الائمة عليهم السلام
فانهم قالوا شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا يصيبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار
على ان كل واحد من ائمتنا عليهم السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكآبة والحزن وكان
الصادق عليه السلام لا يرى ضاحكا في ايام عاشوراء ابدا وكان الرضا عليه السلام في كل
العشرة كئيبا حزينا كاسف اللون يجلس في مجلس يعقد للعزاء ويجلس نساؤه وراء الستر وكان اذا
دخل عليه احد امره بالانشاد في الحسين عليه السلام ان كان منشدا كما في قضية دعبل الخزاعي
والا ذكر بنفسه من مصائب الحسين عليه السلام كما في رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول
يوم من المحرم فقال له يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك الحسين عليه السلام فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه ثمانية عشر من اهل بيته وهكذا كان داب ساير الائمة عليهم السلام فبعروض
انكسار القلب عند هلال المحرم يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام ويتفاوت التأثر
بتفاوت درجات الايمان وبعدم عروض ذلك او عروض خلافه كبعض من يجعل هذه الايام من
عيد سرور ورسوما يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله **الثالث** ملاحظة المهمومية عند
الدخول في كربلاء فلقد كان ذلك من صفات ابيه وصفة اخته حين دخول ارض كربلاء وملاحظة انكسار

القلب عند النظر الى قبره وقبر ولده عند جليه كما في الرواية الرابع جاء بان الدمع عند يشتد ترتيبه

ولقد كان ذلك عن صفا منه وصدقا جد وشهود الله بما يتعلق به وسيجي نبأ بعضها انشاء الله تعالى

واما الثاني انى رايت اعمالى اكثرها يصح سلب اسمائها عنها الشروط والاقبال فصلوتي كلا ادرى

اصلوة او ليست بصلوة وصومي لا اعلم انه صوم ام لا وكذا سائر اعمالى فقد تبدلت اسمائها فى

لسان النبى الامى صلوات الله عليه واله ولكن لا اخطئ بكائى على صاحب الدمعة الساكبة

لا يصح ان يسلب عنه اسم البكاء وبكائى عليه كك ولا اقل من ان التباكى الذى يحصل لنا هو حقيقة

التباكى وجبت له الجنة ثم انى لما رايت هذه العلامات للايمان وثق رجائى واطمان نفسى عن

الحالة الخامسة وذلك انى تاملت الامر فقلت لنفسى ان هذه علامة لوجود جزء من الايمان

فامله بمقدار ما يخلص من الخلود فى النار بعد الدخول فيها وبعد مقاسات عذاب يوم الحشر

وبعد تحمل عذاب البرزخ الطويل وانت تعلم ضعفك عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما

يجرى فيها من المكاره على اهلها بل وضعفك عن تحمل النعم اذا دامت عليك بالملال منها

والبطر عليها ثم ان هذا الجزء الضعيف من الايمان لعله يذهب وينطفى بادنى صدمة ونزع

الفلك وعروض البلايا وطوفان وقت الموت فالطمينانك فاضطربت ثم عرضت لى **الحالة**

السادسة وذلك انى وجدت فى وسائله عليه السلام ما يبعث على كمال الايمان وتقويته

استقراره مثل ان من زاره كان كمن زار الله فى عرشه فان زيارة الله كناية عن نهاية القرب اليه

وهذا لا يكون للايمان المستودع والقلب الذى يعلم الله منه الزيغ بعد الهداية ومثل

انه ورد ان الزائر بعد ما يريد الانصراف يجيئه ملك يقول له ان ربك يقرئك السلام ويقول

لك استانف فقد غفر لك ما مضى فاذا كان الشخص ممن يسلم الله عليه فلا يمكن ان لا يسلمه

من اعظم المصائب وهو ذهاب الايمان ولا اقل من ذلك فاطمانت بذلك ثم عرضت لى **الحالة**

السابعة انى رايت ان هذه الوسائل اعمال حسنة فلعل فى اعمالك السيئة ما يحبطها فاضطربت

لذلك فعرضت لى **الحالة الثامنة** اذا تاملت ان الذى قد يعرضه الحبط اعمال الشخص وفى

وقد ورد ان من يحبط [illegible]

الوسائل الحسينية انها صالحة لتكفير وهي ليست من اعماله حتى تتطرق اليها الحبط و
ذلك في روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من حجج النبي ص والحج الذي يحجه النبي صلى الله عليه
واله لا يحبط جزما ومن عجائب تلك الروايات ما رواه الصدوق باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام
قال كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلوات الله عليه واله يلاعبه ويضاحكه فقالت
عائشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة
عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من
حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت حجتين من حججك قال واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد و
يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه واله باعمارها فعرضت لي الحالة
التاسعة وهي اني خفت ان يذهب بالعمل حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له اعمال في
القيامة فياخذها اهل المظالم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لي الحالة
العاشرة وارتفع رجاؤها بملاحظة ما ورد في وسيلة البكاء عليه انه قد يترتب على الدمعة
ثواب لا حد له فان ما لا حد له لا ينفد ولو اخذ منه ما اخذ ثم عرضت لي الحالة الحادية
عشر من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة ان شرط قبول الاعمال قبول الصلوة
فقلت لعل صلوتي غير مقبولة فان ردت رد ما سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من
الوسائل بالحسين عليه السلام فعند ذلك استشكل علي الامر وكاد ان تغلب علي القنوط من توارد
هذه الحالات وغلبة الاحتمالات المتعارضة فمن الله علي بحصول رجاء انتهى اليه الامر وختمت
به الحالات المتعارضة وهي الحالة الثانية عشر وهي حالة تاكد فيه الرجا اذ قد تتابعت فيها
وجوه اطمينان القلب وترادفت وجوه الامن وسكون القلب متتابعة تترى وذلك بملاحظة خواص
عجيبة لهذه الوسائل التي من خصائص الحسين عليه السلام فمنها ان الشرط لقبول الصلوة الذي هو
شرط قبول الاعمال الاقبال وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهي تؤثر في قبول الصلوة
الواجبة في فضلها اضعاف الرواتب تؤثر في القبول بالطريق الاولى ومنها ان الشرائط للقبول

والحط

والحبط انما يقع في الاعمال والعبادات التي تقع من الشخص باختيار منه وتكلف وملاحظة التقرب
بذلك وفي الوسائل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار وان لم يكن باختيار وعن قصد
وتعمد وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل يرد او يحبط او يوخذ من صاحبه مثلا
الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتامل وملاحظة انه امام مفترض
الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد يحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة انه
~~امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة~~ ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه مع عدم معرفتك
بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكي للسان مخالفا للاسلام قد جرى
عليه لكن الغالب عليك الرقة والبكاء اقلا من حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت
من العطش والقتل بالسيف على صدره او بالسهم على يديه مستسقيا له بقلة ذي الرضيع
لا هل على حاله بنفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما يشفى به بالنسبة الى
العدو انما هو ضربة او جرحة او قتلة واهانة بعد قتله بالمطروحية واما الرض بعد القتل
والضرب المرارة وصلبه في عدة امكنة والنبش للقبر بعد مائتي سنة فانه شيء نكر ويستنكر
ويحصل الرقة ويجري الدمع بلا اختيار ويوجب الاسف باضطرار ذلك مما يوجب بنفسه
الرحمة من الله من كل من كان حتى ان قارون لما مر بيونس اذ هو في بطن الحوت وقارون يعذب في
الارض ويسمع صوته استنطقه فسئله عن موسى وهرون وكلثم وال عمران فلما اخبره بموتهم
قال وا اسفا على ال عمران فشكر الله ذلك ورفع عنه عذاب الدنيا فكيف خيب مع اسفي على
ال ابرهيم عليهم اجمعين ومنها ان المؤثرات الكلية القوية لو وجد مع مانع من تاثيرها فانما
يمنع التاثير الكلي ولا بد من بقاء جزئي لا محالة وفي الوسائل بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة
اذا منعت صفاتي واعمالي عن تاثيرها التام فامنع بتاثير جزئي منها وذلك يكفيني فاقول
قد ورد في تاثير بعض زيارته ان زائره يكون من الشفعاء يوم المحشر فيشفع في عشرة او مائة او
يقال له خذ بيد من احببت فادخله الجنة وحينئذ ارى نفسي قد انفتحت على الابواب السبعة

من النار بل وارا ها الا ان محبطة بى بسلاسلها واغلالها بل وقد ظهرت على علائم الخلود فيها فلا
اطمع ان اكون من الشفعاء فى المحشر بل اقنع بان ياخذ احد بيدى فيخلصنى من اهوال القيمة او اقنع بان
اخرج من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد فى فضل زيارته ان زائره يكون محدث الله
فوق عرشه فانا لست هنالك واقنع من ذلك بان يكلمنى ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد فى فضل
زيارته انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبى صلى الله عليه و آله فى الجنة على مائدته وانا لست اهلا
لذلك فاكتفى بان اتخلص من اكل شجرة الزقوم فهذه المؤثرات العظيمة القوية لا يمكن من جهة الموانع
ان لا يبقى من آثارها هذه الجزئية ومنها ان الوسائل الكثيرة بالنسبة اليه كما سنذكرها يمكن ان
يجتمع كلها فى آن واحد حتى ما مضى وقته وما لم يات وقته وما يمكن الاتيان وما لا يمكن وجميع المراتب
منه ويمكن للشخص فى آن واحد حصول جميع الوسائل من ادناها الذى هو التباكى عليه واعلاها الذى
هو الشهادة بين يديه وبحصولها يحصل جميع العبادات فى آن واحد وذلك انه لو انعقد مجلس مثلا
لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فتحصل فيه ابكاء وبكاء وتباك وحزن وهم وذفرة و
توجه القلب اليه مسلما او مصليا عليه مع اشعار القلب جلالته والمعرفة بحقه وتصور حالاته
والاستعبار والجزع لذلك وتمنى نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسائل اليه و
عبد الله بجميع العبادات حتى الشهادة بين يديه وسنذكر ما يدل على ذلك من الاخبار ومع ذلك
كله وعلاوة على هذه يتصف ذلك المجلس بجميع صفات المشاهد الشريفة على ما يستفاد من الاخبار المنصوصة
باربعة عشر صفة **الاول** انه مصلى لله يعنى محل صلوته **الثانى** انه مشهد للملائكة المقربين
الثالث انه محل بذل الدعاء من النبى والوصى والزهراء والمجتبى صلوات الله عليهم **الرابع** انه منظر
الحسين عليه السلام **الخامس** محل خطابه لاهل المجلس و مكالمته معهم **السادس** انه محبوب للصادق
عليه السلام **السابع** انه عرفة **الثامن** انه مشعر الحرام **التاسع** انه حطيم **العاشر** انه
مطاف لبيت الله **الحادى عشر** انه قبة الحسين عليه السلام **الثانى عشر** انه مخمد للنيران المشتعلة
الثالث عشر انه منبع الماء فى الجنان وهو ماء الحيوان **الرابع عشر** انه يصير تلو المجالس اولها العرش

قبل الخلق واخرها المحشر وسيجيء تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى اذا تصورت ما قلته فكيف تتصور انك
تخرج خاليا آيسا من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات فلو منعت الموانع
من التأثيرات من ادنى اثر من اقل تأثيرات واحدة منها مما يستحيل عدمه فقليل منك يكفيني لكن
قليلك لا يقال له قليل وبعد تحقق ذلك ختمت المكالمة مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسائل
الحسينية فتوجهت الى صاحبه وعقدت همة عليا الوسائل بتأليف كتاب جامع لخصائصه التي انفرد
بها من جميع المخلوقات حتى الانبياء والائمة سلام الله عليهم وسميته **بخصائص الحسين**
ومزايا المظلوم ارجو من فضل ربي ان يجعله لي في ظلمات القبر ضياء ونورا ومن مخاوف الفزع الاكبر
امنا وسرورا وعند انباء الكتب كتاب حسنات يخرجه لي القاه منشورا وفي مخازي ذلك اليوم
كرامة وحبورا ولو مدى الاعصار ذكرا موفورا بحول منه وقوته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وفيه مقدمة ومقاصد **اما المقدمة** ففي فهرست الخصائص واصولها تزيد على ثلاثمائة
يجمعها ثلاثون عنوانا **العنوان الاول** عنوان خصوصياته في عوالم وجوده وحالاته من اول خلقته
قبل الخلق وبعده الى يوم الانقضاء وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه في ابتداء خلق
نوره **الثاني** ما يخصه في انتقالات نوره في العوالم في عالم الذر والاشباح وفي عالم انعكاس الانوار
في ظهر ادم عليه السلام لمشاهدته وفي عالم انتقال نوره الى شجرة في الجنة وفي انتقاله في الدنيا و
خصائص يحمل به **المقصد الثالث** فيما يخصه من الحمل حال ولادته وخصائص حالاته ومحله
في طفوليته **المقصد الرابع** خصائص محله عند شهادته **المقصد الخامس** في خصائص محله
من بعد شهادته بالنسبة الى الروح والراس والجسد **المقصد السادس** في خصائص محله يوم
القيمة **المقصد السابع** في خصائص محله بعد يوم القيمة **العنوان الثاني** خصوصيته في صفاته
واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة عمره **العنوان الثالث** خصوصية له في صفات
واخلاق وعبادات ظهرت منه يوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الى خصوصياتها من جهات عديدة من
الجمع بين العبادات الظاهرية والباطنية ومكارم الاخلاق والجمع بين ما يمكن جمعه منها فيه و

الجمع بين ما لا يمكن جمعه من العبادات والصفات الحسنة والجمع بين جميع الاقسام البلايا وتحملها والشكر
عليها ومن جمع الكل في عبادة خاصة به لم يعبد الله بها احد قبله **العنوان الرابع** الالطاف
الاحترامات الخاصة له من الله وفيه مقاصد تسعة **الاول** في خصوصية لمن في التعبير عن افاضة نهاية
اللطف الالهي بالنسبة اليه **الثاني** فيما اعطاه من كلامه المجيد تكليما **الثالث** في ما اعطاه من
افضل مخلوقاته **الرابع** فيما اعطاه من اعظم مخلوقاته **الخامس** فيما اعطاه من احسن مخلوقاته **السادس**
فيما اعطاه من افاضل ساير مخلوقاته **السابع** في الاحترامات المجعولة والتشريفات الخاصة لمن الله
ايام حيوته **الثامن** في التشريفات الخاصة له من الله بعد شهادته **العنوان الخامس** في بيان المظهر
لما ذكر من اللطف الرباني الخاص **العنوان السادس** في خصوصياته المتعلقة بالخشوع لله ذكره والترغيب في
البكاء عليه **العنوان الثامن** في خصوصياته المتعلقة بالقران المجيد فيه مقاصد **العنوان**
التاسع في خصوصياته المتعلقة ببيت الله الحرام وفيه مقاصد **الاول** في انه بيت الله حقيقة
الثاني في انه قد عظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له لذلك فضايل على صفاته بالخصوص صفات
له على حد صفاته لكن بتفاوت يوجب الرفعة عليها **الثالث** انه قد جعل لزيارته تاثيرا خاصا في
المعادلة في الحج والعمرة لنكتة خاصة **الرابع** انه قد جعل الله له احتراما خاصا بان جعله البيت الحرام
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل له حجاجا مخصوصين فللانبياء حج خاص ولاهله حج
خاص وللملائكة والانبياء حج خاص ولشيعته حج خاص **العنوان العاشر** في خصوصياته المتعلقة
بملائكة الله وفيه مقاصد **العنوان الحادي عشر** في خصايصه المتعلقة بانبياء الله العظام
وفيه مقاصد عامة وابواب خاصة كل باب يختص بنبي من الانبياء **باب** ادم **باب** نوح **باب** ادريس **باب** ابرهيم
باب اسمعيل **باب** يعقوب **باب** يوسف **باب** صالح **باب** هود **باب** شعيب **باب** ايوب **باب** زكريا **باب** يحيى
باب اسمعيل صادق الوعد **باب** موسى **باب** داود **باب** سليمان **باب** عيسى **العنوان الثاني عشر**
فيما يتعلق بخاتم الانبياء صلوات الله عليه واله مما يدخل تحت عنوان الانبياء وخصوصية العنوان للخصوصية
وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول لختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولنشرع في التفا[صيل]

العنوان السابع في خصوصياته ...

بعون الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل **العنوان الاول** في مجال وجوده من بدو خلق نوره عليه السلام الى بعد يوم الجزاء وفيه مقاصد **الاول** ثم اعلم قد اختلف الحكما من اليونانيين وغيرهم من العلماء في اول ماصدر عن الاول وفي نفس اول المخلوقات واختلف المتكلمون والمليون ايضا في ذلك واختلف الاخبار في ذلك ايضا فذهب اكثر العلماء الحكما الى ان اول المخلوقات العقل الاول ثم خلق العقل الثاني والفلك الاول وهكذا الى ان انتهى الى العقل العاشر وهو خلق الفلك التاسع وهيولى العناصر وتقريبه ان العقل الاول المخلوق لله ثلث جهات وجود من المبدا الاول ووجوب بالنظر الى المبدا الاول له امكان من حيث ذاته فكان بالوجود والوجوب سببا للعقل الثاني وبالامكان سببا لجسم فلك وعلى هذا النهج يصدر من العقل الثاني الى العقل العاشر وذهب ثالس الملطي الى ان اول المخلوقات الماء وذهب بلينماس الحكيم ان الله لما اراد ان يخلق المخلوق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة علة الخلق حدث بعد هذه الكلمة الفعل فدل بالفعل على الحركة ودل الحركة على الحرارة والذي دلت عليه الروايات الصحيحة الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبي صلى الله عليه واله ودل على ذلك العقل السليم فان العلية في الاشرفية وكثرة الاعتنا والاحبية الى الله يوجب التقدم في الخلقة وفي بعض الروايات نوره ونورهم واحد فعلى كلا التقديرين نقول ان اول المخلوقات هو نور الحسين عليه السلام لان النبي صلى الله عليه واله قال حسين مني وانا من حسين وفي رواية اخرى انا من حسين وحسين مني فهو اول مخلوق واول ماصدر عن الاول فكل مخلوق تابع له فلا غرو ان يبكيه كل شئ هو مخلوق فاذا قلنا بكاه كل مخلوق فلا تتوهم انه مبالغة او استعارة تمثيلية او خيال او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير لا بل ذلك حقيقة في الباكين من جميع الموجودات من نبي وملك وفلك وانس وجن وشيطان وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر لا اقول في هذا العالم فقط بل شمول جميع العوالم واقمارها وسمواتها واراضيها وسكانها ففي الرواية خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انتم اخر العوالم والادميين وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقي وان كان في كل بحسبه وليس مرادي من بكاء كل شئ بكائه بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب عليحدة نذكر بعد بابه شيئا بل المراد بكاء كل شئ عليه قبل قتله كما في زيارته الثالث من شعبان مرويا عن القائم عليه السلام بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها ولو ليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قتله حصول ذلك

فى الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر للخضوع والخشوع وكل خضوع وانكسار فى العالم والله
به كما قال بعض العرفاء المحققين الحكماء كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهواء وليس مرادى من بكاء كل شيء
على مثله ان ما قيل به خارج عن ذلك لانه من المبكى عليه بل اقول كما قال فى ذلك الحكيم فى قصيدته
السيف يفرى نحره باكيا والرمح ينعى قائما وانثنى فالنبل يصيبه ويبكى والرمح الشائل للراس بكى
وليس مرادى من بكاء كل شيء على مثله ان قاتليه خارجون عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهيتهم
يصيبهم الانكسار ويبكون عليه بجبلتهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات افعالهم الاختيارية التى
بها خلدوا فى النار لا يبكون الا اذا غفلوا فيكون البكاء الظاهرى الاختيارى كما عرفه الله تعالى بالنسبة
الى الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فكما ان الزنادقة والدهرية اذا غفلوا عن مقتضى
عنادهم وجحودهم نطقوا بالتوحيد فكذا اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا يبكون عليه بل اذا لم يغفلوا
ولا اخطوا عداوته وارادوا قتله وسلب عياله غلبهم البكاء بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة ابن
سعد لعنه الله حين اراد الامر بقتله وحالة السالب لقرطى فاطمة بنت الحسين عليه السلام وحالة ابن زياد
لعنه الله لما راى الاسارى وقف لهم وقال قبح الله ابن مرجانة

المقصد الثانى فى محل نوره بعد خلقه وانتقاله الى حين ولادته

اعلم ان الله جل جلاله لم يزل متفردا ولم يكن مخلوق ولا زمان
ولا مكان فلما ابتدأ بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور على وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر من مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل
خلق العرش ومنها بعده قبل خلق ادم ع ومنها بعده انوار تارة واشباح نور تارة وظلال
ذرات وانوارا فى الجنة تارة وعمود نور واقذف فى ظهر ادم تارة وفى اصابع يده اخرى وفى جبينه
تارة وفى جبين كل جدة عند الحمل ممن هو فى صلبه من حواء الى ام النبى صلى الله عليه واله امنة
بنت وهب ثم ان الانوار لهم محال متعددة قدام العرش وفوق العرش ويمنة العرش وتحت العرش
وحول العرش وفى كل حجاب من الحجب الاثنى عشر وفى البحار الانوار وفى السرادقات ولبقائهم فى كل
محل عدة مخصوصة فمدة وجودهم قبل خلق العرش اربعمائة الف عام واربعة وعشرون الف زمان

وفى جبين كل صلب من الاصلاب الى ان انتهى الى عبد الله بن عبد المطلب

كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام قبل آدم وزمان كونهم تحت العرش اثني عشر الف سنة قبل آدم وليس
المقام مقام استقصاء التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصائص الحسين عليه السلام في نوره
وامتياز نوره من الانوار في جميع هذه العوالم والحالات في الظلال والاشباح والذات وهي مجسمة
بالشجرة في الجنة والقرط في اذن الزهراء عليها السلام وهي في الجنة في احدى هذه العوالم فنقول ان هذه
الانوار في هذه العوالم مصاحبة لنور النبي صلى الله عليه وآله وامتيازه في كون نوره من نوره فانه من حسين
وحسين منه وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين عليه السلام خصوصية في ان رؤيته كان موجبا للحزن كما
اتفق لآدم حين ظهرت الانوار في اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام في الابهام وقد تقدم هذا التأثير الى الآن
ان من طلب عليها الغشيان اذا نظر الى ظهرانيها هم غلبه الحزن واتفق لابراهيم عليه السلام ايضا حين راى
الاشباح فكان شبحه في تلك العوالم كان المنطق باسمه وسماعه مورثا للحزن بل سرى ذلك فيما انتسب الى نوره
كما في الحديث المسامير الخمسة التي اعطاها جبرئيل الى نوح ليسمر بها جوانب السفينة كل منها باسم واحد من الانوار
الخمسة فلما اخذ المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام اشرق واخرج منه رطوبة بلون الدم فسأل عن ذلك
فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات
لنوره عليه السلام ان النور الذي كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الاجداد للنبي وعلي حتى
امنة عند الحمل بالنبي صلى الله عليه وآله فانما ذلك لعدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا حملنه
ظهر اثره في الجبهة واما اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور عند الحمل بهذا الوجه
بالخصوص نوريتها يدل على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهراء عليها السلام حين حملها بالحسن عليهما السلام
نوريتها يدل على نور زهراء عليها السلام بوجهها لكن خصوصية الحسين عليه السلام انها لما حملت
بالحسين عليه السلام قال لها النبي اني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وستلدين حجة لهذا الخلق
قالت عليها السلام اني لما حملت به كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح فخصوصيته نور
انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا انه يغلب النور ايضا ولذا قال
الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قتله

انه يغلب النور ايضا ولذا قال من راه صريعا وهو في الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور
وجهه عن النظر في قتلته ومن خصوصياته ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القائل ايضا اني
ما رايت قتيلا متضمخا بالدم والتراب انور وجها منه فلم يحجب التراب في الدم الذي علا على وجهه نوره
الذي على كل نور **المقصد الثالث** في خصوصية محله بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة
يدي النبي صلى الله عليه واله فانه كان وقفا على باب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله نادى
النبي صلى الله عليه واله يا اسماء هلمي ابني فقالت انا لم ننظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه
وطهره فاتت به اليه في خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عزيز علي يا ابا عبد الله
ثم بعد ذلك كانت محاله كتف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكتف النبي صلى الله عليه و
اله تارة وظهره تارة وصدره اخرى وعلى يديه رافعا له يقبل فاه تارة ورافعا له يريه الناس اخرى و
على ظهره وهو ساجد تارة وعلى يدي علي عليه السلام والده وهو يمسكه والرسول يقبل جميع اعضائه
تارة وكان اخر محل له صدر الرسول صلى الله عليه واله حين احتضاره وهو يقبله ويقول مالي وليزيد
لا بارك الله في يزيد **المقصد الرابع** خصوصية في محله عند شهادته وخصوصيته في محله
بعدها قبل ان يدفن له في ذلك خصائص في محله بالنسبة الى كل نبي او امام قتيل فان كل قتيل منهم
قد قتل او سم وهو في بيته او في البلد او في المحراب او في طشت ولم يتفق لاحد منهم القتل على التراب
حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص في محل جسده وهو انه لما قتل رفع بجسده الى السماء
الخامسة ثم ارجع الى ارض كربلاء وبقي على الارض طريحا ثلثة ايام وله خصائص في محل راسه وهي ان له
محال كثيرة من كونه في الايدي وعلى الرماح منصوبا وعلى الشجرة معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه
الله وعلى باب دمشق مصلوبا وفي الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفي الطشت عند يزيد لعنه الله و
موضوعا ومن دورانه في البلاد الكثيرة من كربلاء الى الشام وقيل من الشام الى مصر وقيل من مصر الى
المدينة ومن الشام الى كربلاء او من الشام الى السماء **المقصد الخامس** خصوصية محله في برزخه
في الحديث انه في يمين العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر الى زواره وهو اعرف

بهم وباشمّا ابائهم ويبدو جاههم ومنزلتهم عند الله من احدهم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
آبائه ان يستغفروا له ويقول ايها الباكي لو تعلم ما اعدّ الله لك لكان فرحك اكثر من جزعك المقصد
السادس خصوصية محله في المحشر في الروايات ان له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له يتأنسون بحديثه وهم امنون وعندهم سماطه
يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقناكم فيابون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين
ومجلسه هناك على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف في المحشر خاص به يوجب اضطراب كل اهل المحشر
وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت الى موقفه ذات يوم وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه
تشخب دما وله تفصيل يذكر في محله المقصد السابع خصوصية محله في الجنة ورد يوم الجزاء
ان لكل امام محلا خاصا في الجنة وله عليه السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبي صلى الله
عليه وآله بها بقوله وان لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة ومع ذلك له رتبة لكل موضع
الجنة فكانه في كلها وكلها له العنوان الثاني في صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس
المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على
كل مكلف معرفتها اجمالا للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز فيها ايضا
انما المقصود بيان خصوصية في صفات خاصة وعبادات خاصة وهي على قسمين الاول صفات
مطلقة وعبادات مطلقة له مدة حيوته الثاني خصوصية لتلك الصفات وخصوصية للعبادات
في يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان لبيان خصائصه الدائمة وخصوصيات له
في صفات خاصة ثابتة له مدة عمره فنقول منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام لما ارادوا
منه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنهما الله لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد
بل يقال انه سن اباء الضيم وان اباة الضيم يتأسون به ومنها الشجاعة ولها كيفية خاصة به
ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه في يوم الطف في حالاته شجاعة ما ظهرت من احد ابدا
ولو يتفق مثلها لوالده الكرار ولا غيره من المعروفين بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها خصوصيات

ممن انه اشتغل بها وهو في بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى ان وقع راسه الى الارض وسمع
منه الذكر وقراءة القران هذه خصوصية زائدة على ما قال السجاد عليه السلام حين قيل له
ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت كان يصلي في كل ليلة الف ركعة ومنها مراعاة الحقوق
فقد علم عبد الرحمن السلمي ولده سورة الحمد فاعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا وقال
ابن يقع هذا من حقه ومنها العطاء للسائلين فله عليه السلام فيه خصوصية وهي الحياء عند
الاعطاء فالناس تعرض لهم حالة عند رد السائل وهو عليه السلام له الثالثة حالات عجيبة تعرض عند
سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرق على السائل لحالته حين يريد ان يعطيه سؤاله ويرق
على السائل بسبب الذل العارض له حين اعطا ثم له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك عليه
السائل وحيائه فيه لذلك فمن ذلك قضية الاعرابي الذي سئله في ضمن ابيات فدخل البيت وشد
لرا ربعة الاف درهم في ردائه فاخرجها له عن شق الباب حيا منه حين يعطيه ثم انشد خذها فاني
اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك
مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة ومن هذه الخصوصية انه اعطى
السائل الذي اليه الفا فاخذها ينقدها فقال الخازن بعتنا شيئا قال ماء وجهي فقال الحسين عليه
صدق فاعطه الفا والفا والفا وقال الاول لسؤالك الا الف الثاني لماء وجهك الالف الثالث
انبئنا اعطا رجل رقعة فقال له حاجتك مقضية قبل قرائتها فقيل له هلا رايت ما فيها قال يسئلني
الله عند وقوفه بين يدي حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحيي من ذل
الجاهل حين يريد ان يعلمه لا بحضور السائل حين يريد ان يعطيه كما ورد في الرواية انه راى
رجلا لا يحسن الوضوء فاراد ان يعلمه فاستحيى من ذله حين يتعلم فقال لاخيه نحن نتوضأ قدامه
نسئله اي الوضوئين احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابي كلاكما تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذي لا
اعرف ومنها رقة خاصة له على اهل الغموم والهموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر ليعوده
فناوه اسامة فقال واغماه فقال عليه السلام ما غمك فقال دين علي ستون الفا فقال علي قضائها

قال احب ان لا اموت مديونا فامر عليه السلام باحصاء المال ودفعه الى غرمائه قبل خروجه ووجد
منها الصدقات فاقد تحققت منه خصوصية فيها ما سمعت من غيره وذلك انه راوا في ظهره يوم الطف ثفنات
فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ذلك مما كان ينقله في الليل على ظهره للارامل والايتام قال الراوي
وان ظهر اغلب الليل ينقله سرا الى اهله ليلا للمكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص في التخليص من عذاب
الله ولذا اختار اشد التكاليف ليفوز بدرجة خاصة تؤثر شفاعته في المستوجبين للعقاب
ليس مقصودي بيان ذلك الخاصة انما غرضي كيفية اهتمامه بذلك حتى في حفظ اعدائه عن ذلك
بالسعي في رفع العذاب عنهم حتى انه لما التجأ اليه من اتى لقطع الراس ضحك عليه السلام في وجهه ثم وعظه
واذا رأى انه لا يفيد فيهم التخليص الكلي كان يسعى لهم في التخفيف كما في قضية هرثمة ابن ابي
مسلم لما لم ينجع فيه الموعظة قال له فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا وكل قال النحيف
كما يجيء ومنها شدة خوفه من ربه ولقد كان بحيث اذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل
له في ذلك فقال حق لمن يقف بين يدي الملك القهار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وقد تعجب الناس
الذين شاهدوا احواله من شدة خوفه حتى انهم قالوا له ما اعظم خوفك من ربك فقال عليه السلام
لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا **اقول** فانظر الى سيد الشهداء عليه السلام يريد
الوضوء لعبادة الله كيف ترتعد فرائصه ويصفر لونه ونحن نشتغل بالكبائر الموبقة ولا يحصل لنا
اضطراب بوجه من الوجوه فكيف ندعي ان الحسين عليه السلام لنا اسوة هو يرتعد عند افضل العبادات
ونحن لا نتوحش ادنى واهمه عند اشد المعاصي ولا حول ولا قوة الا بالله ومن صفاته الخاصة المهمة منه
بالنسبة الى المادحين فنقول قد مدحه الله تعالى في كتابه العزيز بمدائح منها انه النفس المطمئنة ومنها
انه كفل من رحمته ومنها انه من اعلى افراد الوالد الذي قضى ربك بالاحسان اليه وقد احسنت الى اهل
الوالد يوما او منها انه قتل مظلوما ومنها انه ذبح عظيم ومنها كهيعص وقد سماه باسماء الاول النجم
الثاني الزيتون الثالث المرجان وقد كتب مدحه من يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
وقد مدحه في الاحاديث القدسية بمدائح منها ما في حديث وضع اليد قال الله تعالى بورك من مولود

عليه صلواتي ورحمتي وبركاتي وقد وصفه بانه نور اوليائي وحجتي على خلقي والذخيرة للعصاة كما
سيجيء تفصيله في عنوان الالطاف الخاصة وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وآله بمدائح
عجيبة منها انه قال له يوما مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابي بن كعب وهل غيرك زين السموات
والارض فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما في الارض وقد كتب
الله في يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ثم اخذ بيده فقال ايها الناس هذا الحسين بن
علي فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله الحديث الى غير ذلك وقد مدحه جميع الانبياء والملائكة و
عباد الله الصالحين لكن خصوصيته في الممدوحية انه ممدوح الاولياء والاعداء فقد اختص بمدح
اعدائه وقد مدحه معوية لعنه الله في وصيته ليزيد لعنه الله ومدحه ابن سعد لعنه الله في بعض
ابيات له ومدحه قتلته حين وقفوا المبارزته واشهدهم ومدحه شمر لعنه الله قاتله حين قال انه
كفو كريم ليس القتل بيده عار ومدحه سنان لعنه الله حين اشتغل بقتله فقال اقتلك اليوم ونفسي
تعلم علما يقينا ليس فيه مكتم ان اباك خير من تكلم ومدحه رافع راسه حين جاء به الى ابن زياد لعنه الله
فقال املا ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا
وقد مدحه يزيد لعنه الله في مجلسه حين دخلت عليه هند زوجته في مجلس عام حاسرة فغطاها فقال
اذهبي وابكي واعولي على الحسين صرخة قريش فقد عجل عليه ابن زياد فاذا كان يزيد يقول اعولوا
عليه فما بالكم ما تبكون عن البكاء اما تنادون بالعويل على سيد شباب الجنان خاتمة هذه نبذة من
اوصافه ومدائحه وقد جاد لنا من اصحابنا واني لي بمعرفة من قال النبي صلى الله في حقه بعد جميع
ما بين اعرفوه وفضلوه كما فضله الله فلنقتصر على ذكر صفة خاصة من خصائصه وهي فرع جميع
الاضداد في صفاته وتلك الصفة الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والسرور وانه سبب الاسف
وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من اول خلقته الى يوم البعث لاسباب
كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشأة التي ليست هي بدار
حزن فجعله الله تعالى سبب الفرح والسرور لكل مؤمن جبرا له في ذلك بان الله خلق الجنة والحور

من نوره حين الاشتقاق من الانوار كما في رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية
ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله
فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم
مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه
حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري
ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور
علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من
نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور
ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من
الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين وخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي
الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين انتهى الرواية
والحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن وفرحة كل مؤمن ومن العجائب في هذه الخصوصية ان سبب
الفرح به وهو الجنة والحور العين قد صار سببا لعروض الحزن العظيم له فهو سبب الحزن حين تسبب
فان الجنة قد بكت عليه لما وقع طرحها والحور العين قد لطمت عليه في اعلا عليين ومن عجب ذلك انه
حيث صار سببا لحزن الجنة صار سببا لفرحها ايضا فانها قد طلبت عن ربها ان يزينها فزين الله اركانها
بالحسن والحسين عليهما السلام فماست كما تميس العروس فرحا **العنوان الثالث** في خصائص هذه
وهي التي ظهرت من صفاته وعباداته يوم عاشورا بالخصوص في صفة خاصة له هي منشأ جميع الخصائص
تلك الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله فلا مثله بعبادة خاصة به في يوم واحد وتحقق بالنسبة
اليه الطاف خاصة في مقابلة اجزاء تلك العبادة وهي عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل لاحد
بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع العبادات البدنية الواجبة و

المندوبة ظواهرها وبواطنها روحها وصورتها واتى باكمل افراد كل واحدة من ذلك وجمع بين العبادات
القلبية الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحدة فعبد الله بجميع مفرداتها ومركباتها وجميعها اجتماعها
في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع مكارم الاخلاق والصفات الحسنة مثلا ثمها ومتضادها
باكمل افرادها واضاف الى ذلك فيه تحمل اعظم شدائد البلاء الخاص من مبتلى والصبر عليها باكمل انواع
بل الشكر عليها باعلى وجوهه وجاز في هذه العبادات من كل من له خصوصية للعبادة في الشدة التي
هي من خصوصيات بعض الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته ان الذي حصلت له مجموع ذات الخصوصية
عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بنداء خاص بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك واختص برضائه عن ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة وجنة
خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلنشرع في تفصيل هذه العبادة
بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل
لكل نبي شرعة ومنهاجا له ولامته ولكل منهم خصائص بالنسبة الى اوصيائهم كل وقد جعل الله
تعالى الملة الحنيفية السمحة السهلة لنبيها صلى الله عليه وآله ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى
احد وعشرين او ازيد وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بامامته ودعوته الى
الدين احكاما خاصة مثبتة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فجعل لكل واحد
في ذلك تكليفا خاصا بينها لهم في صحيفة مختومة باثني عشر خاتما من ذهب لم تمسه النار جاء بها
جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة
من اهل بيتك قال ومن النجبة قال علي بن ابي طالب عليه السلام وولده فدفعه النبي صلى الله
عليه وآله الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ثم دفعه الى
ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى
علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى

موضع الفضيلة اذ كلها وابناها وزاد من الكل حصل بحسب

بآيات اليقين الحديث ولما كان من التكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بيع نفسه لله والمراد به في
خصوص يوم القتال فلا بد ان يجمع في ذلك اليوم بين كل عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة و
مستحبة بانواعها واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا به ليتحقق المعاملة الكلية
مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن ان يعطى المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك التا
خاصة جلية وخفية وتفصيل هذه المعاملة وبيان هذه العبادة انما يتحقق بان نعنون العبادات والاخلاق
على نحو ما في كتب الفقه ثم نذكر كيفية تاديته لها ثم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها **كتاب العبادات**
البدنية الواجبة و فيه ابواب **باب الطهارة** الظاهرية العامة فقد اغتسل ليلة شهادته بما اتى
ولده علي مع علته باتمام يضطرون اليه وهذا من خصائصه فاختص بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور
خاص هو دم قلبه فتوضأ منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل بها راسه ثم بدنه ثم
غسل ارتماس تارة اخرى و اما الباطنة الخاصة فقد توضأ في يوم شهادته بوضوء خاص فملأ كفه من بحر
دمائه وغسل بها وجهه وخضبه ثم تيمم صعيدا طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه جبهته حين التهيؤ
للتسليم ما باعه على الله **باب الصلوة** في الزيارة الجامعة واقمتم الصلوة وفي زيارة الحسين عليه السلام
بالخصوص و اقمت الصلوة فله اقامة فقد اختص بانه قد صلى في ذلك اليوم باربعة اقسام من الصلوات **الاولى**
الوداع لصلوة الليل و هي التي استمهل القوم لها ليلة عاشورا **الثانية** صلوة الظهر في ذلك اليوم على طريقة
صلوة الخوف بنحو خاص بغير صلوة عسفان وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصر الكم من بعضهم قصر القصر فان
بعضهم سقط قتيلا بين الصلوة **الثالثة** روح الصلوة من اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو في كتاب
الصلوة **الرابعة** صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص و قرائة خاصة و قيام خاص و ركوع خاص و سجود و تشهد
و تسليم احرم لها حين نزل من الفرس و قام فيها مدة حين قعد راجلا و ركعه حين كان ينوء ويكبو وقنوته
دعائه بقوله اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن الخلائق انا عترة نبيك وولد حبيبك قد
غدروا بنا وخدعونا وخذلونا وقتلونا الى الاخر وسجوده وضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه هو في التوح و
رفعه ورفع الراس على الرمح وتعقيبه بعض الاذكار وقرائة سورة الكهف المسموعة من راسه الشريف و هو على

الربح بهيئة المعقب للصلوة **باب الصوم** وقد وقع التذلل به مختلفا وهو اثني عشر فيما ذكرها في محله مشتمل
واعلاها صوم الحسين عليه السلام وذلك بصوم امسك فيه عن الطعام وشرب الماء وانما اليها الامساك عن جميع تملا
القلوب الابدان ولذا جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد جده صلى الله عليه واله وهو منتظر
لوقت الافطار كما اخبر به ولده علي وقال له هذا جدك بيده كاس مذخورة لك **باب الجنائز** يجب تجهيز الاموات
وتغسيلهم وتكفينهم وتحنيطهم والصلوة عليهم الا الشهداء في المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب
التشييع لجنائزهم وحملها والتربيع في حملها وغير ذلك فالواجبات عليه للشهداء لم يتمكن منها الحسين عليه السلام و
لعله اتى باقل الواجب من الصلوة على من تمكن واما الدفن فربما انه حفر لصبيه بسيفه فدفنه لكن الاولى لم يتمكن
منه وحده الثانية ان لا يقطع راسه **الثالثة** ان لا يبقى مطروحا ثلثة الرابعة ان لا يفصل من ازدحام الخيول
الخامسة انه ما كان يفعل ان يتحمل النظر اليه نعم قد فعل الذي تمكن منه من جميع الاجساد ووضع بعضها على بعض او يحمل
الاجساد بنفسه النفيسة كان يشيع ما وجد من يحمل الجنازة وبعد عدم الوجدان كان هو يحمل بنفسه ويشيعه حمل
وبربع **كتاب الزكوة الصدقات** قد ادى زكوة البدن وزكوة المال لا العشر وربع العشر بل جميعه حتى الثوب
العتيق الذي لا قيمة له وادى بالخصوص لفك الرقاب ليلة عاشورا انوا بافتنها الف دينار **كتاب الحج** فلما منا
حجه من عباداته الممتازة بخصوصيات لو سنذكرها في عنوان ما يتعلق منه بيت الله **باب الجهاد** في الزيارة الجامعة
وجاهدتم في الله حق جهاده وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص اشهد انك قد جاهدت في الله حق جهاده نعم قد
اختص هو بخصوصية في الجهاد فان جهاده خاص في احكامه لم يؤمر به احد قبله بالنسبة الى احكامه وذلك من وجوه
الاول من شرائط الجهاد في اول الامر ان يكون الواحد لعشرة لا بازيد فيلزم ثبات كل واحد في مقابل عشرة
الكفار ثم خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ضعفا فجعل شرط الوجوب ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد
العدو زائدا على المائة بالنسبة الى العشرة بعد نسخ الاول لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه مقاتلته وحده
في مقابل ثلثين الفا وازيد **الثاني** لا جهاد على الصبيان ولا على الهم وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد
في واقعته على الصبيان مثل القاسم وابن العجوز بل مثل عبد الله بن الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب مظاهر
الثالث ان لا يظن الهلاك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه اشهد انكم تقتلون جميعا وكلا

ينجوا احد منكم الا ولده على ثم انهم قد خالفوا في السلوك معه احكام السلوك التي جعل الله للكفار حين
المجاهدة وهي كثيرة منها ان لا يكون في الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبي
ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه صبيا نابل رضيعا نافرضيع حين اراد تقبيله ورضيع حين اراد منهم سقيه
ومنها ان لا يحرقوا زرعهم وقد حرق بعض خيامه حين حيوته وارادوا احراقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله
ومنها ان لا يجموا دفعة ان شرط الوحدة في المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدأ قبل الظهر بل العصر حتى لا
تطول المقاتلة ويجوز التليل بينهم لئلا يستاصلوا ومنها ان لا ينقل راسا من معركة فاصل قطع رؤس الكفار
جائز ونقلها في المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان ومحل الحرب الى مكان اخر وان كان راس كافر ومنها ان
يسلب كبير من الكفار اذا قتل حتى ان عليا عليه السلام لما قتل عمروا وهو الكفر كله لم يسلب منه درعه
الذي لا دخل له بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن له نظير في ذلك الزمان فقيل له في ذلك فقال انه كبير
قومه وما احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رات اخاها لم يسلب وعلمت ان قاتله علي عليه السلام
فكانت فرحها لشيئين احدهما ان قاتله كفو كريم وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا
ما دمت في الابد والثاني انه لاخذ احترامه بعدم سلب درعه فقالت لا رقئت دمعتي ان اهرقتها عليك
يعني ان سروري بملاحظة احترامك قد انساني مصيبة قتلك فلا ابكيك بل يقال انها هلهلت فرحا و
قالت يا اخي عشت طويلا جليلا مكرما وقتلت بيد جليل محترما ثم انشدت لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ابدا ما دمت في ابد فما ادري لو كان قاتل اخيها ابن داعية المغربي الابقع الابرص من ارذل الناس
ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى
الاولين والاخرين وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذا امت فلا تمثلوا به بعدي وهذا الحكم ثابت عند الكفار
وعبدة الاصنام ايضا في ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى المسلمين الذين يقتلونهم فان ابا سفيان لما وقف
يوم احد على شهداء احد بعد فرار المسلمين في الاطراف وراى جسد حمزة جاء اليه ووضع الرمح على فمه وضعا
ثم شمت بقتله وقال ذق يا شاق يا عاق لكن راى المثلة في اصابعه وبطنه واخراج كبده صاح باعلى صوته يا
اتباع محمد ان في قتلاكم مثلة والله ما امرت بهذا ولا رضيت به ولكن لما امر باعظم المثلة دعي ابي سفيان وكتب

الى ابن سعد لعنه الله اذ اقتلت حسينا فاوطئ الخيل ظهره وصدره ولست ارى انه يضر بعد الموت شيئا لكن على قول قد قلته اذا قتلته فعلت ذلك ومنها الاسر بالنساء من الكفار اذا اسرن على قتلى رجالهن ولذا عاتب الرسول صلى الله عليه واله بلالا حين مر بصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت ترجف وترتعد فرائصها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا ال محمد صلى الله عليه واله ليس مجرد انه مر وابهن على القتلى مضرجة بل مصاحبتهن مع قتلاهن اياما كثيرة اذ بدء من شهر وكون رؤس القتلى بمنظر منهن ومنها ان النسا من الكفار اذا اسرن واسترقن فاذا كن من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الاسواق ولا يوقفهن في المجالس ولا يكشف وجوههن كسائر نساء الكفار اذا استرقن وقد ابتدء وايت عن الباقر عليه السلام انه اذا جاء بسبايا نا الى الشام مكشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راينا سبايا احسن وجها من هذه السبايا وفي مجلس يزيد لعنه الله قول الشامي له هب لي هذه الجارية يفرح الكبد اذ بدء من العرض على البيع **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** لم يعلمه السلام من ذلك فهم لم يكلف به غيره فانه تكلف به مع العلم بالضرر ولم فيه كيفيات حتى انه حين قطع راسه تبسم في وجه قاتله ووعظه وكذلك راسه المقطوع اسر الراهب للاسلام ودعا الى الحق **كتاب العبادات المستحبة** باب سقي الماء والظاهر انه مستحب حتى للكفار في حال العطش وللبهائم وواجب في بعض الاوقات واجره اول اجر يعطى يوم القيمة وقد تحقق منه عليه السلام انواع السقي كلها حتى السقي للمخالفين له والسقي لدوابهم بنفسه النفيسة وسقي ذو الجناح فقال له اشرب فانا اشرب حصل منه انواع الاستسقا كلها حتى بحفر البئر بيده الشريفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مفصلا لكمية حتى بلغ السؤال لقطرة ايضا **باب الاطعام** في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة يكفي في فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل عليه في الاية الشريفة والحسين لم يتمكن من هذه العبادة بالخصوص مع ان يوم عاشورا علاوة انه يوم ذي معطشة كان يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان مفقودا عندهم في ذلك اليوم ولذا قال السجاد عليه السلام قتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله عطشانا لكن من جهة اشدية العطش يكرر ذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مذلة عظيمة لا تتحملها النفوس الابية بل و يستنكف

انا حصل الاطفال بعض الاشتفاء في هذه الحالة، اذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر والجوز صاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام واخذت هي وزينب ما في افواه الاطفال ورمته اليهم فان الاطعام في هذه الحالة صدقة فيها لاهل الكوفة لهم تعريض عليهم وان لم تكن زكوة **باب المدارة واللطف** من الآباء والامهات الى الاولاد فانه مستحب خاصة ونفرح ابنائهم بخصوصية في الفضيلة وقد تحقق ذلك منه حين مسح وجهه واراد ذلك بتسلية ابنته الصغيرة سكينة واراد ان يفرحها ابنته بل وجهها ومسح اسمها وتسليتها فما ازداد بهذه الا غصة وحزنا **باب رد العادية في اغاثة الملهوف** له من هذا ان حين عالم يتحقق لغيره منذ صار من المصحب فقد رد العادية لما صرخ الناس عن الاحاطة بهن باحسن رد نقاه لهم اقصدوني بنفسي يعني اشتغلوا بضربي بالسيوف ورميي بالسهام وانكوا حرمي وقد اغاث الملهوف لاثنين وسبعين مغيثا من اصحابه حين كانوا ينادونه اذا صرعوا ليحضر عندهم فاغاث كلهم وسبعة وعشرين مغيثا من اهل بيته نعم عز عليه ان بعض اغاثاته صارت سببا لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق في اغاثته لابن اخيه على ما سيجيء ان شاء الله ولذا قال عز والله على عمك ان يجيبك فلا ينفعك **باب ادخال السرور على قلب المؤمن و زيارة المؤمن** وهما من افضل الاعمال كما في الروايات وقد سعى عليه السلام في ادخال السرور على المؤمنين والمؤمنات في ذلك اليوم بتسليات وملاطفات وامر بالصبر ومواعظ ونحو ذلك لكن حيث ان ارض كربلا بلاء ابدا ثم يوم عاشورا يوم اسف وحزن بذاته لم يكن ان يحصل سرور في قلوبهم واما الزيارة فقد وصلت منه بعنوان مختلفة **باب عيادة المريض** التي ورد فيها ان عيادة المؤمن بمنزلة عيادة الله جل جلاله ولقد ظهر منه عليه السلام عيادة للمريض والمجروح حين دعوه اليهم ليعيدهم فلم يكتف بمحض المجيء والجلوس عندهم بل كان يخص بعضهم بملاطفات خاصة وخصوص الغرباء منهم كالعبد الاسود والغلام التركي الذي جاء اليه ووجده قتيلا لكن اراد عيادة واحد منهم فلم يتحقق وهو ابنه فانه لاذ به لم يدعه لكنه لما سمع سلامه جاء اليه عالما بانه لم يكن حيا فصاح يا بني قتلوك نعم تحققت منه عيادة لولده السجاد عليه السلام وسؤاله عن حاله حين اراد المبارزة لكنها كانت آخر عيادة لموت العائد الصحيح قبل المريض المعاد وتفصيلها في عنوان الشهادة باب

التلاوة والذكر والدعاء اما التلاوة فهو كتاب الله مع انه كان يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار

ومع ذلك كان شوقه يجيب استمهل ليلة عاشورا لامور احدها التلاوة فقد اهتدى بسماع تلاوته ومناجاته

ثلثون رجلا في تلك الليلة وعبروا اليه من عسكر ابن سعد لعنه الله واستشهدوا بين يديه وتلا القرآن في اوقات

في مقامات خاصة احدها حين وقف ولده قبالة القوم ودامت تلاوته الى حين كون راسه على الرمح كان يتلو القرآن

وسمع منه سورة الكهف واما الذكر فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا الى

عصر عاشورا كلها كانت ذكر الله وتذكر الميثاق وتعاهده حتى ادى اماناته ولم يشتغل بشيء من لوازم البشرية

والجسد حتى اكل الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين يبس لسانه واما الدعاء فقد اشتغل

به من اول الليل وهو احد الامور التي استمهل لها ليلة عاشورا لاجلها فاشتغل به في تلك الليلة الى الصباح

ودعا اول الصبح بدعاء اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب

يضعف منه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك

ففرجته ثم كان اخر دعائه وهو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الى قوله انا عترة نبيك وولد حبيبك

محمد صلى الله عليه وآله **كتاب عبادات القلبية** والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلى

من جميع مكارم الاخلاق ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق والصفات ما قد ورد في الرواية ان الله قد خص بها

رسله وهي اثنا عشر على ما في بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه فان حقيقة اليقين ان تصرف النفس

عن الدنيا وتجافى عنها وقد حصلت له من يوم خروجه من المدينة ولما نزل كربلا كتب الى اخيه وسائر بني هاشم

من الحسين بن علي الى اخيه محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن والاخرة لم تزل فان

جعل الدنيا كان لم تكن عبارة عن تجافي القلب منها بالكلية ومنها الرضا وقد كان عليه السلام في اعلى درجات

الرضا فقال لما اراد الخروج من مكة كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا رضا الله

رضانا اهل البيت فانه رضي باعظم مصائبه وهو تقطيع الاوصال اما بالجرح او بالوضوح منها [illegible]

سخي عليه السلام بجميع ماله وما يتعلق به لا ماله فقط ومنها الشجاعة وقد ورد [illegible]

واله شجاعته كما في الرواية فظهر منه عليه السلام في ذلك اليوم شجاعة يضرب بها المثل [illegible] عليه السلام

اشجع من ابيه كما قال بعضهم بل اقول انه لم يتفق لابيه ولا لغيره من الشجعان المشهورين مثل ذلك كما قال
عبد الله بن عمار ما رايت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشاً منه ولقد كان يحمل عليهم
وقد تكملوا ثلاثين الفاً فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر فاصل الحملة على ثلاثين الف ناشئة
عن قوة قلبه الدالة على كمال الشجاعة اذ لابد من صولة توجب انهزامهم وتفرقهم كالجراد المنتشر ومنها الوقار
والطمانينة وقد ظهر منه فرد كامل من ذلك قد توحد فيه فانه كلما اشتد الامر عليه يوم عاشورا كان يكثر
وقاره ويزيد اطمينانه ويشرق لونه ومنها رقة القلب كان يرق قلبه على كل من كان معه لشدة ابتلائهم
ويعالج لهم ويسعى في رفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه عظمت مصائبه فمن كان رقة قلبه بحيث
انه بمجرد رؤية ابن اخيه يريد المبارزة فيرى حاله من انه يتيم حائر عطشان مكروب يريد ان يخرج الى الحرب
الصعب فيبكي عليه حتى يغشى عليه فكيف تكون حاله اذا رآه مرضضاً قد وطئته الخيول بسنابكها حتى مات
من ذلك ومنها الحلم ويكفي فيه انه مع جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى عليهم الا اذا
جرح باللسان فلم يتحمله حتى ان من بعض من ضربه بالسيف وسبه كما لك ابن اليسر لم يدع عليه حين ضربه بل
دعى عليه حين سبه وهذا الاباء في الحلم فان تحمل الاستخفاف اذلال للنفس لا حلم ولذا قال عليه السلام
الموت اولى من ركوب العار ومنها حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة عمره في
يوم عاشورا وليلها كيفيات عجيبة تظهر بملاحظة سلوكه مع كل واحد واحد من الاصحاب وا لاهل والعيال
والاطفال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفرده في ذلك من لاحظ جنبات حالاته في ذلك الوقت الموجب لتفرق
الحواس ومنها المروة وقد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة معهم من سقي الماء وعدم الرضا بنصرة
الجن ما يقتضي منه العجب واعجب من ذلك انه اراد احد من اصحابه ان يرمي شمر ابسهم قبل التحام القتال حين
جاء يكلمهم فقال عليه السلام لا ترمه فاني لا ابدأ بالقتال ومنها الغيرة بالنسبة الى النفس وبالنسبة الى الاهل
العيال اما بالنسبة الى النفس فافعاله في ذلك شعره ونثره ونطقه حين حملاته معروفة واما ما يدل الدالة على
كثيرة لكن تقدم افرح القلب واحد منها وهو انه عليه السلام لما ضعف عن الركوب لضربة صالح ابن وهب لعنه الله
او سقط عن فرسه على خده الايمن قام بدعم الغيرة للشماتة والغيرة على العيال لان يفعلوا بطابل قام صلى الله

عليه واله وبعد ذلك اصابته صدمة اضعفه عن الوقوف فجلس صلى الله عليه واله وتحاماه الناس حين
هذا الجلوس في عليه جبة خز ثم اصابته صدمة ما ضعف عن الجلوس فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك
لئلا يروه مطروحا فيشمتون واما بالنسبة الى العيال فقد بذل جهده في ذلك من حفر الخندق واضطرام
النار فيه والتماس مرات وقوله اقصدوني دونهم ووصلت الى انه صب الماء الذي في كفه وقد ادناه الى فيه
وهو عطشان الماسمع قوله انه قد هتكت خيمة حرمك ومنها القناعة فقد قنع عليه السلام من الدنيا ولا
الجنة عليهم بان يذهب الى ثغر من الثغور ثم ازداد قناعته فقنع من جميع الدنيا واموالها بثوب عتيق
لا يرغب فيه ولا قيمة له ابدا ومنها الصبر في مناط امامة الائمة عليهم السلام وسبب جزائهم لقوله تعالى و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقد روى في مهيج الاحزان بسند معتبر عن
الصادق عليه السلام ما مضمونه بما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يخيرك بثلث لينظر كيف صبرك
فقال اسلم امرك ولا قوة لي على الصبر الا بك فاوحى الله لا بد ان تؤثر فقراء امتك على نفسك فقال اسلم ولا
ولا بد ان تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما اخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر واما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ
حقها ونصرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن واما ولداك فيقتل احدهما غدرا ويسلب
ويطعن والاخر تدعوه امتك ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسبون حرمه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اسلم امرى الى الله واسئله الصبر اقول ولقد صبر صلوات الله عليه في جميع ذلك
عن كل شئ الا في مرحلة الحسين عليه السلام فلم يصبر عن البكاء عليه فان البكاء لا ينافي الصبر بل هو لازم
الشفقة ورقة القلب ولم نسمع انه ذكر يوما مصيبة نفسه او احد من اهل بيته وبكى لكنه كلما كان يذكر
الحسين عليه السلام او يراه يغلبه البكاء وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه فيمسكه فيقبل نحره ويقول
له لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف منك وابكي وكان اذا دخل حزينا يبكي واذا لبس ثوبا جديدا يبكي
وكذلك علي وفاطمة والحسن عليهم السلام كانوا يبكون عليه لاجل ذلك وقد اوصى اهل بيته بالصبر حين
الوداع ووعظهم ونهاهم عن خمش الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل ولكن قال لا امنعكم من البكاء نعم قد
منع ابنته عن البكاء حال حيوته لئلا يحرق قلبه وقال لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح في جثماني

فاذا اقبلت خاتمة ولي بالذى ثابته يا خيرة النسوان اما صبره عليه السلام كما ورد لقد عجبت من صبرك ملائكة
السموات فتدبر في احواله وتصورها حين كان ملقا على الثرى في الرمضاء مجروح الاعضاء بسهام لا تعد ولا
تحصى مفطر الهامة مكسور الجبهة مرضوض الصدر من السهام متقوب الصدر من ذي الثلث شعب سهم
في نحره وسهم في حنكه وسهم في حلقه اللسان مجروح من اللوك والكبد محترق والشفاه يابسة من الظماء والقلب
محروق من ملاحظة الشهداء في اطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الاخر اذ كف مقطوع من ضربة
زرعة بن شريك الرمح في الخاصرة مخضب اللحية والراس يسمع الصوت الاستغاثات من عياله والشماتات من اعدائه
بل الشتم والاستخفاف من الاطراف ويرى بعينيه اذا فتحهما القتلى الموضوعة بعضها على بعض ومع ذلك كله لو تاوه
في ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة دمع وانما قال صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين وفي
الزيارة لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات وروى عن السجاد عليه السلام كلما كان يشتد الامر كان يشرق
لونه وتطمئن جوارحه فقال بعضهم انظروا كيف لا يبالي بالموت نعم قد بكى في كربلاء في مواضع شتة والوجه في بكائه
احد امور الاول ان اصل البكاء على مصائب اهل البيت من الطاعات الثاني ان بكائه على ما كان يراه من اضمحلال
الدين وخموده الثالث وهو الاقوى ان الطبايع البشرية موجودة فيهم فيعرضهم الجوع والعطش عند اسبابه ويحترق
قلوبهم لما يرد عليهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله عند موت ولده يحترق القلب وتدمع العين ولا نقول ما
يغضب الرب فكان هو عليه السلام فليتشعر ان كان يمكنه وهو فريد وحيد بعد كثرة الاصحاب والاخوان
والاولاد مضطهد مغصوب حقه عليه الارض برحبها محصور بين اهل الدنيا في جنبا هو وعياله عطاشا وليس فيهم
الا الاطفال ونساء وعليل اذا رأى نفسه بهذه الحالة فريدا وحيدا ورأى اهله وعياله بهذه الحالة
من المصائب وقد عسر عليهم العطش من صبيت ويحضر ويريد ان يخليهم ويذهب عنهم ويقول لهم لينبا قوا اللاعن
يامرهم بالصبر ويمنعهم في اسكاتهم عن البكاء والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجيء ابنته الصغيرة صائحة حاسرة مع
شدة حبه لها فتتعلق بثوبه فتقول مهلا مهلا توقف حتى اتزود من نظري اليك فهذا وداع لا تلاق بعده ثم
تقبل يديه ورجليه فجلس واجلسها في حجره وبكى بكاء شديدا ومسح دموعها بكمه ويقول سيطول بعدي
يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني فهل يتصور قلب لا يغلب عليه البكاء فهذا احد مواضع بكائه

الثاني حين وقف على جسد اخيه عباس فراه صريعا معه قربة مخرقة وكل بدنه مطروح في طرف بكى بكاء
شديدا الثالث لما اتى له القاسم يريد ان برز الى الحرب اعتنقه وبكى حتى غشي عليه الرابع لما وقف على جسده
وراه رضيضا من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده علي ارخى عينيه واخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعا
ربه السادس حين كان تسلى اخته زينب عن البكاء والجزع غلب عليه البكاء وقطر من عينيه قطرات ثم ضبط
نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات وجدت انه يحصل ايضا للقلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي عندها و
وجدت ان لكل من الخصوصيات للبكاء الصادرة منه في هذه الحالة حكمة خاصة فحالته عند وداع البنت الصغيرة
وحالة الاخ المواسي الذي تقطع يداه لقربة مما يقتضي شدة البكاء وحالة القاسم لتذكر اخيه تقتضي البكاء
حتى يغشى عليه وهكذا باقي الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها خاتمة اعلم ان العنوان السابق خصائص
صفاته طول حياته وهذا العنوان لخصائص صفاته يوم عاشوراء وهذه الخاتمة تخص بعض خصائص صفاته
البارزة منه يوم عاشوراء حاصلها صفتان عجيبتان الاولى انه جمعت فيه صفات الاضداد ولهذا عزت له
الانداد ولنعد الصفات بذكر كل صفة خاصة وضدها مجتمعين فنقول كان عليه السلام قد اضطرب
لبعض الامور ولكن كلما ازداد اضطرابه اطمأن قلبه وهدئت جوارحه فهو المضطرب الوقور وكان عليه السلام
قد بكى في مواضع كثيرة وقد ذكرناها ولكن ازداد بذلك صبره الذي تعجب منه الملائكة فهو الباكي الصبور
وقد كان مكثورا احاطت به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد
كان عليه السلام موتورا قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه فكانه قد اخذ الثار من
قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين لقاه وفي
حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد عليها الذئب فهو الفريد ذو العسكر و
ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضرا غريبا وحوله اهله وعياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام
يستغيث لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه بادركني يا ابا عبد الله فهو المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد
فدته بالنفوس الشهداء قتلى بين يديه والاحياء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة لهم ولهذا
ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه في مخاطبته لاصحابه قد تموتون وانا انما جئتكم انديكم من لظى فهو الفادي

المفقد وكان عليه السلام حين وقوعه صريعًا مطروحًا يسعى لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعي
وكان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك للسان وكان يسعى في السقي للعطاش حتى انه اراد سقي ذات
الجناح قبل ان يشرب هو فهو العطشان الساقي وكان هو عليه السلام عاريا بالعراء لكن نحى اشعة العيون
فكلما حاول نحيا اخلته مسدودا في وهو العاري المستور وكان عليه السلام مضمخا بالدماء والتراب لكن قال
من راه ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور منه ولقد شغلني نور وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضمخ
بالتراب والنور وكان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مامن وقد وصف به نفسه ايضا وكان ياوي
اليه كل خائف كما اوى اليه عبد الله بن الحسن وغيره من اهله فهو الماوي بلا ماوى وهو الملجا بلا ملجا
كان عليه السلام مسليا عن البكاء وهو سبب البكاء كما في رواية الغفاريين عبد الله وعبد الرحمن حين اتيا
وبرزا كانا يبكيان فقال لهما يا بني اخي ما يبكيكما وانا ارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا اما على
انفسنا نبكي بل نبكي عليك نراك بهذه الحالة كان عليه مسكتا عن البكاء وهو يبكي عليه وكذلك حين اخذت
زينب بالبكاء لما سمعت ما سمعت ليلة عاشوراء فجاءت صارخة حاسرة وقالت يا اخي هذا كلام من ايقن
بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب حلمك واستعمل الصبر ثم غلبه البكاء حين قال لها هذا الكلام العجيبة
الثانية من خصائص خصائصه جمعه بين التكليفين المتنافيين ظاهرا بيان ذلك انه قد ثبت ان النبي
صلى الله عليه وآله خصائص في احكام تكليفية ووضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة للامة فلكل منهم بالنسبة
الى ما يتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه مسالك الدعوة الى الدين والحفظ للشريعة احكام خاصة مثبتة في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة وقد عمل كل من الائمة بمقتضى ما في صحيفته المختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار
لي بها جبرئيل وقد اشرنا اليها وحيث ان فيها احكاما تخالف ما ثبت في ظاهر الشريعة لباقي الامة فلا ينبغي الاعتراض
من بعضهم لك بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه بالضرر وذهاب الانفس بالنسبة الى بعض الانبياء و
الائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا الى هذه المرتبة للتسليم والرضا بهذه التكاليف وقد اختص سيد المظلومين
في تضييقه في الجمع بين التكليف الظاهري الموافق لتكليف سائر الناس والواقعي الموافق لتكليفه الخاص وهذه ايضا
من خصائصه اما التكليف الواقعي الذي دعا الى الاقدام على الموت والقتل وتعريض عياله للاسر والاطفال للقتل

مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عتاة بني امية خصوصا معوية لعنه الله قد اشربا الناس حبهم بحيث اعتقدوا
وابهم انهم على الحق وان عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب علي عليه السلام من اجزاء صلوة الجمعة
وبلغ الامر في ذلك ان بعض اتباعهم نسيه في صلوة الجمعة حين خطبته وسافر فذكره وهو في البرية فقضاه في محل ذكره
فبنوا هناك مسجدا اسموه مسجد الذكر تاكيدا لهذا الامر فلو كان الحسين عليهما السلام يبايعهم تقية ويسلم لهم
لم يبق من الحق اثر فان كثيرا من الناس اعتقدوا انه لا يخالفهم في جميع الامر وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه واله
حقا فبعد ان حاربهم الحسين عليه السلام وصدر ما صدر منهم الى نفسه وعياله العواطف لم وحرم الرسول تبين للناس
ضلالتهم وانهم سلاطين جور لا حجج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه واله فظهر دين الشيعة بذلك كما بنياه مرارا
اما التطبيق على التكليف الظاهري فبيانه ان نقول انه عليه السلام قد سعى في حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم يتيسر
له وقد ضيقوا عليه الاقطار ولم يدعوا له في الارض القرار فكتب يزيد لعنه الله الى عامله في المدينة ان يقتله
فيها فخرج منها خائفا يترقب تاليا هذه الاية عند خروجه منها ولاذ الى حرم الله الذي جعله امنا للناس
حتى الكافر منهم وقاتل النفس بغير الحق ان يقتل وامنا للوحوش ان تصاد وللطيور ان تنفر وللشجر والنبات ان
يقطع فارادوا قبضه هناك او قتله غيلة وهو محرم فاحل وخرج ولم يتمكن من اتمام حجه ايضا ولم يكن له في الارض مقر
ولم يتحقق له التكليف الظاهري الا بالتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا اليه بالسمع والطاعة والقوا اليه الحجة
ولم يتبين منهم خلاف خصوصا بعد ان كتب اليه مسلم عقيل بخبر الناس له فلم يكن له عليهم حجة لو لم يأتهم ثم لما اتاهم وعلم
بنقضهم البيعة لم يمكنوه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع اين يرجع لو لم يأتهم اين كان يذهب فقد ضاقت عليه
الارض برحبها وكان مضطرا حيرانا لم يكن له يد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام لاخيه ابن الحنفية فانه
اشار اليه بان يذهب الى اليمن والى البوادي او كهوف الجبال لو دخلت في حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني
ويدل على ذلك ايضا قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة داخل الحرم بابي انت وامي يابن رسول الله ما اعجلك
عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت وقوله لابي هرة الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم
جدك قال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل
على ذلك ايضا قوله لعمرو بن لوذان وهو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقبة فقال له يابن رسول الله اين تريد

الكوفة فقال انشدك الله لما انصرفت فو الله لا تقدم الا على حد السيوف و الاسنة و ان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال و وطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأيا فقال عليه السلام يا عبد الله ليس يخفى على الرأي و لكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال و الله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فانظر الى قوله عليه السلام و لكن الله فانه بيان للتكليف الواقعي الذي ذكره و قوله و الله لا يدعوني بيان لعدم الاضطرار و انه لا يفيد الرجوع و لا الفرار و في تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته و احتراق قلبه و ما في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انه لو بايع معهم ايضا لقتلوه كما يدل عليه كلام ابن زياد لعنه الله انه قال انزل على حكمي و حكم يزيد لعنه الله يعني يجعل نفسه محكوما لنا قتلناه او خليناه و قول شمر لعنه الله فليبايع ثم نرى رأينا بابي المستضعف الغريب الوحيد الذي ارادوا منه ان يقر لهم اقرار العبيد فقال في جملة كلام له يوم عاشوراء و الله لا اقر لكم اقرار العبيد و لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بابي انت و امي يا ابا عبد الله نعم و الله قتلك كذلك في ميدان الحرب و الضرب انبل من الاقرار لهم و قد علمنا انك مصاعد الكرام حسن من مضار عمر اللئام و لو كنت ترضى بذلك تقية و تكليفا ظاهريا لكنت تقرلهم ما خلوك و ما تركوك حتى يجمعوا لك بين الذلة و القتلة و لذا قلت بنفسي انت القتلة و لا الذلة و المنية و لا الدنية بلى انت اعززت نفسك و اجبت نفسك و اجبت العباد بتحملك هذا التكليف

العنوان الرابع

في خصائصه من جهة الالطاف الالهية و الاحترامات الربانية لم و هي على اقسام

الاول

خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة اليه و ذلك من وجوه

الاول

خصوصا ما في الرواية المعتبرة المروية في كامل الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و اله في منزل فاطمة و الحسين في حجره اذ بكى و خر ساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة و اهيأ و قال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني و ريحانتي و ثمرة فؤادي و جلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركاتي و صلواتي و رحمتي و رضواني اما انه سيد الشهداء من الاولين و الآخرين في الدنيا و الآخرة و سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين و ابوه افضل منه فاقرئه مني السلام و بشره بانه راية الهدى و منار اوليائي و حفيظي و شهيدي على خلقي و خازن علمي و حجتي على اهل السموات و الارضين و الثقلين الجن و الانس و المراد بالتراءي غاية ظهور العلي و بحسن الصورة

ظهور صفات الكمال ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام ففي هذه الرواية ستة عشر خصوصية
معتبرة عن اللطف الالهي مختصة بالحسين عليه السلام واخصها وافخرها قوله ووضع الله يده على راس الحسين عليه
السلام فانه كناية من نهاية افاضة اللطف الكامل على النبي صلى الله عليه واله بانه وضع الله يده على ظهره ليلة
المعراج فوضع اليد هو غاية الافاضة لكن في التفرقة بين كونه على الراس او على الظهر حكمة خاصة وليس من جهة الافضلية
وفي الحقيقة الوضع على ظهر النبي صلى الله عليه واله هو الوضع على راس الحسين عليه السلام **الرابع** ان الله تعالى
تولى قبض روحه عند مولده وصلى عليه فهذه التعبيرات كلها كنايات عن الطاف التي لا يتصور ازيد منها وحاصل
انه قد اعطى الله الحسين عليه السلام من الالطاف كل ما يمكن ان يعطى ونحن نتوسل به ونرجو ان يكون من الطاف الله
بالنسبة اليه صلاح امورنا في الدنيا والاخرة بسببه وتوسله **القسم الثاني** في خصوصيته لعطاياه اذ يمكن
كونها عطاياه وزيادة على ما اعطى المخلوقين وهي اعطاء ما يناسب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا اقول مثل
صفاته بل اقول اعطاه انموذجا من صفاته وخصايصها وهي من وجوه **الاول** ان من صفات الله ان من شيء الا يسبح
بحمده ولخمسة معان او قد اعطى الحسين عليه السلام ما يناسب تلك فان من شيء الا وقد بكى لمصيبته ولكن لا تفقهون بكائهم
فبكاء كل شيء بحسب حاله ولا ينحصر في تقاطر الدمع من العين فبكاء السماء تقاطر الدم وبكاء الارض ان كل حجر يرفع يجد تحته
الدم وبكاء السمك خروجها من الماء وبكاء الهواء اظلامها وبكاء الشمس كسوفها والقمر خسوفها كما ورد كل ذلك في الروايات
الثاني ان الاقرار بوجود الصانع الحكيم فطري فطرة الله التي فطر الناس عليها فما هل كل احد حتى عبدة الاصنام يعترفون
به والملاحدة والزنادقة عند انكارهم باللسان يثبتونه وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى احتراق القلب على مصيبته
كذلك حتى من لم يعرفه يبكي عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود والمخالفين لملة الاسلام من عاداه حين اظهار عداوته كان
يبكي عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكي حين امر بقتله وكلمته زينب والسالب لفاطمة كان يبكي ويزيد قد رق لهم
حين ادخل السبايا والرؤس الى مجلسه كما عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام وقاتله كانوا يبكون على بعض الحالات
ويزيد لعنه الله كان يبكي في بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من الحالات بالنسبة الى ابن زياد لعنه الله
لكن عثرت على تغيير حالة له في وقت واحد وذلك حين امر بقتل السجاد عليه السلام فاعتنقته عمته زينب وقالت ان قتلته
فاقتلني معه فنظر الى ذلك وقال دعوه لما به **الثالث** ان صفات الله لا يجري فيها التفضيل فيها حقيقة وان جرى

ظاهراً كما يرشد جميع فقرات دعاء بهائك بابهاه وكل بهائك بهي وكذلك الاسماء ففيها الاسم الاعظم وفي الحقيقة
ان كل اسمائه عظيمة على نهج سواء وفي الحسين عليه السلام ايضاً ما يناسب ذلك فقد يقال للعزيز ان تذكر اعظم مصائبه
وكل مصائبه عظيمة فاذا تأملت اصغر مصائبه وجدته اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته اصعبها
الرابع انه تعالى جعل وسائل القرب اليه والرضا عن العباد والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقاً في كل فعل وصفة
ونية وجعل في ايصال الفيض الى العباد عموماً واوله التسبيبات كثيرة وعمم فيها وجعل لها ابدالاً واعواضاً لعباده لانه حيث لم
يحرم احداً منها وجعل لكل عمل عوضاً وبدلاً حتى انه جعل نية العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة
الى الحسين عليه السلام فجعل لزيارته فضلاً وجعل بدله التوجه اليه وجعل بدله الزيارة من بعيد كذلك لما جعل
لبكائه فضلاً واراد ان لا يصير احد محروماً من هذا الخير فجعل مصائبه مختلفة وما يبكي عليه انواعاً واقساماً
باختلاف القلوب واختلاف اسباب رقتها فان كل قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على
العطشان الغريب فقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على جرح الجرح لكن يرق على
الرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتهي الكلام فيه فلاحظ اعلاها ثم اشد انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك
الاشد تجده مجتمعاً في الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فصل مستقل والله المستعان
الخامس ان صفاته لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من جميع ما تلاحظ خاصة به فهو مما فيها
لا شريك له في خصوصيتها **السادس** من الصفات المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين و
كذلك محبة الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبته متحدة معه فهي كما قال النبي صلى الله عليه
وآله محبته مكتومة في بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال منه صلى الله عليه وآله ايضاً حين ظهرت
منه كيفية خاصة في الملاطفة مع الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه وآله
يوماً في طلب الحسن والحسين عليهما السلام فوجدهما نائمين في حديقة على الارض فبدأ برأس الحسين عليه السلام
ويعطفه وجعل يرخي لسانه في فمه مراراً حتى ايقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبر فاجابه صلى الله
عليه وآله بما ذكر فقد ظهرت خصوصيته للحسين عليه السلام ومكتوميتها في باطنه زيادة على اخيه مع انه
في الشرف والمرتبة افضل وسؤاله بانه بدأ برأسه فرفعه وايقظه بارخاء لسانه في فمه مراراً وكذلك المؤمنون

الى الصوت فى الايمان فلكونه محبتهم فى قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم ان يكون محبته جده
وابيه اكثر منه لانهما افضل منه لكن لمحبته خصوصية لا دخل لها بالكثرة فمن تلك الخصوصية انهم اشتد لهم
هوى الى زيارة قبره وترق عليها اذا سمعوا بها او بزواره حين الذهاب والقدوم ازيد مما تهوى الى الحج وغيره من الزيارات
ومنها ان من توجه الى زيارة الائمة يسمى به فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثيرا فى قلوبهم فهو كما ناداه ابوه يا عبرة
كل مؤمن ولذا قال هو عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا بكى ومنها ان دخول شهر المحرم يملأ
القلوب همّا ومنها ان الوقف عليه لا يمل منها بكثرة التكرار فاذا سمعوا عزائه كل يوم الف مرة فيتجدد انهم سمعوا انه
قتل عطشانا مقهورا او احتز راسه او رضوه واوقفوا على الارض مستغيثا او سمعوا حكاية استغاثته او رفعت اصواتهم

القسم الثالث من الالطاف الخاصة به ما اعطا من كلام المجيد تكليما اما كلام المجيد هو القران فلما
اعطا منه عنوان مستقل نذكرها ان شاء الله تعالى واما تكليمه تعالى فقد ذكر مصيبته فى تكليمه آدم ومن بعد
فى تكليمات الكليم مكررا وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا تفصيلها فى عنوان المجالس للثناء واما التكليمات الخاصة
معه فهى كثيرة منها قبل شهادته على رواة انس بن مالك انه سار الحسين عليه السلام فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب
عنى قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته يقول يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذى الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا
اكرمه الله ثم ادناه فنودى عليه السلام لبيك عبدى وانت فى كنفى وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتى
فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندى يجول فى حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه
خر صريعا لما تغشاه سلنى بلا رغبة ولا رهب ولا حساب انى انا الله الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد
سفرناه اى حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه
يجول فى مقام لو كان مكانه رجل لغشى عليه بما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على
سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه وولهه فى العبادة بحيث لو تحركت الريح لاسقطته ومنها نداآت خاصة
له يوم شهادته اشرفها ندائه بقوله يا ايتها النفس المطمئنة **القسم الرابع** فيما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد

صلى الله عليه وآله وسلم بأن ذلك أمور **الأول** في ما أعطاه منه بطريق التعدد والتجديد بعد الحسين بحيث له
النحل في كيفية هذا الاعطاء الحادث **الثالث** في ما فوق ذلك أما الأول فنقول فما أعطاه قلبه أنه
فجعله محل علاقة خاصة له وما أعطاه قلبه الطاهر فقال انه مهجة قلبي وما أعطاه يده وجهه فقال انه ورحمته
بين حبيبي وما أعطاه حواسه فجعل له ثمرة وما أعطاه عقله فجعل له طمأنينة وما أعطاه [illegible]
اللهم دهبات من الجوع وما أعطاه شامته فقال هو ريحانتي وما أعطاه بيته [illegible] وما أعطاه
برع نفسه فقال هو حالت ما بين عيني وما أعطاه قوته فقال هو توب الله إذا [illegible] هذه [illegible]
وما أعطاه كتفه فجعله له مركبا وما أعطاه ظهره فجعله له متجلا وما أعطاه حجره فجعله [illegible] وما أعطاه
لسانه فجعله له مراغما وما أعطاه يده فجعل إبهامه ومسبحته له غذاء وما أعطاه صدره [illegible] له [illegible]
وما أعطاه شفتيه فجعلهما له مقبلا وما أعطاه كلامه فجعله له مادحا [illegible]
به مادحا [illegible] يقول مكررا طيب من طيب يا ابني ابن إبراهيم **الثانية** في بعض ما جعل [illegible] أما أصلها
علاقة معه فظهر كيفية أنه لم يحصر عنده وبحبه لم ذهابه إليه كان العلاقة [illegible] في خصوص
حال طفولتهم والاستئناس بهم واللعب معهم أمر مهمّا لكن يتحقق هذه الكيفية بالنسبة إليه صلى الله عليه
وآله مع الحسين عليه السلام خارقا للعادة فترى النبي صلى الله عليه وآله مع أنه كان [illegible]
يحمد كريمين [illegible] وفي حشم وكيف بحاله [illegible] في أصحابهم [illegible] الوقار [illegible]
ذلك السكينة التي جعلها الله عليه ولقب بصاحب الوقار والسكينة كان إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلا
وهو بمجلس أصحابه يقطع حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله [illegible] في [illegible] عنده أو في حجره [illegible]
من ذلك أنه [illegible] على المنبر وهو يخطب فيقطع خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلاما يفضح منه العجب في ذلك
رواية ابن عمر [illegible] كيف [illegible] هذا الكلام على حقيقته بل هو كناية
عن شدة الحب والعلاقة [illegible] كل ذلك [illegible]
رأى النبي صلى الله عليه وآله الحسين وهو يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله [illegible]
فبسط يديه فطفق الصبي يفر مرة من هنا ومرة من هنا ورسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] ورأسه وافمه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط [illegible] واعظمها ايضا [illegible] هذه المحبة منه لم تكن للحسين عليه السلام و
بل كان [illegible] ايضا فانه يحبه ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وكان يدعو لمحبه
بان يحبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا [illegible] يوما صبيا في الطريق فجلس واخذه و يلاطف معه فسئل عن ذلك
فقال اني احبه لانه يحب ولدي الحسين عليه السلام لاني رايته يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه ولغير ذلك
جبرئيل انه [illegible] وانصاره في وقعة كربلا فالان نحن نرجوان كنا نحب الحسين عليه السلام ان يحبنا النبي صلى الله عليه
واله [illegible] واما كون ظهره له مركبا فقد اتفق كثيرا ولعل ذلك من العادات
كما [illegible] لانه قد كان يقع انه يركب ظهره جدا وهو في السجود في صلوته
[illegible] يصلون معه فسئلوا انه ما نزل
وحي [illegible] ما لا يعلمه الا الله الجليل [illegible] صبيا على كتفه و
في الاسواق [illegible] كان يجيئه جبرئيل فقد كان عليه
[illegible] واما كون [illegible] الا الانبياء الا [illegible] فقد خصه محمد
[illegible] وظهرنا عاتقه
[illegible]
[illegible] امر الهي وحكم رباني فقد صح صلى الله عليه
واله [illegible] من السجود حتى اشتغله بامر الهي وحمله على
كتفه [illegible] مستمسكا له بامر الهي وقطع الخطبة لاخذه بامر الهي والوجه في
هذه الامور [illegible] نذكرها ان شاء الله تعالى في محله واما كون شفتيه له لاثما ومقبلا لا عجب من ذلك [illegible]
فقبلهما [illegible] ويقبل كل منهما منفصلا [illegible] ساعة ويقول هما ريحانتاي [illegible]
ويقبل احدهما [illegible] فقد اشتهر انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فما [illegible] من ذلك واظهر [illegible]
لكن لم اعثر له على رواية ولا في كتاب معتبر انما الذي عثرت عليه في الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسن [illegible]

تارة نحره وقفاه وتارة جبينه وتارة جميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل اسنانه وتارة يقبل شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولعل كان في تخصيصه لهذه معجزة له وكان يذكر السبب في بعضها فيقول عند تقبيل جميع البدن اقبل موضع السيوف وابكي ولكن لم يذكر السبب في تقبيل الثغر والاسنان وتقبيل فوق السرة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه للاحترامات الخاصة لوجوه ثلثة **الاول** بيان مرتبته وعظم درجته وكرامته **الثاني** بمقابلة كل خصوصية احترام لما يقع عليه فان الاخطب من يستقبل الرسول صلى الله عليه وآله وهو طفل يعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال في خذلان الناس له انه كان لا يبالي احد بمصافه في الطريق لئلا يستنصره كما في رواية زهير وانما استقبل احد في الطريق ليسئل عنه فيعرض عن الطريق معرضا عنه كما في قضية الاسدي **الوجه الثالث** ادخال السرور عليه جبر المحزونية والمكروبية والمظلومية فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونية والمكروبية فلا بد ان يكون بهذا المقدار حتى تعم الثلاثة اهل الكرم فيه اسوة يجبرون القلب المكسور ويفرجون عن المكروب ببكائه عليه السلام عليه ومحبته له وتلبيته له **الامر الثالث** في بيان اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه قد اعطانيه فكان النبي منه ولا اقول ذلك مبالغة ولا تسلطا بل قال هو صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين **القسم الخامس** فيما اعطاه من اعظم المخلوقات على العرش ولهذا الاعطاء كيفيات **الاولى** في خصوصيات من العرش له فنقول انه قد اعطاه من العرش ظله فجعله له مجلسا يجلس فيه يوم القيمة ومعه زواره والباكون عليه فيرسلون اليهم ازواجهم من الجنة فيابون ويختارون مجالسة حديثه وقد اعطاه يمين العرش فجعله مقرا له في برزخه فانه من يمين العرش ينظر الى مصرعه ومرحل فيه وينظر الى زواره والباكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده واباه ان يستغفروا لهم وقد اعطاه فوق العرش بمحل حديث لزائره واي حديث فقد ورد في بعض اقسام زيارته انه يكون من محدثي الله فوق عرشه فالعرش مجلس حديث لزواره ظله لمحدثيه وفوقه لمحدثي الله وقد اعطاه اظلة العرش فقد اقشعرت له وبكت عليه وقد اعطى قطر العرش من اصناف الملائكة المحدقين الطائفين كما سنبينه انشاء الله تعالى **الثانية** كيفية اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه قد اعطى العرش فكانه له لانه اذا كان مع اخيه زينة لم يفرطا وسئغا فكل شيء بزينته فلو تكلم العرش لقال انا من حسين **القسم السادس** فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو الجنة وله ايضا كيفيات **الاولى** في الخصوصيات فنقول اعطاه من الجنة شجرة خاصة وقصرا خاصا وجعل من الحور العين قابلة له وجعل

الثانية في ابوابها وهو اكبر ابوابها باب الحسين واسمه باب مستقلاً بابا منها اعطاه له مخصوص حورية خلق وعليه الاطة لا
السلام عليه الحسين من كلها فالجنة نوره من خلقت فانها كلها الجنة اعطاه فقد فنقول وابلغ ذلك من اعلى كيفية في
مخلوق فانه باي من اعطاه فيما **السابع القسم** حسين من انا الحقيقة بلسان لقالت تكلمت فلو الصحيحة الروايات في كما
ذلك اجمال لنذكر ولاحد منه يعطى ان يمكن ما واجل افضله مخلوق كل من اعطاه فقد فنقول لذلك فاستمع خصوصيات من ال
منها ولكل الائمة من اعطاه ما **باب** الانبياء من اعطاه ما **باب** الملائكة من اعطاه ما **باب** نفصلها ثم ابواب في
اعطاه ما **باب** الماء من اعطاه ما **باب** والفضاء الهواء من اعطاه ما **باب** السماء من اعطاه ما **باب** مستقل عنوان
ما **باب** الجن من اعطاه ما **باب** الانس من اعطاه ما **باب** البحار من اعطاه ما **باب** الانهار من اعطاه ما **باب** الاشجار من
الاوضاع من اعطاه ما **باب** الجبال من اعطاه ما **باب** الانسية بالبهائم يتعلق مما اعطاه ما **باب** والوحوش الطير من اعطاه
اعطى قد الله ان اعلم **السماء باب** فنقول التفصيل في فلنشرع بها فهرسها او بها مجملا هذا النشاة هذه في الظاهرية
انه ثم والحمرة الاحمر والتراب بالدم عليه باكية وجعلها قتل يوم الجسد مصعد فجعلها خاصة حصصا السموات من
السموات اعطى ما طبق على السلام عليه للحسين ان ثم السماء اعطى ما افضل والمعنوية الظاهرية الخصائص من كربلا اعطى
اخرى الظاهرية الموجودات من فيه ما الى وانظر تارة المعنوية الصفات فلاحظ افضله ذلك نوع من بعض فوقهن وما السبع
للسماء المعنوية الصفات الى بالنسبة اولا فنتكلم واحدة واحدة كل بيان عند التطبيق ولاحظ عليك يتلى لما فاستمع
السماء تاثير اعظم واما اسبابا وابر حصولا اسهل بانحاء معدنها السلام عليه والحسين الربانية الفيوض معدن السماء فنقول
دعاء في ذلك تحقق كما الدعاء استجابة محل اسمه السلام عليه والحسين الدعاء واستجابة الدعاء صعود محل
المظلومين صراخ منه نفع اذا فقد وكربلا المظلوم صراخ اليه يصل السماء بالخمسة المتوسلين من وغيرهم وزكريا ادم
خصوصا فقد اسما ابنين منه ارتفع وكربلا العرش له فيهتز بكوا اذا خصوصا الايتام انين اليه يصل السماء خاص بنحو
الى بركبه وصل الجناح ذات فيه كربلا قوسين قاب الى نزوله بركبه اوصل البراق فيه السماء بهام خاصة بكيفية
في اوضاع فيه السماء الملائكة معراج كربلا الانبياء معراج السماء منه سقوطه لكن حسين من انا مرتبه
والتحميد والتكبير والتهليل التسبيح زجل فيه السماء العرش والعرش السماء في اثرت اوضاع فيه كربلا والارض الهواء في
والاستغاثة والانين العويل والضجيج زجل فيه علا فقد كربلا القانتين والساجدين والراكعين القائمين واصناف

من الاباء وبالخاء والدامو آباه وبما سبقاه وبما سبقاه وهي جنة الله في عالم العبودية والتسليم فانت
تجلي الملائكة بالتسبيح السماء فان سجدت الملائكة كلهم فيه لآدم كربلا فقد صلت جميع الملائكة والانبياء فيه
على جسد الحسين عليه السلام السماء فقد جعله الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا
حافظا لمن لاذ به السماء فقد وصفها الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام قد جعله الله سقفا رافعا لكل
من توسل به السماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا الحسين عليه السلام مع ان الله تعالى انزل
ذلك الماء الطهور منه انزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقى من خلق انعاما واناسي
وا ناسي كثيرا فقد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس والبليات المعنوية يذهب به رجز الشيطان الى
الماء بطون النيران وذلك بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسنذكره السماء قال الله تعالى فيه وفي السماء
رزقكم وما توعدون فرزق الحيوة الزائلة في السماء والحسين عليه السلام فيه رزق الحيوة الدائمة وما
توعدون من الفوز بالجنات والقربات ثم نتكلم ثانيا في الجنات الظاهرة فقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم
كيف بنيناها وزيناها ثم نقول افلم ينظروا الى الحسين عليه السلام في ارض كربلا كيف جعلناه
وزينته بمصابيح وجعله رجوما للشياطين ونوره وضياءه خارج البصر ثم ارجع البصر كرتين الى
حاله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ثم نقول انظر ولا تنظر الى السماء في اوج [illegible]
[illegible] من فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام وما فيه كربلا في السماء عرش عظيم [illegible]
العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السماء [illegible]
الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه السلام ذات البروج كما في الرواية [illegible]
السماء فيها الضراح يطوف به كل يوم سبعون الف ملك لا يرجع اليه النوبة لهم بعد والحسين عليه السلام [illegible]
وكل به سبعون الف لا يستبدلون وسبعون الف يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام [illegible]
الجنة وخلق من نوره الجنة ونوره تعرف من زرع الجنة وهو سيد شباب اهل الجنة السماء فيه جبرئيل [illegible]
فخادم جبرئيل السماء اسري اليه النبي صلى الله عليه وآله كما قال واسرى الى وضعه فقال [illegible]
عيسى وكربلا فيه شجرة موسى السماء فيه عيسى بلا فيه مولد عيسى السماء فيه جبرئيل والحسين عليه السلام

جبرئيل ونزل في ملحمة جبرئيل السماء فيها الشمس بعرضه الكسوف والشمس وجه الحسين عليه السلام وضحى جانب
اشد اليه عليه الامر وكان كلما قرب الامر اشرق لون السماء فيها الغرو كربلا فيه من بني هاشم وقد انخسف جبرئيل
بينهم وبين اخيها لما انقطعوا ماعين كانا معا في مثل الحرب السماء فيه الكف الخضيب والكف الخضيب والجبين الخضيب
والحسين عليه السلام لما الى المخضب في الوجه الخضيب والكف الخضيب واليد الخضيب ولذا اثرت في اشية
السماء السماء فيها شبابة ذي السيد [illegible] فيه سنا [illegible] من اولاد علي عليه السلام واثنان و بنوة شم
قد سادوا في [illegible] السماء فيه نجوم ظاهرة الف وخمسة وعشرين وخمسة لا [illegible] وانه ثابت لحموتهم [illegible]
عليه السلام في [illegible] الرابعة [illegible] اسماء من شيعة والسهم [illegible] الاخبار [illegible] ثابت [illegible]
لا الملائك خاصة [illegible] القطب [illegible] اثر [illegible] فيه [illegible] لا الاسماء وبناته يدور حوله بالنوح
[illegible] السماء فيه [illegible] الاكبر [illegible] السماء فيها البيت المعمور [illegible] الضراح والكعبة بلوغ
[illegible] الله تعالى [illegible] يوم لا [illegible] عليهم النوبة والحسين عليه السلام لرابعة من الملائكة الف
[illegible] هذه الكيفية كما سنذكر في عنوان الملائكة ان شاء الله تعالى السماء فيه المجرة [illegible] الكتب الفلك
لا سيما الحسين عليه السلام فيه مجرة بقي اثره [illegible] الاربع [illegible] من [illegible] كم خاصة
[illegible] الماضين بواسطته **باب الارض** قد اعطاه الله [illegible] الارض [illegible] بجميع بساطها [illegible]
[illegible] المصطفى الارض خصوصيات [illegible] مع البراهين [illegible]
الفضاء [illegible] من الحسين [illegible] الهواء [illegible] القصة [illegible] من كل روح [illegible]
والحسين عليه السلام [illegible] الى الناس [illegible] الارض فلا [illegible]
[illegible] يستقرون عليه [illegible] كفانا لهم [illegible] والحسين عليه السلام قد جعلها الله الاستقرار الدائم
مهادا ومهادا جعل [illegible] كفانا الشيعة احياء وامواتا **باب اعطاء الفضاء والهواء** قد اعطاه الله
منه [illegible] السماء بل ما بين [illegible] والسماء [illegible] **الاول** ان جعل مختلف الملائكة ومعراجهم
فيه باعمال [illegible] وجعل اسمعيل صاحب الهواء يحضر ذلك الفضاء كل يوم ويسأل ملائكة الحائر ويسئلونه **الثاني**
جعله مصعد عالم [illegible] **الثالث** جعله مهبط رحمة خاصة [illegible] **الرابع** انه محل صعود الفيض من

الارض

الاثيري لاهل السماء فانه معراج الملائكة **باب ما اعطاه الماء** اعلم انه حيث منع من الماء الذي لغيره حق شرب كان هو
المتأثر بذلك اعطاه الله من المياه اربعة انواع **الاول** الكوثر جعله حقا له لعطشه وعطش شهدائه اثر ارواحهم منهم
التلف حين وقوعهم على الارض بل قبل خروج روحهم كما في رواية عن علي الاكبر حين وقع طريحا يا ابت هذا جدي قد سقاني
بكاسه لا اظماء بعدها ابدا وجعله حقا لمن بكى عليه يروى منه يوم العطش الاكبر كما في رواية مسمع وهكذا في كثير
من الاعمال الحسنة لكن خصوصية الحسين عليه السلام ان الكوثر ليفرح بشرب الباكي عليه منه **الثاني** ماء
الحيوان في الجنان يمزج بدموع البكاء عليه فيرتفع عذوبتها كما في الروايات المعتبرة **الثالث** ماء الدموع جعلها الله
له فانه صريع الدمعة وانه قتيل العبرة فهي على اثر اسمه وعلى اثر ما هو باسمه وعلى اثر ذكر مصيبته وعلى اثر نظره
وعلى اثر شم تربته كما ذكر تفصيل ذلك في الفصول السابقة **الرابع** كل ماء بارد عذب بشربه راحة فان للحسين عليه السلام
فيه حق الذكر فانه قال شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني وقال الصادق عليه السلام اني ما شربت ماء باردا
الا وذكرت الحسين عليه السلام والحكمة في تربيع الحقوق المتعلقة بالماء انه يمكن ان يكون لاحد وجهين **الاول**
انه منع من حقوق اربع في الماء **الاول** ما له من حيث الاشتراك مع الناس حقا في الماء فان الناس كلهم شركاء في الماء والكلأ
ولذا جاز الشرب من الانهار المملوكة وان لم ياذن المالك بل لعل من ذلك استحباب سقي الكفار اذا كانوا عطاشا كما في
رواية مصادف عن الصادق عليه السلام في طريق مكة **الثاني** من حيث الاشتراك مع ذوات الارواح في الحق في الماء
فان لكل ذات روح فيه حق ولذا يلزم التيمم مع الخوف من العطش على الحيوانات المملوكة ونحوها **الثالث** من حيث ثبوت
حق السقي له عليه السلام على اهل الكوفة بالخصوص فانه قد سقاهم ثلاث مرات في الكوفة مرة حين الجدب وفي صفين تارة
وفي القادسية تارة حين الملاقات مع عسكر الحر والتفصيل في كتاب المراثي **الرابع** من حيث ثبوت حق امه عليها السلام
في الفرات بخصوصه فانه من نحلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام حين تزويجها بعلي ابن ابي طالب عليه السلام فلم
يراعوا احد هذه الحقوق له حتى سئلهم من ذلك قطرة لطفله واراهم الطفل يتلظى فلم يرحموه ثم سئلهم ذلك لنفسه
فلم يعطوه وقالوا ما عطشانا اه ماخلت قبلك مجرمات من ظماء كلا ولا . يتقرب به اجمال **الثاني** من الوجهين انه عليه
عليه السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظما والكبد مفتتة لعلة الظما كما قال هو عليه السلام واخبر الراوي
حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهره قبل ذلك وذلك حين كان وانها قد يئس من حيوته بحيث علم انهم يعلمون انه لا

يعطش

يعيش بعد ذلك قال الآن اسقوني قطرة من الماء فقد تفتت كبدي من الظمأ واللسان مجروح من شدة اللوك كما في
حديث والعين مظلم من العطش كما في حديث جبرئيل لآدم فلو تراه يا آدم وهو يقول وا عطشاه حتى يحول العطش بينه
بين السماء فلكل عضو قد اثر العطش فيه اعطي ماء فلا يبخل عليه بالماء الذي هو باب دنيا ابكوا شهيدا بالدماء
مرملا بدم بكته اعين المدثر ابكوا الظام مدحه لم يحص لو كانت له حبرا مياه الابحر **باب الاشجار** وافضل
الاشجار الشجرة التي نودي منها موسى اني انا الله وقد ورد في الروايات انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام
وافضل النخلة نخلة مريم التي اوحي اليها وهزي اليك بجذع النخلة وولد عندها عيسى وقد ورد انها كانت
في كربلا **باب البحار** له منها خصوصية انه لما قتل نادى ملك البحار على اهلها يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن
فان فرخ الرسول مذبوح **باب الجبال** اشرفها طور سيناء وقد روي انه محل قبر الحسين عليه السلام وهو الجودي
الذي استوت عليه سفينة نجاة العالمين فاذا تأملت حالنا الآن نجد انها كما قال علي عليه السلام ان الدنيا
تميد بكم ميدان السفينة تعصفها العواصف في لجج البحار فمنا غرق منها فاين عديك وما نجا منها فالى مهلك
وما ندري انا اذا اغرقها ان نكون من الذين اغرقوا فادخلوا نارا فهذه السفينة المائدة ان افضى الامر ما ندري
ما حالها لكن اذا استوت على جودي الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء رجونا السلامة والنجاة **باب الانس والجن**
اما الانس فقد اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا اصحاب لاحد ابر ولا اوفى منهم كما يظهر من
ملاحظة حالهم واعطاه منهم شيعة لهم بالنسبة اليه محبة خاصة اضطرارية تظهر منها انها الخاصة اضطرارا
لا تدخل تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله لم يصغوا الى ذلك كما يظهر من بعض
حالاتهم في اللطم والجرح نصبهم في عاشورا وقد حكى لي بعض من يوثق به ان في بعض بلاد داغستان طائفة من الشيعة
لهم ترى كيفية خاصة في اللطم والضرب على الصدور في عاشورا وذلك انهم يحضرون نارا عظيمة ويلهبونها ويضرمون
منها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدر بالمرود مكررا ويقولون انا الاغس بحرارة النار واما الجن فقد اعطي
منهم للحسين ع انصارا جاؤا اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم الموعد حضرتي وبقعتي فاذا وردتها فاتوني وانصارا
منهم جاؤا اليه يوم عاشورا او ليلة وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن لهم في المحاربة وانصارا منهم جاؤا اليه
الحادي عشر فرأوه قتيلا واعطاه منهم واشين نائحين عليه رجالهم ونساؤهم وبناتهم ولهم عليه مراثي نظما ونثرا في

كربلا حول جسده وفي المدينة وفي البصرة وفي الكوفة وفي بيت المقدس وتحت العرش واعطاه منهم منادياً
بقتله ناعين له في جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن نائحات حول جسده في ليالي كان مطروحاً فسمع منهن
نساء يبكين من الحزن شجيات ويندبن حسينا عظمت بنا الرزيات ونلبس الثياب السود بعد القصبيات

باب خصائص الوحوش فقد جعل الله الوحوش باكين له في كربلا قبل دفنه كما في رواية الظبا التي كلمت عيسى عليه السلام
في كربلا والسبع الذي رآه عيسى كما سيجيء وجعلها الليالي مطروحيه مادة اعناقها على جسده يبكينه حتى الصباح

باب خصائص الطيور فقد جعل الله الطيور ناعية عليه وناشرة اجنحتها على جسده وناعية له في المدينة
عند قبر جده ومخبرة لغيرها من الطيور بشهادته **باب ما خصه به** مما يتعلق بالخيل والابل فقد خصه بفرس رسول الله
صلى الله عليه وآله المرتجز ولعله المسمى بذي الجناح مركباً مناسباً لصاحبه في العطش مؤثراً له على نفسه في ذلك لما ورد
انه عند الهجوم القتال وضع ذو الجناح فمه في الماء فقال له انت عطشان وانا عطشان والله لا اشرب حتى تشرب فرفع
يعني يا مولاي لا اشرب حتى تشرب فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد يده الى الماء وصار ما صار
مما يأتي في محله وجعله منظلماً من قاتله منادياً الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها وجعله ناعياً له الى
اهله مجاهداً عنه بعد قتله كما في الرواية وخصه من الابل بناقة لم تقد ركبه صبح عاشورا فخطب عليها ثم نزل عنها
وقال لعقبة بن سمعان اعقلها فظلت معقولة الى ان قتل فضربت راسها على الارض حتى ماتت **باب ما خصه به**
من الاوضاع الدنيوية بالخصوص مع انه لم يرد الدنيا اولها ثم ولكن قد خص الحسين عليه السلام بحيث منعوا
منه الماء والطعام وتركوه مطروحاً بلا دفن باعطائه ثلثة اشياء من جنس ما منعوه فجعل له سقاية واطعاماً [illegible]
متصلة دائمة الى يوم القيمة اما السقاية فانه جعل ثواباً خاصاً للسقي عند قبره ليلة عاشورا فقد ورد ان من
سقى الماء ليلة عاشورا عند قبره كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وقد استنبط من ذلك ان سقي الماء له اجر اول
اجر يعطى يوم القيمة اذا كان للحسين العطشان معظم اجره ولذا جعل شيعته في كل مكان كلهم سبلوا الماء جعلوه
وباسمه فقامت السقايات طول السنة في كل مكان خصوصاً في عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل السبيل الآن
كانه مختص بما كان للحسين عليه السلام وكذا الاطعامات في تعزيته قلما تمر ايام خصوصاً في شهر المحرم فلعل ايام
السنة اذا لاحظتها يحصل مصرف الاطعامات الحسينية لمجالس عزائه لو قسمت على الايام كل يوم كرورا بالحساب [illegible]

واما العمارة فانه حيث طرح على الارض عوضه الله كما اخبر به جبرئيل عن الله وروته ام ايمن وزينب بنت علي عليهما السلام
عن ابيها عليه السلام فجعل عوضه ان قبره عالية تزداد علوا وفخرا دائما الى يوم القيمة فترى بيوت الله والمشاهد
كلها قد تهدمت وتمت عمارتها لكن حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل لعنه الله ثم بناها بنفسه الهادم
قد شغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناؤن والنقاشون والمزينون بالذهب والبلور مشغولون
دائما اني من اول مقامي هناك وانا ابن خمس سنين الى الان وانا ابن ستين سنة لم ار ولم اسمع يوما واحدا لا يشتغل
فيها للعمارة والزينة والظاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التي ذكرناها **الثاني** الاحترامات المخصوصة
لجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة فاولها الاحترام الخاص للحمل به من حالات فاطمة الزهراء عليها
السلام وقول النبي صلى الله عليه واله السطل الذي اري في مقلد وجعل ضوء استلاب حجر لها الحلق والقراءة عليها مكررا
والقراءة على الماء ورشه وقولها كنت لا احتاج ايام حملي به في البيت المظلم الى مصباح وقولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح
منه في بطني وقولها اني كلما نمت رايت في المنام شخصين نورانيين يقرءان علي وثانيها الاحترام الخاص للتهنية بولادته
فقد صدر خمسة انواع من الوحي عند ولادته فاوحى الله الى رضوان ان زخرف الجنان وطيبها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى
الله عليه واله واوحى الله الى الملائكة قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه
واله واوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد صلى الله عليه واله في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا صلى الله عليه واله بمولوده
فتامل في هذه الكيفية والجمعية الخاصة لهذه التهنية ثالثها الاحترام الخاص لتسميته فانه تعالى قال لجبرئيل بعد ان
واخبره اني سميته الحسين فالتسمية منه بالخصوص وقد سماه في كتابه ووصفه باوصاف خاصة وجعل له في السموات
اسماء خاصة كما في الروايات رابعها الاحترام الخاص لتعزيته فانه قال الله تعالى بعد التسمية بالحسين لجبرئيل بعد التهنية
عزه وقل له ان امتك ستقتله خامسها الاحترام الخاص لقابلته فانه قد ارسل حورية خاصة فاتت على الحور عند ولادته
فتكون قابلة له هي ومن معها من الحور العين سادسها الاحترام الخاص لمهده عاذ فطرس بمهده سابعها الاحترام
الخاص لتحريك مهده حرك مهده الملائكة وميكائيل ثامنها احترام خاص لمناغاته في المهد فجعل مناغيه في المهد
جبرئيل تاسعها احترام خاص لرضاعه فجعل من لسانه وابهامه مع ان لثدي الزهراء عليها السلام شرافة لا

اشرف منها لكن حيث ان النبي صلى الله عليه وآله اشرف وافضل تحقق لهم بالنسبة اليه مصداقا لما في زيارة جابر
لم تغذك يد الرحمة ووضعت من ثدي الايمان وربيت في حجر الاسلام عاشرها احترامها خاصا للباسه فانه ع البس
بالخصوص لباسا قال فيه النبي صلى الله عليه وآله حين البسه هذه هدية اهداها اليّ الحسين وانا البسه
اياها وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل حادي عشرها احترام خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فيه كل نبي من آدم
الى الخاتم ولم يسمع ابدا بقبر زاره قبل دفن صاحبه فيه ثاني عشرها الاحترام الخاص لدمه كما في رواية الحسين من العامة
وسنذكرها ثالث عشرها احترام خاص لدمه فجعل رسوله يجيئ فيلتقطه ويجمعه في قارورة خضراء فلما جاء
بها ملك من الصفيح الاعلى لاجل ذلك رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجاري عليه فجعل الملائكة يجمعون
فيرفعونه الى خزنة الجنان ثم خزنة الجنان يمزجونها بماء الحيوان خامس عشرها الاحترام الخاص لمحل سيلان
الدمع فلا يرهقه قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص لمجالسه كما ستعلمها عند ذكر خواص المجالس سابع
عشرها احترام خاص من الله لشفاعته بان جعله شفيع المذنبين وجعل له فيها يوم ولادته شفاعة غيره انما
هو للناس يوم القيامة فاعطاها هذه علاوة على ذلك ثامن عشرها الاحترام الخاص للتربة المحيطة بقبره يتفاوت
القرب اليه من خمسة وعشرين ذراعا الى اربعة فراسخ فضائل متفاوتة بتفاوت القرب الى موضع من يده وقد
اختارها لمدفنه يوم دحو الارض كما قال هو عليه السلام حين اراد الخروج من المدينة فجعل لها خصوصيات الاولى
انها شرفت على الكعبة فقد حدث بشكر لما افتخرت الكعبة على كربلاء بان علو الرتبة وقد بيّنا انها افضل من ارض الغري ان لم
يكن افضل من اصل مرقد امير المؤمنين عليه السلام الثانية انه قد ورد عن الباقر عليه السلام باسانيد معتبرة انه
خلق الله هذه الارض قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها الثالثة روي عنه
ايضا عليه السلام باسانيد كثيرة انها ما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى
يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه في الجنة الرابعة انه جعل هذه
التربة مترعا من ترع الجنة الخامسة عن السجاد عليه السلام اذا زلزلت الارض زلزالها وسيرها رفعت كربلاء كما هي
بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب
الدرّي بين الكواكب يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي

ندبتني سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة السادسة ان التسبيح والاستغفار بحبات صنعت من تربته موجب
لتضاعف ثواب التسبيح السابعة ان ادارة السبحة منها بلا تسبيح توجب ثواب التسبيح اكرم بها من سبحة مسبحة
عن حاملها بحالها او مسبحته الثامنة انه اذا ادار السبحة منها وقال صباحا اللهم اني اصبحت اسبحك واهللك و
عدد ما ادير به سبحتي كتب ذلك ما دام في يده واذا قال ذلك حين نومه واضعها تحت راسه كتب كما في الروايات
عن النبي عليه السلام التاسعة ان السجود على تربتها تخرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث اما خرق السموات
للصعود او المراد بالحجب المعاصي السبع التي تمنع قبول الاعمال على ما في رواية معاذ بن جبل وان السجود عليها
تنور الارضين السبع ثم هل الفضل في السجود على التراب منها او يشمل المصنوع منه من اللبن المتعارف
روى معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام كان له خريطة فيها تراب كان يفرشه ويسجد عليه ولعله يدل
على افضلية التراب ويدل عليه غيره من العمومات العاشرة ان اكل كل طين حرام وفي الرواية عن الصادق عليه السلام
انه كلحم الخنزير ومن اكل ثم مات لم اصل عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام للشفاء ولكن له شروط واداب في النية
الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية فيه وعمدة ذلك النية وفي الحديث عن ابن ابي يعفور باسناد
متصل عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ياخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به وياخذ
غيره فلا ينتفع به قال لا والله الا نفعه الله به وكذا يذهب اثرها عند الختم عليها فيمسح بها الجن والشياطين فيذهب اثرها
كما في الروايات ولتمام الطرق كلها الحادي عشر ان حمل طينه عوذة وحرز للنجاة فاذا حمل بهذه النية كما في الحديث
الثانية عشر ان جعل طينه في المتاع للتجارة موجب البركة فيها كما في الرواية الثالثة عشر انه ورد حنكوا اولادكم
بتربة الحسين عليه السلام فانها امان الرابعة عشر انه اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا وقد ورد ان امراة
كانت تزني وتحرق اولادها فلما ماتت ودفنت قذفتها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد الائمة عليهم السلام
من تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلك الخامسة عشر انها يستحب خلط الحنوط بتربة الحسين عليه السلام
السادسة عشر ان الدفن بها موجب لدخول الجنة بغير حساب السابعة عشر ان الحور العين يستهدين التربة من الملائكة
النازلة الى الارض المتبركة بها الثامنة عشر ان هذه التربة قد حملها كل ملك واهداها الى النبي صلى الله عليه
واله وقد اخذ النبي صلى الله عليه واله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسين عليه السلام بنفسه ايضا كما ذكر

الثامنة والعشرون انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام ما نابني وما ثاو وصي وما تا سبط كلهم شهدا كما في الرواية المعتبرة الحادية والعشرون ان شمها موجب لرافة العبرات وقد تحقق ذلك قبل دفنه ايضا بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها في باب اسباب البكاء الحادية والعشرون وان هذه التربة قد انقلبت دما عند التي كانت عند ام سلمة روا ها العاشر والخامس وقد اعطاها النبي صلى الله عليه واله حين اتى بها جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله وحين اسري بالنبي هناك فاتى بيده الشريفة واعطاها ام سلمة وهي تربة حمراء فقال لها احفظي بها فاذا صارت دما فان ابني قد قتل قالت فوضعتها في قارورة وكنت انظر اليها كل يوم وابكي حتى صار يوم العاشر من المحرم نظرت اليها الصبح فوجدتها على حالها ثم عدت اليها بعد الزوال فاذا هي دم عبيط فصحت وصرخت قالت سلمى رايت القارورة بين يديها ودمها يغلي الثانية والعشرون دخولها من ادوات الحزن كما هو المشاهد بالوجدان خصوصا اذا دنوت من المرقد خصوصا اذا نظرت الى القبر خصوصا اذا نظرت الى الرأس عند رجليه كما في الرواية ان رحم الله من نظر الى قبر ابنه عند رجليه فهل ترحم كل ذا تصرف وحالها الثالثة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيد كل ملك زار النبي صلى الله عليه واله كما في الروايات ان لكل ملك اتى الى النبي صلى الله عليه واله كان معه شيء من تربة كربلاء مقبوضة بيده كل نبي زار كربلاء نفسه فقبض منها وشمها ومس جلده ترابها فهي مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الرابعة والعشرون من الاحترامات الاحترام الخاص الذي قدره الله له مقارنا مع هتك حرمته من كل ما كان اذ لا له فقرينة ثم ان واحترام امامة الهاتك نفسه واما غيره مقارنا لهتكه بحيث يغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا عديدة تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على المام ذلك وان اردت تصديق ذلك فلاحظ تفصيل قضاياها في حرمته والمجترئين عليه فنقول ان الاذلال والهتك للحرمة عنوان والقتل والجرح عنوان اخر وحيث ان من اللطف الواجب على الله ان لا يذل اولياءه ذلا تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم من الضعف والفقر والخصاصة الظاهرية يملؤون الخوف غنى وصولة وهيبة ووقارا وتمكينا في القلوب فقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فاول من احب قتله وهو معوية لعنه امر باحترامه وذلك عند وصيته ليزيد لعنه وقوله له اني اخاف عليك من الحسين بن علي عليهما السلام لكن انا ظفرت به فراع حقه فانه فلذة كبد رسول صلى الله عليه واله واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال

ولا الاستغناء لضياع حسين عليه السلام ينظر من روايات كثيرة هنا وروايات الزيارة

اعوذ بالله ان ابتلي بدمه وقد اخبر عمر بن سعد لعنه الله حين عزم على حربه فانشد ابياتا منها ءاترك ملك الري والري منيتي
او اصبح ماثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولكن لي في الري قرة عين وقد اخبر شمر حين اسر الناس بالهجوم
عليه فقال انه كفو كريم ليس القتل بيده عار وقد اخبر به حامل راسه الى ابن زياد لعنه الله فقال املأ ركابي فضة وذهبا
اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا فامر بقتله وقد اخبر به الراضون لجسده بابيات اعظموه فيها وقد اخبر
يزيد لعنه الله بمدحه لمعو راسه بين يديه واما الاخبار الثالث المقارن للهلاك اذ لم يحصل من الهلاك نفسه ففيه قضايا كثيرة
من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها قول من قال له يوم عاشورا يا حسين ابشر بالنار فقال ادعا الله بان عثر به فرسه
فعلق رجله بالركاب فجره الفرس الى الخندق الذي فيه النار في ساعته ومنها قول من قال له ذلك اليوم يا حسين اي حرمة لك
من رسول الله صلى الله عليه وآله فابتلي تلك الساعة بان خرج للحدث فلدغته حية وهو يتغوط فتلوث بحدثه ومات
في ساعته ومنها قال من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا
فعرضت له حالة انه كان ينادي العطش حتى انقدت بطنه ومات عطشا السادس عشر الاكرام الخاص لاجله فانه قد اتحف
من الجنة بثمرات منها حين اشتهاها وهي في مواضع منها حديث الرطب والسفرجله والتفاحة بل وكل طعام من الجنة
اهدي الى جده وابيه وامه واخيه كانت عمدة استدعائه منه او لاجله السابع عشر التشريفات الخاصة للباسه فقد خص الله
الحسن والحسين عليهما السلام بان اهدى اليهما من البسة الجنة مرارا واختلاف اللونين في لباسهما والسر فيه مشهور على لسان كل
مذكور ولكن قد خص الله الحسين عليه السلام بلباس خاص به قالت ام سلمة رض رايت ثوبا يلبس الحسين عليه السلام لم ار مثله
في الدنيا فسألته فقال هذه هدية اهداها ربي للحسين عليه السلام وانا البسته اياها وان لحمتها من زغب جناح
جبرئيل ثم البسه الله بعد ذلك عند عروجه البسة من حلل الجنة بيد الملائكة كما سيجيئ تفصيلها انشاء الله تعالى

العنوان الخامس في بيان المظهر لما ذكرنا من اللطف الرباني الخاص الذي عبر عنه بوضع الله يده على راس الحسين عليه السلام

وحيث انه كناية عن غاية نظر الرحمة اليه فقد ظهر ذلك في شيئين كما في الروايات الصحيحة الاول ما قاله هو في نفسه الثاني
ما يناله الناس منهم اما الاول فانه مرتبة خاصة من القرب لا نقدر على تقريرها بل ولا على تصورها ومن فروعها جعل
الامامة في ذريته واما الثاني فامور كثيرة منها جعل الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته وعمدتها واعظمها واجلها
انه قد خصه بصيرورته سببا عاما للرحمة على عباده وقد علمهم ذلك فجعله بذلك عمدة التسبب وحيث كان نبيه رحمة للعالمين

جعل الحسين من النبي والنبي منه ولذا قال حسين مني وانا من حسين فهو محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة
منه وغذي بلبن الرحمة وربي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور به الرحمة جبينه
ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيره
بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب الرحمة وجامع لوسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين
للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومجرى مراد الرحمة
وسحائب فيوض الرحمة وبه يحصل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه
يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة فهل في قلبك اثر رحمة فتكون من الباكين
عليه برحمة فيصلي عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليك يا صاحب الرحمة صلى الله عليك يا راحم الرحمة
وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة مرادا بها الاكثر فيها او عمومها لبيان مساواتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات
الدينية ولنذكر اولا مقدمة من الآيات ايحسب الانسان ان يترك سدى لا تحسب ايها الانسان انك خلقت سدى و
تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم اذ درجك منزلة من المبتدأ الى ... تدرج
بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئا مذكورا اذ كنت ترابا بخطاب ثم نباتا بخطاب ثم غذاء بخطاب ثم نطفة
بخطاب ثم علقة بخطاب ثم مضغة بخطاب ثم عظاما بخطاب ثم كسوا باللحم بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك
العقل والقوى بخطاب منه تعالى وهذه كلها خطابات تكوين منه لك فلما تكونت بمقتضاها توجهت عليك اقسام
خطابات تكليفية وتفرعت عليها اقسام خطابات لك فيها تفصيلات بالنسبة اليك وذلك انك تخاطب الآن بالاعتقادات
وبصفات وبعمل واجبات ومندوبات بدنيات وماليات وبترك محرمات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلمها
اولا ثم بالعمل بها ثم انه قد توجه اليك بعد ذلك خطابات ارشادية بالطاعات والاشتياق الى الخيرات و
ابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى ... والتزود الى الله واقراض الله والفرار من الله الى الله
في سبيل الله والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك وبعد توجه هذه الخطابات اليك توجه خطابات تكوينية تنجيزية
مؤديها بمجرد توجهها عند انقضاء اجلك ... الامر بالمفارقة ... بالوقوع ...
بالسقوط وعينك بالاظلام وسمعك بالصمم ولسانك بالخرس ويقال لك اترك كل ما في يدك ومالك وما ...

بعينك كله دفعة واحدة فيتحقق كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا تقدر على عدم اجابة هذا الداعي الالهي واذا تحقق
ذلك فتصير معرضا للخطابات هي آثار الخطابات المتوجهة اليك من التكليفية وتختلف حالتك فيها بانك الآن في
امتثالها فمنها خطاب متوجه اليك بعد تفرق اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما
انت الآن وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات متوجه اليك باقراء كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا فتاخذه اما بيمينك او بشمالك او وراء ظهرك فتقرء فاما ان تقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه واما ان تقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ومنها خطابات متوجه من الله فمنهم من
يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب وامتازوا اليوم ايها المجرمون ومنها خطابات توجه
الى ملائكة المحشر بالنسبة الى اهلها او منها وقفوهم انهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض المؤمنين حين
تتلقيهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه فبالرمن
لا تنجيه عشيرته ولا اهلوه ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وما ادريك
ما معنى فاسلكوه ان معناه ان يسلك الشخص في حلقات السلسلة لا كسلاسل يشد بها الشخص على ما هو المتعارف
ومنها خطابات الى الملائكة بالنسبة اليك ما طبتم فادخلوها خالدين وخذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا
فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطاب متوجه اليك تعجيزية منها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون ومنها خطابات تهكمية
منها اصلوها فاصبروا او لا تصبروا ومنها ذق انك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السبع الاخيرة تابعة فروع
الخطابين الاولين التكليفية والارشادية فلاحظ نفسك ما امتثالهما او نهي لهذه

المقدمة الثانية

اعلم انك مصاب بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تصورتها وذلك من جهات **الاول** انك رهين المضائق
اسير المنايا يا هدف البلايا في حلقوم الرحى الدائرة مساقا الى الموت كل ساعة في النزع وفي صفينة طوفانية بالبحر
اي ساعة تغرق فقد احاطت بك الاخلاط التي لا بد ان تقتل باحدها واحدقت بك الاعداء كل يجرك الى طرف الثاني منهم
مصيبة لك لا تحس بها ابدا ولكن كان علي عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الثكلى وهو
ان السفر بعيد والمنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والرجل حافية وما لك مركب في الكهف صفر والطريق

نحو فناء البيت المشرف قد عملو باوامر واو في سوء حالك فانت محترق بالنيران العديدة ان الحق اشتعل في قلبك
ولسانك بحسب ورحلت لاشعال المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب انت المأسور للنفس الامارة وانت
اعضائك مشتعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والقلوب فلم تنقطع الى الان ايها الناس وقد جرت
بمائها الفحم من المعاصي وطئت خيل الضلال اعضاها هذا ثيابك الان ابقه بايدي عظيمة لا مناص ولا خلاص
اذا ان بقيت هنا فانت الان ابقيه او غني فان كنت فقيرا فاذا كبرت وسقطت قواك فان كنت غنيا تنبذ بما عملت
واجتمعت عليك مصائب الفقر الى من كان فقيرا اليك وتاذى احب الناس اليك منك ويرجو موتك من يرجو حياته
كل احد منك ويستبطئ موتك فان ذهبت من هنا فالى قبر قد تهيأ لك فانك ان لم تزينه بالعمل الصالح ليضيق عليك فاذا
دخلته فان بقيت فيه فوجه كالح وجسد خاوي واعضاء معطلة مسودة ومصاحبة للنمل والدود والحيات
والخنافس فان خرجت فالى محشر ارضه نار وسقفه نار من الشمس والجوانب نار من الغضب فان بقيت فكيف تبقى وان
ذهبت فالى اين فلو عرفنا انك مصاب بهذه المصائب للبسنا السواد وفرشنا الرماد وتركنا الاهل والمال والاولاد
قال علي عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه اذا لخرجتم الى الصعدات تلتدمون على انفسكم
وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرئ منكم نفسه فاشغلكم هذه
المصيبة عن كل مصيبة ولو كان في نفسك وولدك واخوانك واذا تمهدت المقدمات فاعلم ان خامس اهل الكساء
وسيد الشهداء اباعبدالله الحسين عليه التحية والثناء قد امتثل لله خطابا خوطب به في صحيفة مكتوبة له خاصة
جاء به جبرئيل من الله واودعه عند نبيه ثم سلمه النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام ثم علي الى الحسن
ثم سلمه الحسن المجتبى اليه عند وصيته فامتثل خطابا خاصا متكفلا لفوائد خاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة
التكاليف الارشادية وامتثال الخطابات التكليفية وتحمل مصيبته اعطي به امر حصل لمن تمسك به ارتفاع جميع المصيبات
وتفرع على ذلك النجاة من العقبات وخوطب عند امتثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب تفرع به عن المتوسل به
التكليفية والتخييرية ببعض الخطابات وفي وسائله يحصل امتثال الاوامر بالطاعات والامر بالصلوة والصيام والصدقات
والحج والعمرة والجهاد والرباط ويحصل ثوابها ويحصل لك اعلا افرادها الذي يتصور وقوعه منك وزيادة على
ذلك انه قد يحصل لك اعلى افرادها مما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والحج والجهاد مع النبي صلى الله عليه واله

وزيادة على المائة فيحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل وقوعه منك مثل ان تحج مائة حجة وفي الوسائل
عسبية ما يحصل لك مائة الف حجة وقد يحصل لك في زيارة واحدة لم يكن فلم مائة الف حجة وزيادة على
ذلك انه يتحصل لك ما يستحيل وقوعه في نفسه لامنك فالتشحط بالدم مثلا لا يمكن الا دفعة واحدة وفيها
ما تكون العمرة متشحطا بدمك في سبيل الله فيها ترفع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر بها وتندفع
البليات التي انت معرض لورودها وبها يحصل العقبات التي انت مشرف عليها او بها يحصل امتثال التكليفية
والارشادية من الخطابات وتحصل المحمودة من الصفات وترفع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها يحصل المغفرة
للعصيان الحاصل بارتكاب المنهيات والقبح لما سد الشخص على نفسه من ابواب الجنان وسد ما فتحه على نفسه من
ابواب النيران واطفا ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها انتفاع الدرجات وبها ارتفاع الدرجات
وفيها ما لا يتصور من الدرجات ولتوضيح هذا المطلب بفائدة هي عود وتكرير توضيح وتقريبها اذن واعيه واحضر
قلبك واستمع التنبيه لتنبيه فانتبه الان قد توجهت اليك من ربك خطابات اكثرها انت في عهدتها الان الا قليلا بعد
ايام حالة وهي قيمة صغرى عليك تتوجه بالنسبة اليك خطابات تجري عليك ما اصعبها الحال اذ ذاك فلا تغفل بعد ذلك
وهي قيمة الكبرى تقوم عليها او تتوجه بالنسبة اليك خطابات ما اعظمها وافظعها واهولها فبالحسين عليه السلام
يحصل امتثال الخطابات الاول وبالحسين عليه السلام تسهيل جريان الخطابات وبالحسين عليه السلام دفع ورفع الخطابات
فهنا قلت كيفيات الكيفية الاولى في تفصيل لتحصيل امتثال الخطابات وهي على اقسام الاول خطاب
العبادة وقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا خطاب
ورد على لسان الانبياء والاوصياء ... الصلحا والملائكة والحكماء والعرفا واهل الملل فلاحظ نفسك
هل عبدته بعبادة تطابق الاوصياء لاحد الملل السابقة او لهذه الملة التي تدعيها الان ثم لاحظ فانا
له نبيا عبدته ... او نصف عمرك او بعض عمرك او سنة من عمرك او شهرا او يوما او ... اغر ثم لاحظ نفسك
في اي عبادة ... فلست من عباده المكرمين ولا من عباده المصطفين ولا من عباده المخلصين ولا من عباده
الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا من عباده المؤمنين الا صفر لك من صفاتهم ولا من
عباده المتقين اذ لا علامة فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم لا تقنطوا من رحمة الله فانه قاله

وانيبوا الى ربكم ولست من المنيبين الخاطبين بلا تقنطوا اذ لاحظ عبادتك له ولا يتن عبادتك عبادة الاخلاص الخاص بل ولا لعبادة العبيد بكون خوفا من ناره ولا عبادة الاجراء بكون طمعا في جنته وليتنا اكتفينا بانا لم نعبده ولا بقسم من الاقسام ولكنا عبدنا من دونه عدونا وعدوه ولسنا اكتفينا بواحد بل عبدنا الهوى وعبادنا الدنيا وابا الذر هم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا اكتفينا بقسم من اقسام العبادة لها بل عبدناها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتها فاذا عرفت حالتك بالنسبة الى عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان تنال بالحسين عليه السلام دخولك في جميع اقسام العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول عمرك ويمكنك ان تنال به مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها بيان ذلك في مطالب **الاول** اذا زرت الحسين ع حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عبادتهم وقد يحصل لزائر الحسين عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسبيحهم وطول عبادتهم الى يوم القيامة بل فوق ذلك بان تكون الملائكة ثوابا عنه بزيارة الحسين عليه السلام الى يوم القيامة ومنه كما في الروايات من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين **الثاني** اذا زرت الحسين ع حصل لك من مراتب عبادة المصطفين فهم وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه واله والاوصياء في درجاتهم والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك ودعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل الروايات في ذلك **الثالث** بخصوصيات الوسائل للحسين عليه السلام يحصل لك من مراتب عبادة الصالحين المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين والخائفين كما سيظهر بتفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل لك من مراتب العبادات كلها يحصل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة والزكوة والحج والعمرة والجهاد والمرابطة والوقوف والصدقات والاداب المستحبات وثواب على درجات النيات وثواب عبادة العمر كله لا بل الدهر كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيلات **الرابع** من الوسائل الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنيبين الخاطبين بقوله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لا الذنوب الماضية فقط بل قد يحصل مغفرة الذنوب المستقبلة لا ذنوبك جميعا بل قد يحصل مغفرة جميع الذنوب في الدنيا جميعا بل قد يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعا وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفاصيل انشاء الله تعالى **الخطاب الثاني** يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا

كالخطاب الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام فيحصل بوسائل الحسين عليه السلام ثمرات
جميع اقسامها واعلاها انه يخاطب المتقون يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار
الحسين عليه السلام الا عارفا كما يجيء بيانه عند التفصيل في العنوان الاتي

الخطاب الثالث الانفاق في سبيل الله
وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقي والركوة
والصدقات وكل معروف فهو صدقة بل يحصل منه ما يستحيل حصوله بغير ذلك اي في بعض ذلك خصوصيات وسائله ما
يكتب لك ثواب سقي عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا وذلك فيمن سقى الماء في عاشورا عند قبره فهل تحب ان
تسقي عسكر العطاشا الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فاذا
تصورته واحترق قلبك على حاله صار قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عنده الماء من عينك فقد سقيته وسقيت
عسكره وعياله واطفاله

الخطاب الرابع خطاب الجهاد وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده وهو فيما اكبر من
والقتال سبيل فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن المقتول في الثاني طريد فلا انت مقتول في الاول ولا
انت قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك بالحسين عليه السلام وفيه مطالب الاول اذا تمنيت ان تكون شهيدا مع الحسين
وقلت يا ليتني كنت معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه الثاني اذا احببت عمل الشهداء يعني شاركهم كما
في رواية جابر قال نعم اشهد لقد شاركناكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا رثيت الحسين عليه السلام في ليلة عاشورا
وبت عنده حتى الصباح لقيت الله ملطخا بالدم كمن قتل معه الرابع قد فاق ذلك على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل به
الشهادة وقد لا يحصل وفي هذه الوسائل ما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشحط بالدم الخامس قد فاق ذلك على
بان التشحط بالدم في سبيل الله انما يتحقق او يحصل له مرة واحدة وفيها ما يحصل في ذلك مرات عديدة

الخطاب الخامس وتزودوا فان خير الزاد التقوى واحسن الزاد ما طاب وبلغ المنزل وفي زيارة الحسين عليه السلام نعم الزاد لهذا
السفر الطويل فانه نافع في كل منزل وطيب قد فاق على كل زاد فانه ليس زاد لك وحدك بل زاد لغيرك ايضا فانه قد يحمل
بيد من احببت فيدخله الجنة

الخطاب السادس واقرضوا الله قرضا حسنا والوسائل بالحسين عليه السلام قرض
حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرض حسن لعلي ابن ابي طالب عليه السلام وقرض حسن للزهراء
عليها السلام وقرض حسن للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام وعوضها الله لك في كل قرض لكل واحد

نبهم اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله **الخطاب السابع** استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقد
دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب الحصول الحيوة الحقيقية من التبشير له و
النصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة واللاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم وهذه تقديم للنفس
وتاخيرها ايضا بلحوق وتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب التاسع** وسارعوا الى مغفرة من ربكم
واستبقوا الخيرات وتحصل بالحسين عليه السلام اسرع مغفرة فان في بكائه تغفر الذنوب بمجرد دوران الدمع في الحدقة وفي زيارته
بمجرد النية والعزم **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية وتنال بوسائله ثمرات الدعاء
لكل حاجة تدعو لها وتنال به عليه السلام مع ثمرات دعائك دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاء علي وفاطمة
الائمة صلوات الله عليهم ودعاء الملائكة وفي الرواية الاخرى ان زائره لا يضع قدمه على شيء الا دعا له وانه عليه السلام قد تكفل
بنفسه لبذل ذلك الدعاء واذا زرته او بكيت عليه من جده وآبائه وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حيوته فهو
باك لمن قلب خده على قبر الحسين عليه السلام ولمن جرى دمعه عليه ولمن صرخ عليه **الخطاب الحادي عشر**
كونوا انصار الله والله اجل ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا
مقهورا مظلوما كان تحقق نصرة الله فيه اظهر قال الصادق عليه السلام بابي المستضعف الغريب بلا ناصر فزيارة
هذا الغريب نصرة له والبكاء نصرة له واقامة عزائه نصرة له وتمني نصرته نصرة له بل اقول السجود على تربته والتسبيح بسبحة
تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد الاعواض الخاصة التي اعطاه الله له كما سنذكره في عنوانها ان شاء
الله **الخطاب الثاني عشر** اجيبوا داعي الله وداعي الله هو النبي صلى الله عليه وآله الذي دعى الى الاسلام
ويتلوه الحسين عليه السلام الذي دعا الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان وابان الامر بحيث الآن ما عمت امة
من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتامل فيها حتى اني اقول ان الاشتغال بها
اجابة لدعوته فتامل في ذلك لتفهم **الخطاب الثالث عشر** الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام
اعظم وسيلة فتبتغيه فان وسائله عظيمة كثيرة ميسرة سهلة الحصول فيها ما هو غاية المأمول وفوق المأمول
الخطاب الرابع عشر فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم
والنهج السبيل واوضح السبل وايسر السبل واقرب السبل وهذه المذكورات انموذج وقانون نقيس عليها غيرها من الخطابات

الالهية وجميع ما في القرآن من نحو ذلك من الخطابات بالنجاة المبهجة والرابحة وجه ذلك ظهور ثمرة اشتمال
هذه الكيفية بعض ما لم نذكره على ما ذكرنا ولا تتوهم اغراقا ولا مبالغة **الكيفية الثانية** تحصل بثمر
توسل الحسين عليه السلام تبديل الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيام القيامة الصغرى عليك اعني موتك واياً
شئت من زوجاتك تقول ان من وسائله لاستعماله عليه وتغير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا تنقضها عليه طعام
ولا شراب من خوانه في المأتم فجرة من الائمة عليهم السلام ويلقونه بشارة وتحية تفرح بها فرحة تبقى في قلبه
الى يوم القيامة ثم ليس في جميع ما يرد عليه من خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التي تبينها
في التفصيل **الكيفية الثالثة** كيفية رفع الخطاب بالتهكمية والتعجيزية وخطاب بالاخذ والجر والغل والسلك
في السلسلة وغير ذلك وينال بالوسائل الحسينية تبديلها بخطابات الملاطفة والمرحمة او دفعها او رفعها ودليل
لان النبي صلى الله عليه واله قد ضمن ان يزور من زاره يوم القيمة فقال ضمنت على الله وحق على ان ازور من زاره فآخذ
بعضده وانجيه من اهوال القيمة وشدائدها حتى اصيره في الجنة ومع هذه الكيفيات فلا يكتفي بذلك بل وزيادة على
ذلك فهي الباقيات الصالحات والاعمال المقبولة اللاحقات فبالحسين عليه السلام قد طفئت النيران وبه فتح
باب عظيم الى الجنان وقد سمي بباب الحسين عليه السلام به يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح لابواب الجنان
والمغلاق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل الحسينية واشرافها فيها مع ما ذكرناه علاوة عجيبة وطارفة بشرى
نعمة عظيمة ومنة من الله جسيمة وذلك ان في تسبيبات الحسينية خصوصية اخرى تعلو على جميع التسببات وتزيد
على جميع الاعمال الصالحات من جهات الاولى ان نهاية ثمرة الاعمال الخلوص من النار وثمرة هذه قد فاقت عليها بانه يحصل بها
التخليص للغير من النار ايضا الثانية نهاية ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت بان فائدتها ادخال الغير الى الجنة ايضا
الثالثة نهاية ثمرتها ان يرزق الشرب من الكوثر فيصير الشخص شاربا منه وهذه قد فاقت بانه قد يحصل ان يكون الشخص
ساقيا بها للكوثر الرابعة نهاية ثمرة الاعمال الصالحات ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات فيؤتى كتابه بيمينه يقرأها
وقد فاقت بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال افضل العابدين لله اعني من اعمال نبيه افضل المخلوقات
الخامسة نهاية ثمرتها ان لا يحال يوم القيمة بينك وبين محمد المصطفى صلى الله عليه واله فتستشفع به الى الله
وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه واله يتفحص عليك ويطلبك ويأخذ بعضدك وينجيك من اهوال القيمة

السادسة نهاية ثمرة الاعمال الجنة والحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين عليه السلام بالبكاء عليه انه مجلس
تحت العرش في صحبته والحديث معه فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقناكم فيابون الذهاب ويختارون حديثه على الجنة
السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين والوسائل الحسينية قد فاقت على ذلك
بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم ويأكل معهم على موائدهم
الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم من الجنان وهذه قد فاقت بانه يجعل
منها ان يكون من محدثي الله فوق عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان يغسلك صالح جيرانك
وان تكفن بخالص حلالك ويصلي عليك من حسن ظاهره من العلماء او الصلحاء وفي تسبيبات الحسين عليه السلام ما
يوجب ان يصلي على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنوك باكفان من الجنة ويحنطونك بحنوط
منها العاشرة نهاية الآثار والاعمال اللاحقة للشخص والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمله منها ان يبقى ملكه
بعد موته فيعمل النائب عنه من الناس او يهدي اليه من اعمال الناس فيصل اليه عشر ثوابه لو كان حيا او ينتفع احد بعلم
تعلمه او ماء او مسكن او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفر وهذه لا يبقى بحسب العادة ازيد من مائة سنة او
الف سنة فان الزمان وحالاته متبدلة ومتغيرة ولكن في هذه الوسائل ما يكون ثوابك بعد موتك للملائكة في
العمل عنك نيابة او اهداء الى يوم القيامة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يتبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية
الترقي لك ولا يتبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ان تكون من عباد الله الصالحين وفي
الوسائل الحسينية ما يجعل الشخص من ملائكة الله المقربين لا بل ان لو يجب القول من الكروبيين وهم سادات الملائكة
المقربين كما دلت عليه الروايات المعتبرة ويجيء تشخيص مصاديق هذه في عنوان التفاصيل بعون الملك الجليل الثاني
عشر نهاية الاعمال ثبوت اجر له يتصور وفي هذه اجر لا يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة اذ نعم الدرجات ولا شيء
فوق ذلك فلنقتصر عنده في ذكر الاجمال ولنشرع في تفصيل ذلك ووجه ان عمدة الوسائل تأثر القلب بالبكاء عليه وتوجه
القلب عليه بالزيارة فلنذكرهما في عنوانين بعد هذه ونجعل لباقي الوسائل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله و
قوته **العنوان السادس** في خصوصياتها المتعلقة بالخشوع لذكره والرقة والبكاء عليه وتأثر المأتم
له وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعد

ما اتاكم العقل والتدبر وبعد ما شهدتم الآيات في الانفس والآفاق والسموات والارض وفي كل ذرة وبعد
وبعد ما رايتم العبر والغير في الغافلين وبعد ما تليت عليكم الآيات وبعد ما عمرتم بعدد ما يتذكر فيه من تذكر
وجائكم النذير من بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصوات المنادية والواعظة لكم وبعد ما مر
عليكم دهر في الاصوات المنادية والواعظة لكم وبعد ما مر عليكم وادعاكم اياه وانتظاركم الم يان ان تخشع
قلوبكم لذكر الله اذا ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فيكفكم بذلك عن المعاصي
الم يان للذين امنوا وعرفوا عظمة ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه وخاطبوه فيكونوا من
المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون وقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين بخشوع لله فصل لربك صلوة واحدة
فلعلها تكون صلوة وداع الم يان للذين امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجا الا الله ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا الله فيكونون من الذين لا يرون شيئا الا ويرون الله معه او الذين لا يرون
شيئا الا ويرون الله قبله الم يان للذين امنوا انا فنينا اعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوما ما
ذكرا نافعا ان تخشع قلوبهم لذكر الله انا واحدا بغلبة خوف واضطراب فلعله يكون توبة الى ربهم ورجوعا
اليه بعدما انقضى العمر عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الم
يان للذين امنوا بالله وبرسوله وبالائمة ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيكون علامة فانه
من خشوع القلب لذكر الله ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغض الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله فمن خشع قلبه لذكره فقد
خشع قلبه لذكر الله الم يان ذلك خصوصا اذا دخل المحرم وهل عاشورا اما ترى الناس في ذكره قد خشعت فيها
القلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا هذا اوان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام ذكرا راجعا الى ذكر الله لتخشع
قلوبكم بجريان الكم على الحسين عليه السلام واقامة عزائه مما يرجع الى خشوع القلب لذكر الله والمراد بقولي الراجع الى ذكر الله
ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام له اقسام منها ما يرجع الى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل منه خالص
ايمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القسم الراجع الى خشوع القلب لذكر الله فطريا من ذكر الله والتسبيح والتمجيد
والخضوع له فان كل مخلوق يسبح بحمد ربه ويخضع له ويسجد له سجودا تكوينيا ولكن الفضيلة للتكليفي الجامع للشرائط

وكذلك

كذلك خشوع القلب له عليه السلام ونسئل بطلان الصلوة بالبكاء على الحسين عليه السلام وحكمه يتوقف على تشخيص هذه
الاقسام فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب لذكر الله لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرقة البشرية
ففيه اشكال لما مر وانفصل الكلام في بيان هذا المطلب الشريف مبنيا على اقسام خشوع القلب للحسين عليه السلام وبيان
ما يتعلق بالرثاء له في ضمن مقاصد بعون الله الملك الوهاب **المقصد الاول** في اقسام الخشوع والبكاء من حيث
المنشأ **المقصد الثاني** في اقسامه من حيث السبب الواقع في الخارج الباعث للتذكر والرقة **المقصد الثالث**
في اقسام الرقة عليه من حيث الكيفية **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة لرثاء الحسين عليه السلام من
شهادته وحين شهادته وبعد شهادته **المقصد الخامس** في بيان صحف رثائه وذبره **المقصد السادس**
في خواص مجالس البكاء **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفات **المقصد الثامن** في فضل
البكاء وتأثيره وثوابه **المقصد التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب **المقصد العاشر** في
خواص العين الباكية **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع **المقصد الثاني عشر** في خاتمة
المقاصد **المقصد الاول** في منشاء الباطني للبكاء وسبب حصوله اعلم ان منشاء البكاء قد يكون سببا ملحوظا
للباكي وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان **النوع الاول** ما كان بلحاظ سبب وانشاء البكاء بالسبب الملحوظ ثمانية
الاول لعلقة مع صاحب العزاء وسببيتها واعظم العلاقات الوالدية ولذا قرن الله حق الوالدين بالتوحيد
وقال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وسبب هذا انهما علة الايجاد الصوري للولد فاذا كان
حق علة الايجاد الصوري بهذه المرتبة فعلة الايجاد الصوري والمعنوي احق بهذا الحق فالوالد الحقيقي النبي
صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام ونص ربك بالاحسان اليهما ولا ريب ان اقامة العزاء والبكاء على
الحسين عليه السلام احسان الى النبي والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في تفسير قوله تعالى
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهم السلام فالبكاء عليه احسان الى الوالد بل نفسه هو الوجه
في ان البكاء احسان لان الاحسان ايصال النفع وعلة النفع الاعزاز والاحترام والبكاء اعزاز الاموات والمعنوي ابن
ولذا سئل ابرهيم عليه السلام ربه ابنه تبكيه بعد موته ولما سمع النبي صلى الله عليه وآله نساء الانصار
يندبن على قتلى احد قال فاما حمزة فلا بواكي له فامر الانصار نسائهم ان تبكن على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه

والمفزعا لهن فكانت حمزة سيد الشهداء يحتضن له اعضاً اجزاء التجهيز الوافي من الكفن والصلوة والدفن والتشييع وغير ذلك الا النوادب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله ولكن الحسين عليه السلام سيد الشهداء لم يكن له شيء من ذلك الا النوادب فاخذن في الندبة ونادت اختها في الندبة رسول الله صلى الله عليه واله يشهد الندبة لكن قد منعوهن من الندبة بل ومن البكاء بل ومن جريان الدمع فهلم نبكي عليه بكاء قرابة حقيقية ان كنا من الموالين له فمن لا يبكي كذلك فهو عاق قاطع للرحم **الثاني** الوفق لعلقة الالتحام الذي هو من اعظم القرابة نظير العضو للانسان اذا عرضه وجع مرض فكان الوجع في الكل ومن هذه الجهة بكاء حور العين ولطمهن على الحسين عليه السلام في الجنان الذي هو دار السرور وذلك لان الملكوت واحيث كان لكل منهما مادة فقد خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فهي ملتحمة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على الارض تحت سنابك الخيل وراسه على الرمح وبدنه على الارض وفؤاده مشقوقه كبده متفرقه ونحره وقلبه محترق وتبقى حور العين في الجنان بانعم حال واحسن حال وجملة اقسام بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم ما اصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم بتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحيى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث الاربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا فدلت هذه الرواية على ان مخلصي الشيعة اختارهم الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات كما استدل صلى الله عليه واله من المحبة الخاصة للطفل الذي كان يلعب مع الحسين عليه السلام انه يكون من انصاره في وقعة كربلا فلاحظ علامة الشيعة في نفسك فهل انك تبكي عليه لذلك فمن لا يبكيه لذلك لا علاقة له ومعه فهو مقطوع عنه فهل انا نتالم له ثم هو يتالم لنا لمنا ايضا فيصلنا ايام ما لنا في عواقبها لنا **الثالث** الرقة على المصيبة لكون المصاب صاحب حق عليك والحقوق كثيرة منها حق الايجاد وهو حق الوالدين والاجداد والحسين كذلك علينا هذا الحق فان وجودنا وابائنا ببركة وجوده ومنها حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل مسلم

من جهة المشاركة في الاسلام فكيف يكون حق من يصاب بالهداية التي نناها من الايمان فان الحسين عليه السلام
قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك انه لو لم يتحمل لهذه المصائب لم يظهر حق للشيعة وذلك انه لما استولت بنو
امية لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر الى الناس بحيث جعلوا سب علي
عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا في اذهان الناس ان بني امية لعنهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك
في عقائد الناس من زمن طفوليتهم حيث انهم القوا ذلك الى المعلمين للاطفال في مكاتبهم ومدارسهم فاعتقد
الناس حينئذ ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم على ضلالة فلما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الجليلة
وسبي عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا ائمة حق ما فعلوا ذلك
ورأوا ان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا ولا عدالة ولا يطابق حتى طريقة الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم
وتبرؤا عنهم وعدل من هداه الله الى الحق بطريقة الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا عن اعتقاد خلافتهم
وعلموا انهم حكام جور فجوزوا لعنهم ففي الحقيقة الاهتداء الى الدين صادر من الحسين عليه السلام وبه
فهو الملح فانه به يصلح كل شيء وبه ينزل الغيث وينبت النبات فيجيء طعامك وشرابك انما هو ببركته ومنها
حق الاحياء وليس حياتنا الحقيقية ببركة الحسين عليه السلام ليست عائدة كلها الا بما فيه ايام الحبيب المقبول ومنها
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلام ومنها حق الوداد فهل احد يود وتحبه مثل
الحسين عليه السلام فهو الذي في العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق الذب لو ان احدا اصابه بلاء
او جرح ليس لك ان تتحملا تامنه ابدا او تكون بصدد التلافي معه وتدارك نعمته افلا تكون بصدد حق تعب الحسين عليه السلام
وما اصابه وما ادري بأي شيء نتدارك نعمته لنا وليت شعري ما التلافي لهذه الظلامات تكون بلا في له ذمليق
يبكي بكاء لاداء حقوقه فمن لا يبكيه يكن لا يعرف له حقا ولا وفاء الوالي الرتبة على المصيبة كونه كبير جليل فان
المصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه بما لا يجمل لذي خصيصية توجب قهر القلوب عليه واي كان احد لو
كان كافرا ابدا لو كان عدوا لحق المرتجى سيرة الملوك مع اعدائهم فيما في قضية ذي الثدية مع داود
وقد جرى حكم الشارع ايضا على ذلك لذا امر النبي صلى الله عليه وآله بقوله اكرموا عزيز قوم ذل
وقال اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذه الرسالة على حالته السلام ثابت عين عيد وجد المآتم ... لا في ...

انه لو يكن له نظير فصل له في ذلك فقال عليه السلام انه كبير في قومه وما احب هتك حرمته في بقائه عاريا وكذلك
لذا جعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن واسترقن حكما اخر من الاحترام والفرق بخيرتهن ولا يعرضن على البيع
في الاسواق فهل لو انبكي عليه بكاء العبد لسيده وبكاء له لانه جليل وكبير هتك حرمته وسلب عزه وذهب به من بلد
من بلد الى بلد مطعونين كالجواري فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف قدره لاحد له لا مرتبة له **القسم الخامس** الرحمة على
من كان ذا صفات حميدة فان حسن الصفات ومحموديتها توجب الرحمة على ذي الصفات وان لم تعرفه بل وقد ورد في الشرع بالاحترام
ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه سخي وكذا بعض اسراء الكفار من الجبر [illegible]
بانها من عز قومها فانه يطعم الطعام فصفات خصائله الحسينية تؤثر في القلب خصوصا مصائبها بل الصفات فاذا
رايت من كان بسبب كذا لو فقد احتاج الى لقمة خبز يسئل لها [illegible] تلتهب عليه بالخصوص من كان ذا حياء اذا رايته
مهانا في ملا الناس كان لرقة القلب عليه خصوصية وهكذا فاذا لاحظت صفات سيد الشهداء وخصوصياتها
ونظرت الى المطابق بينها او بين خصوصيات مصائبه كان ذلك موجبا للرقة خاصة عليه وبكاء مخصوص عليه فهل
تبكي عليه بكاء على صفاته الحميدة فاسمع امثلة خاصة في مقابلة صفات خاصة **الاول** اللسان قد ذكر الله تعالى قبل
خلق السموات والارض هلل الله فهللت الملائكة منه التهليل وسبح الله وحمد فتعلمت الملائكة منه التسبيح
والتحميد ثم ذكر الله في عالم النور والاشباح والظلال ثم في بطن امه كانت تسمع منه التهليل والتسبيح ثم كلامه في
ثم ايام صغره [illegible] ثم [illegible] شهادته ثم حين كون راسه على الرمح كان يقرأ القرآن فيحق لمن ان يشرع الحجة
والحسن من [illegible] ابن ابي سفيان وابن زياد لهم مع انهما بضيعان في تلك الحكاية وثمان [illegible]
امام الثاني [illegible] عليه السلام اعرابيا لا يحسن الوضوء فقال لا كلانا نحسنانه [illegible] لكما الفداء ولكني انا لا احسنه
[illegible] فقوله للجاهل انت جاهل لئلا يكسر قلبه مع انه جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين خوطب
[illegible] لا [illegible] الا باعداء الله فقال له قابل تعجلت بنار الدنيا قبل نار الاخرة وقال الحصين لعنه الله حين اراد الصلاة
انها لا تقبل **الثالث** اعطاء رجل رقعة [illegible] فقال حاجتك مقضية فقال اما قرأتها [illegible] عن ذل مقامه
[illegible] بين يدي حتى اقرأ رقعته يعني انه حين ينتسب الخوف والرجاء الى ان اقرأ الرقعة بسبب ذل بين يدي ولا احب ذلك في
كان [illegible] عليه السلام حين وقف بين يدي اهل الكوفة يسئلهم امورا يعلم انهم لا يفعلونها فاقرضي منهم بانهم ينفسوا

لكلامه حين يقولون كانوا ايضا يضجون فقال ويلكم الا تسمعون الا تنصتون **الرابع** حضر عليه السلام عند
اسامة بن زيد حال الاحتضار فتأوه فقال واغماه فقال يا اخي لم تأوهت ما غمك قال علي دين ستون الف درهم فقال
عليه السلام علي قضاؤه قال احب ان يقضى وانا حي فقضاها في مجلسه افيجوز لمثل هذا الرحيم الرؤف ان يتأوه
ويتلهف ويلتمس ويستدعي في حالة احتضاره لامور عديدة هينة يسيرة ولا يقضى له منها حتى طلب قطرة من الماء
واسفاه عليك يا مولاي **الخامس** وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لن يخيب الان من رجاك ومن حرك من دون
بابك الحلقة فدخل عليه السلام الدار وشد اربعة الاف دينار في رداء ودفعها من وراء الباب حياء منه وقال
خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصى امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا وكيف يأكل التراب
جودك فبكاء الاعرابي كان على دفن يده في التراب لكن نحن نبكي على ان كان حياؤه بمرتبة يخجل من الذي مسئلة ملجأ اضطراره
الى السؤال عند عطائه مبلغا كثيرا كيف تحمله اذا سئله احد اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان حاله حين سئلته
بنته الصغيرة شربة ماء وسالته زوجته لولده الصغير قطرة ماء واعظم من ذلك انه سئله ابن اخيه حضورا على
جسده حال الترقوة فجاء ولم يدركه فلذا قال يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك **السادس**
وجد يوم الطف في ظهره اثر من الطعام في الليالي والايام للارامل والفقراء والمساكين فهل يجوز له ان يستسقي لطفل الرضيع
اخذه بعد نفعه على يده قطرة ماء ولا يتمكن **السابع** مر يوما على المساكين وقد اخرجوا كسرات من الخبز لياكلوا فدعوه
الى طعامهم فثنى وركه وجلس ياكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني فقالوا نعم فاتوا
منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاءت باطيب الطعام فجلس ياكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في
ان تطيب قلوب نساء واطفال عطاشا لشربة من ماء فلم يمكنوه من ذلك **القسم السادس** البكاء التبعية فانه لتحقق البكاء
تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكي عليه فابك تبعا للنبي صلى الله عليه وآله فلكم فيه اسوة حسنة لا بل تبعا للانبياء والاوصياء
لا بل تبعا للسموات والارضين او الوحوش او الطيور والحيتان والنار او ما يرى وما لا يرى او الجن او الملائكة او امات
تبعا للاشجار او تبعا للاحجار فانه ظهر هو افضى من الحجر او تبعا للحديد فان في قصة مسمار سفينة نوح انه بكى دما فابك
دما تبعا له **القسم السابع** الرحم للجنسية فانها توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا اذا سمعت ان جلاد

بلا تقصير الى من تبعه معه اولاد شباب في رضع ونساء واخوان واخوات وامتحانا فجرى عليه كما جرى لاحترق قلبك بل و
لو سمعت ان رجلا مقصرا محللا للحرام او محرما للحلال او عدوا لك او كافرا بالله صنع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول
هل تطالبوني بقتيل قتلته او مال استملكته او شريعة بدلتها اقول فداك نفسي لو كنت كذلك لما كنت مستحقا
لما وقع عليك فليت هناك جناية هذه عقوبته وهلموا نبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا مروة له القسم
الثاني البكاء لكل هذه الصفات باجمعها فالحسين عليه السلام والذي خصه وانت ملتجئ به وهو كبير في السموات والارض صاحب
كل الحقوق عليك صاحب الصفات الحميدة بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك فابكوا
عليه بجميع ذلك فمن لا يبكيه كذلك فهو عاق شاق بلا وفاء وبلا حقوق ولا يعرف قدرا ولا مرتبة له وهو خارج عن حقيقة الانسانية

القسم التاسع البكاء من غير سبب ملحوظ وهي انواع الاول كالخضوع والخشوع وانكسار وهم وغم يعرض للناس
فان مرجع الكل الى الحسين عليه السلام ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها الثاني الرقة عليهم بالفطرة التي فطر الناس عليها
من غير اختيار مع الالتفات الخاطر تتر دليهم ويكون ذلك في احبائهم وفي اعدائهم مع الغفلة عن بغضهم فيغلب
جانب الرقة بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك كبكاء يزيد لعنه حين راس هند وبكاء معوية لعنه الله على علي عليه السلام
وهذا القسم لا يحتاج فيه ان نقول هلموا نبكي على اي شيء بل نقول اقطع النظر عن كل شيء وافرض انك لا تعرف الحسين عليه السلام
ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا حالاته وافرضوا انه لا ثواب للبكاء عليه ولا اجر ولا تبعية بل احسن فلاحظ هل
يجري الدمع بلا اختيار ام لا والثالث فطرة توجب الرقة بلا اختيار مع الالتفات الى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة وتسجيعها
على الصبر ومع ذلك يغلب البكاء كبكاء ابن سعد وبكاء اخنس بن زيد وبكاء خولي وبكاء السالب لحلي فاطمة بنت الحسين وبكاء
العسكر كلهم لعنهم الله فقد عرضت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والتفاتهم الى جهة بغضهم وعكس رغبتهم في البكاء
ومنافاته لما هم فيه وبصدده ولكنه غلب على كل حالاتهم حتى على شقاوتهم وخبث طينتهم وتبعهم اولاد الزنا واولاد الكفر و
النفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة المبكية لمن كان عدوا له مع التفاته الى عداوته ومنع نفسه عن البكاء
فاستمع ثم امنع نفسك عن البكاء تجد انه يغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الان بعضها ولا نقول هلموا نبكي بل نقول
امنعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا واصبروا فانظر هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا في الميدان في
بلغ الف وخمسمائة جراحة والراس مشقوق والقلب مفسوخ ظاهرا من السهم بالمسموم فلاحظه والعباس ومحترق ظاهرا من العطش

وبالمنامن العراقي وفي هذه الحالة نهره بالسيف على مذبحه وهو يستسقي ماء فامتنع نفسه عن البكاء وقد بكى ابن سعد لعنه
لو ضعتا الرؤس ووقفت البنات والنساء مربوطات فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لعنه وقال قبح الله
مرجانة **المقصد الثاني** في البواعث الخارجية الموجبة للبكاء مما يختص به وهي عشرة **الاول** رؤيته
شبحه وظله في عالم الاشباح والظلال بل رؤيته في عالم القدس كما اتفق ذلك لآدم عليه السلام حين شاهد الذين وعاين صفته فمثل الله له
كربلا وبكى من ذلك ولما راى ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض راى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاه رؤية الخامس
الثاني سماع اسمه كما قال عليه السلام ما ذكرت عند مؤمن ولا مؤمنة الا بكيا واغتما لمصابي فهو سبب بكاء لكل مؤمن
الثالث النطق باسمه كما قال آدم وذكرها في ذكر الحسين تستهل عبرتي وينكسر قلبي **الرابع** النظر اليه وقد تحقق
بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله مارا عند ولادته وبعدها كلما كان يراه يبكي بمجرد النظر اليه وقد قال ابوه عليه السلام
ايضا حين نظر اليه وبكى يا عبرة كل مؤمن ومؤمنة قال انا يا ابتاه قال نعم يا بني فهل نظرهم اليه فان لم ينظروا اليه
ينظر اليهم ففي الصحيح ان الحسين عليه السلام على يمين العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وانه لينظر من يبكي عليه
لا عزوان لا يحجب نظره البعد والجدران والقبة **الخامس** النظر الى مدفنه كما قال الصادق عليه السلام غريب بارض غربة يبكيه
من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه في ارض فلاة ولا حميم قربه
ولا قريب قبره فهل يقرء مدفنه كما قال العارف في كل بلدة بها قبره وكربلا كل مكان يرى **السادس** لمس بدنه و
تقبيله فانه مبكي وقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله في مواضع خاصة فقد كان يقبل نحره فيبكي
فيقول له يا ابت لم تبكي قال اقبل موضع السيوف منك وابكي ولو سئل عليه السلام عن بكائه عند تقبيل ثناياه لقال
موضع تكسرها بالخيزران وابكي اقبل ما يبتسم ضاحكا عند رغبته لمن زارك وابكي لضحكه ولو سئل لم تقبل قلبه لقال
موضع السهم المثلث لكن لحنة زينب في شانه في وقت تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله صلى الله عليه
وآله فلم تتمكن لان الاعضاء مجروحة خصوصا لو تحقق الرض بالخيول بل ولو لم يتحقق فقد رض بالسهام والسيوف
والرماح وتقطع كما قال عليه السلام كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات ولذا قيل على لسانها بالفارسية خاك
عالم بسر كاز دم شمشير وسنان جاي يكبوسه من در همه اعضاء تو نيست ثم قد قبلت موضعا واحدا من بدنه لم
يقبله الرسول صلى الله عليه وآله فانها قبلت النحر المنحور والودج المقطوع فقبلت باطن ما قبل النبي ظاهره

الملك فنادته حين وضعت وجهها على نحره واخبرته بان هذا حبيبنا مقطع الاعضاء ثم اخبرته بان هذا حبيبنا
مقطوع الراس من القفاء وما ادري من اين علمت بذلك وفيه وجوه **الاول** ان يكون قد شاهدت ذلك بعين
رأسه لكنه خلاف ما يظهر من الروايات انها عليها السلام امرت بالرجوع الى الخباء **الثاني** ان يكون قد سمعت ذلك من
الناس الذين حضروا ونقلوه او نادوا بذلك وهو بعيد ايضا **الثالث** ان يكون قد استنبطت ذلك من جراحات
الجسد الشريف فانها لما رأته مطروحا بكيفية علمت ان حز الراس من القفا وذلك انها لما رأته مكبوبا على وجهه فعلمت
ذلك وعظمت مصيبتها بذلك وبالعراء الذي هو اعظم من القتل فلهذا نادت جدها مخبرة بعرائه وبانه مجزوز
الراس من القفا **السابع** الانتساب اليه فانه مورث للحزن والبكاء حتى ان المسمار الذي كان باسمه في المسامير
الخمسة التي كانت باسم الخمسة كانت له تأثير بكاء وذلك انه لما اتى جبرئيل بمسامير السفينة كل على اسم نبي فاتى بالخمسة
مسامير المتقدم فاخذ نوح فانار واشرق وقال هذا على اسم خاتم الانبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله
وهكذا تحقق بالنسبة الى الثلثة التي كانت باسم علي وفاطمة والحسن عليهم السلام فلما اخذ الخامس بيده ظهر
منه الدم وتلطخت يده بذلك فقال جبرئيل هذا اسم الحسين عليه السلام فاذا كان الحديد بحسينيا
تدمي فلم لا تدمى القلوب اذا كانت حسينية ثم من العجب ان اسباب الفرح والسرور بالنسبة اليه اسباب البكاء
نحو رؤيته الحاضنين في الجنان باكية وعيده ولبسه الجديد فيه مبكي لجده ولعبه مبكي ونغمته في الحرب مبكي
لابيه واكله طعاما طيبا مبكي بل الحمل به مبكي وولادته مبكية والتهنية به مبكية كما وردت الروايات
الثامن دخول شهر شهادته اعني المحرم فانه يورث الكربة والخناق العبرة في قلوب من والاه اما ترا الناس
في شهره فنغص شرب الماء على من دعي **التاسع** ورود ارض مدفنه فانه باعث على الحزن والبكاء وقد تحقق ذلك
بالنسبة الى كل نبي ورد تلك الارض وقد زار كربلا وقال هنا يدفن القمر الازهر وكل منهم كان اذا ورد اعتل
وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه ان هذا كربلا وان الحسين يقتل
فيها وقد تحقق ذلك ايضا بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلاء ونزلوا قالت ام كلثوم يا اخي هذه بادية مهولة
فقال عليه السلام ان ابي نام في هذه الارض فاستيقظ باكيا وقال رأيت ولدي الحسين في بحر من الدم يضطرب
ثم قال يا اباعبدالله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة هيهنا **العاشر** سماع اسم ارض مدفنه وقد تحقق

ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه لما ورد ارض كربلاء وسئل اسماء الارض فاخبر باسماء عديدة ثم قالوا
انها تسمى كربلاء فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا
ومسفك دمائنا ومذبح اطفالنا فيها بر اذ دمى فيها نوى حزني عنها عليهن ثوب الذل سرابل فيها قتل ابطالي
تذبح اطفالي ويستعبد الاحرار اذ ذاك حطوا الرحال بما يا قوم فانه فوا عني فما لي عنها انظر رحالك **الحادي**
عشر شرب الماء البارد وقد كان هذا من المبكيات دائما الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام فشرب ماء
واغرورقت عيناه بالدموع فقال للصادق ع كما ان داود الرقي ما انغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش اني ما
شربت ماء باردا الا ذكرت الحسين عليه السلام الى آخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام شيعتي ما
ان شربتم عذب ماء فاذكروني **الثاني عشر** شم تربته فقد ابكى ذلك جده صلى الله عليه وآله حين دخل عليه
علي عليه السلام فرأى عينيه تفيضان فقال ع لكن عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين عليه السلام يقتل
بشاطئ الفرات فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني
ان فاضتا واسم الارض كربلاء وكذلك الرضا عليه السلام كما عن ابي بكار قال زرت كربلاء واخذت من عند الرأس
طينا احمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه واخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال
هذه تربة جدي الحسين عليه السلام **الثالث عشر** سماع مصيبة او غريب او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام
فقد قال ع او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني **الرابع عشر** مصيبة عند سماعها او تصورها او التفكر فيها
ولتأثير هذه كيفيات عديدة وتختلف باختلاف السامعين وتفصيلها في الفصل الآتي ان شاء الله **المقصد الثالث**
في كيفيات الرقة والجزع والبكاء عليه وهي اقسام **الاول** بكاء القلب بالهم والغم وهو اول المراتب وثمرته انه
يجعل النفس تسبيحا لله كما قال عليه السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح **الثاني** وجع القلب في الحديث ان الموجع قلبه
لنا ليفرح عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض **الثالث** دوران الدمع في الحدقة بلا خروج
وهذه هي التي توجب الرحمة من الله كما في الرواية عن الصادق عليه السلام في الباكي انه يرحمه الله قبل ان يخرج الدمعة
من عينه **الرابع** خروجه من العين مع اتصاله به ولو بقدر جناح بعوضة وهذا هو الذي ورد فيه انه يوجب
غفران الذنوب ولو كانت كزبد البحر **الخامس** تقاطر الدمع من العين وهذا هو الذي يظهر فيه خاصية بينها عليه

السلام بقوله فاذا خرجت الدمعة من عينيه فلو ان قطرة منها سقطت في جهنم لاطفأت حرها **السادس** سيلان الدمع على
الوجه والصدر واللحية وهذا هو بكاء الصادق عليه السلام حين سماع الرثاء وقال بعده لقد بكت الملائكة كما بكينا
او اكثر ولقد اوجب الله لك الجنة باسرها **السابع** الصراخ والنحيب والشهقة وانهاء النفس لذلك فالاول قد دعى
الصادق عليه السلام لمن عمل ذلك فقال في دعائه اللهم ارحم الصرخة التي كانت لنا والثاني شأن الزهراء عليها السلام
كل يوم فانها تشهق كل يوم شهقة على ولدها حتى يبكيها ابوها والثالث قال ابو ذر لما اخبر الناس بقتل الحسين ما معناه
انه لو علمتم بعظمة تلك المصيبة لبكيتم حتى تزهق انفسكم **الثامن** العويل وهذا كيفية ذكر الذي امر به فانه من العجائب
فاقول ان يزيد قاتل الحسين عليه السلام لما امر بان يقام عزاء الحسين عليه السلام بالعويل فقال لزوجته اعولي عليه يا هند
وابكي فانه صريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنهم وذلك كان في وقت خاص وفضيلته في الرواية الآتية ان شاء الله **التاسع**
الضرب على الراس والوجه وهذا صنعه عبد الله بن عمر لما بلغه خبر قتل الحسين عليه السلام وكان ينادي لا يوم كيوم الحسين منكرا
الى ان سكنه يزيد بما سكته **العاشر** التشبه بالباكي وهو التباكي الذي قد ورد بالخصوص ان من تباكى فله الجنة
بعضها اذا كان القلب قاسيا لا يحترق عليه فلينكس راسه وليتشبه بالمصاب في الانكسار والاظهار وما ادري كيف يقسو
القلب فلا يحترق على ذكر المظلوم الذي يبكيه الصبر لو تحقق الصبر على مصابه ومنشأ هذه القساوة امران **الاول** الخوض
في طلب الفضول من الدنيا فان لذلك تاثيرا وقد ورد في الادعية اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن
لا يشبع **الثاني** كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما في الرواية وعلاج هذه القساوة مسح راس اليتيم فقد ورد انه يرفع القساوة
مع ما فيه من الاجر **الحادي عشر** البكاء بلا دمع لجمود الدمع من كثرة الخروج كما اتفق ذلك لنسائه عليه السلام بعد رجوعهم
الى المدينة فانه من العزاء فما يحزنك لك بما يجري الدمع من السوفي **الثاني عشر** البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمنع من
الطعام والشراب هذا الذي ورد في رواية مسمع بن عبد الملك حيث انه لما اخبر الصادق عليه السلام بانه يعرض له
هذه الحالة عند ذكر الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به قال له رحم الله دمعتك ثم ذكر له الاجر الحاصل له من اول
الى انقضاء يوم الجزاء على ما سنبين تفصيله عند بيان خواص البكاء ان شاء الله **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة
لذكر مصيبته والبكاء عليه وهي خمسة انواع **الاول** ما انعقد قبل خلق آدم عليه السلام **الثاني** ما انعقد بعده قبل
ولادة الحسين عليه السلام **الثالث** ما انعقد بعدها قبل شهادته **الرابع** ما انعقد بعد شهادته في الدنيا **الخامس**

ما يفعل بعد فناء الدنيا يوم القيمة **النوع الاول** مجلسان وان كان التعبير بالمجالس مجازا **الاول** على تقدير حين
تقديره الله وقضاه وكتبه القلم على اللوح بجريان عليه القلم واللوح **الثاني** حول العرش قبل خلق آدم اذ قال ربك للملئكة
اني جاعل في الارض خليفة عن الخلق الذين كانوا قبل آدم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في بعض التفاسير
انهم لا تخطئوا في ذلك قتل الحسين عليه السلام فقالوا اذا لك نحن تحزنا وتحسرا قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون **النوع الثاني**
وهي اربعة عشر مجلسا **الاول** عرفات ثم نظر آدم الى ساق العرش فرأى اسماء الخمسة ولقنه جبرئيل ان يقول يا حميد بحق
محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع
قلبه فقال يا اخي في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فاخذ جبرئيل عليه السلام في بيان المصيبة واتى الحسين عليه السلام وآدم والملئكة
الحاضرون هناك يسمعون ويبكون فقال ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب قال وما هي قال يقتل عطشانا
غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله وتشهر رؤسهم
في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان **المجلس الثاني** الجنة وقد انعقد فيها مجلسا
الاول الذي فيه حور ونور والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام **الثاني** الذي جبرئيل عليه السلام
والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله والحور العين **اما الاول** فقد روى في البحار عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما
اسرى بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان
يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها
مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت فقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابيطالب عليهما السلام **اما**
الثاني فقد روي ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته وجرى السم في بدنه واخضر لونه فقال الحسين عليه السلام
مالي ارى لونك يميل الى الخضرة فبكى وقال يا اخي لقد صدق حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج الجنة رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد
الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فسئلت جبرئيل عليه السلام فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت لم لم يكونا على لون واحد
فسكت جبرئيل فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما الخضرة فقصر الحسن فانه يموت

بالسم و يخضب لونه وما حمزة قصد الحسين عليه السلام كانه قتيل يجري وجهه بالدم فقد بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب

المجلس الثالث مجلس آدم في كربلاء لما كان يطوف الارض فعند وصوله الى مقتل الحسين عليه السلام عثر برجله ووقع وسال الدم من رجله فرفع راسه وقال الهي هل حدث ذنب آخر فعاقبتني فاوحى اليه لا ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال من القاتل له فاوحى اليه يزيد لعنه فلعنه اربعاً ومشى خطوات الى جبل عرفات

المجلس الرابع سفينة نوح عليه السلام لما وصلت فوق ارض مقتل الحسين عليه السلام وتحاطمت سفينة اهل البيت عليهم السلام اخذته الارض وخاف نوح الغرق فقال الهي طفت بالدنيا وما اصابني فزع مثل هذه الارض فنزل جبرئيل بقضية الحسين وقال يقتل في هذا الموضع فبكى نوح واصحاب السفينة ولعنوا قاتله ومضوا

المجلس الخامس مجمع البحرين حين التقى موسى مع الخضر فحدثهم عن آل محمد صلوات الله عليهم وعن بلائهم حتى اذا بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلت اصواتهما بالبكاء على ما في الرواية

المجلس السادس بساط سليمان وجنوده من الجن والانس والطير وذلك انه لما كان على البساط في الهواء فلما صار محاذياً بالمقتل ادارت الريح البساط ثلث دورات وحطت على الارض فعاتب الريح فاخذ الريح برئي ويقول يا نبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه السلام الى آخر الحديث

المجلس السابع شاطي حزن لابرهيم عليه السلام حين رآه كسر الاصنام فقال اني سقيم يعني لما يحل بالحسين عليه السلام

المجلس التاسع مجلس ثالث لابرهيم عليه السلام في تمنيه حين فداء ولده بالكبش قال الرضا عليه السلام لما امر الله عز وجل ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

المجلس العاشر مجلس رابع لابرهيم عليه السلام في كربلاء حين وصل الى اهلها

راكبًا فضرب فرسه وهو من ظهر الفرس في شج رأسه فقال الهي ما حدث منه فاخذ الفرس يقول عظمت خجالتي منك و
التشبيه للثالث يقتل ههنا سبط خاتم الانبياء فقد سال دمك موافقة له اقول ولعل محل سقوطه عن الفرس محل
سقوط الحسين عليه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بين السقوطين **المجلس الحادي عشر** مجلس اسمعيل ذبيح الله
عليه السلام انه في شريعة الفرات وذلك انه كانت اغنامه ترعى بشاطئ الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب من هذا
الماء منذ ايام فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك فسئلها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد
بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه واله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه
المشرعة حزنا عليه **المجلس الثاني عشر** مجلس ابن مريم في كربلاء الراثي لم الظباء الباكي هو والحواريون كما
روى ابن عباس ومنه كر الرواية **المجلس الثالث عشر** طور سيناء راعدية وذاكر المصيبة الوحي من
الله رب العالمين والسامع موسى فروى ان موسى عليه السلام راى اسرائيليا مستعجلا وقد كسته الصفرة
نزجة انصبو جبهته مقشعرة وعينه غائرة فعلم انه قد دعي للمناجاة فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل
ربك ان يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال رب انت العالم قبل نطقي ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا
عظيما ويسئلك العفو فقال الله تعالى اغفر لمن استغفرني الا قاتل الحسين عليه السلام قال يا رب ومن الحسين
قال الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال ومن يقتله قال تقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلاء وتنفر
فرسه وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال بغير غسل ولا
كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم
يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون فلا ناصر ويستجيرون فلا مجير فبكى موسى فقال يا موسى اعلم
انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار اقول هنيئا للذين كانوا ثابتين على الايمان مشافهين
كليم الرحمن كلما عرضت لهم حاجة او طلبوا مغفرة سئلوا موسى ليعرض ذلك في المناجاة لكن اقول نحن ايضا لنا كليم الله
صاحب يد بيضاء وعصا وهو واقف ابدا في مقام المناجاة على يمين العرش لا على جبل سيناء وهو يستغفر لنا بلا
سؤال منا ولكن كليمنا لم يكسه الصفرة بل كسته الحمرة ليست في ايديه راجفة بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء
المجلس الرابع عشر بيت الله المقدس المبشر بحلول المصيبة الذاكر هو الله والنادب زكريا ثلثة ايام وذلك

في رواية عن الحجة القائم عجل الله فرجه قال ان زكريا سئل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه
اياها وكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما لي اذا ذكرت الاربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني
وتثور زفرتي فانباه الله تعالى عن قصته عليه السلام فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة
والياء يزيد الطاغية لعنه وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا لم يفارق مسجده ثلثة
ايام ومنع فيها الناس عن الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي
انتزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان
يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه
واله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام ستة اشهر المجلس الحادي
عشر مجلس ثان لعيسى بن مريم في كربلا اذا ذكر المصيبة سبع والسامع عيسى والحواريون وذلك انهم لما مروا بكربلا
في سياحتهم راوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال لم جلست على طريقنا لا تدعنا نمر فيه
قال اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد لعنه قاتل الحسين عليه السلام سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي سلام الله عليهما

النوع الثالث المجالس المنعقدة لرثائه بعد ولادته قبل شهادته وهي ثلثون مجلسا **الاول** في السموات
عند ولادته المنتهي لطية ولادته المبتني للمصيبة هو الله والسامع جبرئيل والف قبيل من الملائكة وكل قبيل الف الف
حين امرهم بالنزول لتهنية النبي صلى الله عليه واله بولادته عم فقال اذا هنيته تعزه وقل له ان ولدك هذا يقتل
مظلوما **الثاني** حجرة فاطمة عليها سلام الله **الثالث** حجرات ازواج النبي صلى الله عليه واله **الرابع** مسجد النبي
صلى الله عليه واله الراثي فيها تارة هو وتارة جبرئيل وتارة ملك القطر وتارة اثنا عشر ملكا اتوا لزيارته بصور
مختلفة فرثوا الحسين عليه السلام وتارة كل ملك في المجلس لم يبق ملك الا نزل يعزيه بالحسين عليه السلام وهذه
المجالس لا تدخل تحت العد وكلما اردت تعدادا وضبطا لهذه المجالس النبوية حالة ومكانا وزمانا وباكيا وراثيا عجزت عنها
لو اقدر فقد ظهر لي من تتبع الاحاديث انه منذ ولد الحسين عليه السلام بل منذ حملت امه كانت مجالس النبي صلى الله
عليه واله كلها مجالس رثائه ليلا ونهارا في المسجد وفي البيوت وفي البساتين وفي ازقة المدينة سفرا وحضرا او

ايمنه وكان رثائه تارة بعيدا عن الامة وتارة بالسماع لدرس الملئكة وتارة بذكره فيناه وتارة يمثل في نظره حالاته فمرة يقول كانه يستغيث فلا يغاث وتارة يقول كاني بالسبايا على اقتاب المطايا وتارة يقول كانه براسه وقد اهدي الى يزيد لعنه الله فنظر براسه وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول لصبرا يا ابا عبد الله وتارة يرى قاتله في غير وجهه كان لبكى لمجرد النظر اليه تارة وحمله وتقبيله اخرى واما الرعايه تارة وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا مبك له وفرحه بالعيد مبك له وبكائه مبك ولعبه مبك له واكله طعاما لذيذا مبك له وجوعه مبك له وبكائه مبك له فلقد كان كلما مر على بيت فاطمة وسمع بكائه يبكي وجاء اليها وقال لها اما علمت ان بكائه يؤذيني ثم تربيته مبك له وقد اتاه بها كل ملك يبكي في كل مرة وتارة يذكره ويبكي هذا مجمل الكلام في مجالسه عليه السلام واما التفصيل فانه لما ان الحمل بالحسين عليه السلام انعقد مجالس الرثاء له عنده صلى الله عليه واله بحيث تعسر ويتجدد بعده عدها الى يوم وفاته بيان ذلك انه لما اخبر صلى الله عليه واله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه السلام اخبر باستشهاده فبكى ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعته واتى به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف في خرقة من صوف بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم وضعه في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك في حديث اللهم العن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عق عنه كبشا املح وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر فضة وطلى راسه بالخلوق ثم وضعه في حجره ورثاه وبكى وهو يقول يا ابا عبد الله عزيز علي ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم اني احبهما واحب من يحبهما ثم لما اتت عليه سنة كاملة اخذت الملئكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنى عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني ادم فهم منشورة اجنحتهم وهم يرثون ويعزون ونزل ملك القطر وغيرها وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه يعزيه بالحسين عليه السلام ويذكر قتله كما في الروايات المعتبرة وذلك لفوزهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله عليه واله والائمة الاخيار وحصل باول مرة ثم ان الملئكة كانت تحمل تربته اليه واول من حملها جبرئيل عليه السلام قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ولدي الحسين عليه السلام يقتل في ارض كربلا واشمني من تربته ولم املك عيني الى ان فاضتا

واسم الارض كربلا ولما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع وكأني انظر اليه والى
مصرعه ومدفنه بها وكأني انظر على السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي رأس ولدي الحسين ودمعت عيناه ثم سئل
عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام وكأني
الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى رأس الحسين عليه السلام ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه
وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده
اليسرى على رأس الحسين عليه السلام وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي
وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم
اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره
في اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه
ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي
وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه
اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد آذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم
الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة
فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم
فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه
واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي
فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى صلى الله
عليه واله ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه

واله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه
واله ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الابدين ثم بعد ذلك كله كثرت مصيبته عليه السلام فكان يرثيه في بيته ومسجده وعلى منبره وفي سفره
وحضره وقيامه وقعوده وكانت رؤيته له مبكية له وحمله له مصيبة وتقبيله له موجبا للعبرة واقعاده في حجره مفجعة
والنظر اليه رثاء واسباب سروره احزانا وتفصيل ذلك انه لما كان يحمله وراسه متكئا على كتفه كان يذكر راسه
الذي على الرمح فيبكي ويقول لاصحابه كاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقدامهن راس ولدي الى يزيد لعنه الله
ولما كان يقعده في حجره ينظر الى وجهه فيبكي ويقول يا ابن عباس كاني به وقد خضب شيبه من دمه يدعو فلا يجاب
ويستنصر فلا ينصر وكان يراه في العيد لا يساعده فيبكي لانه يذكر عزائه في طف كربلا وكان يراه جالسا معه
ومع ابيه وامه واخيه وقد اكل معهم طعاما لذيذا فيسره ذلك ثم ياخذ بالبكاء لانه يذكر او يذكر جوعه ثم [illegible]
واطفاله عطاشا قد اسودت الدنيا باعينهم ثم تفرقهم بعد ذلك قتلى واسرى ولما كان يقبل نحره ويبكي وكان يقول
لعلي عليه السلام امسكه يا علي فيمسكه فيكشف جسده ويقبله ويبكي فكان يقول يا جداه لم تبكي فيقول اقبل موضع
السيوف وابكي يعني ان نحرك هذا ينزل عليه السيوف وجسدك تقطعه السيوف اذكر ذلك وابكي وكان يقبل شفتيه
واسنانه ويبكي لانه يذكر قرعه بالخيزران في مجلس ابن زياد ويزيد لعنهما الله وقد كان راى ذلك زيد بن ارقم وحضر يوم
الكوفة فراى ابن زياد لعنه الله يقرع ثنايا الحسين عليه السلام ويطعن في فمه وانفه فقام وقال ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه واله يرشف ثناياه وكان يوما جالسا
في المسجد فدخله جماعة من قريش معهم عمر بن سعد لعنه فتغير وجهه وحاله صلوات الله عليه واله فقالوا يا رسول الله
ما اصابك فقال اني ذكرت ما يلقى من اهل بيتي من قتل وحرب وشتم وتطريد وتشريد وان اول راس يحمل على رمح راس
ولدي الحسين عليه السلام وهكذا كان طول حياته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه واله في ليله ونهاره احضاره
واسفاره الى حالة احتضاره وكان احتضاره ايضا مجلس رثاء لابي عبد الله وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض
ضم الحسين عليه السلام الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه فافاق وجعل يقبل الحسين عليه السلام وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما

حين بكاه الله عز وجل وهذه كلها في المدينة الخامس مجلس الرسول في كربلا قال عليه وآله السلام اسرعي بي في موضع يقال
له كربلا اريت فيه مصرع الحسين واصحابه فقعد هناك مجلسا للعزاء السادس مجلسه صلى الله عليه وآله في جميع
المدينة وكربلا فيه التحير انخفضت له الارض وارى مصرع الحسين عليه السلام واخذ من تربته ولعل هذه التربة
هي التي دفعها الى ام سلمة وقال لها احتفظي به فاذا صار دما فاعلمي ان الحسين عليه السلام قد قتل وقد دفع اليه الحسين
مثل ذلك بهذه الكيفية كما يجيء السابع مجلس علي عليه السلام في المدينة والكوفة وغيرها فلقد كان عليه السلام
يرثي الحسين عليه السلام على المنبر وفي المسجد كثيرا بعبارات مختلفة ويبكي كثيرا عند رثائه ويذكر حالاته بكيفيات
مختلفة نظما ونثرا في بعضها كأني بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدماء خضاب العرس من
اثوابها ومن تلك المجالس مجلسه في محراب المسجد هو مطروح مشقوق الرأس قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فهو الراثي والحسين الباكي والمستمع اهل الكوفة وبعد هذا المجلس هو آخر مجالسه الرائي هو عليه السلام والمستمع بنته
زينب الكبرى حين اخبرها حين هو نائم على فراشه يوم وفاته وهو مشقوق الرأس فقال لها يا بنية كأني بك وببنات اهل
بيتك سبايا في هذه البلدة تخافون ان يتخطفكم الناس الى آخر الحديث واما مجالسه في المدينة فكلما رآه بكى وناداه يا عبرة
كل مؤمن فيقول انا يا ابتاه قال نعم الثامن مجالس ثلاثة في كربلا الاول ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء
الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت
ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال
رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض
خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين عليه السلام سخلي و
فرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون

صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني
يقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها
الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة عليها السلام وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض
كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت
ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها
على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا
الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها
ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات
فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن
مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا
ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها
دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله عليه السلام قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من
حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل
دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في
حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها

عيني ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين ثم طلعت الشمس
ورأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وأنا باكية فقلت قد قتل والله الحسين ع
وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الأمين ببكاء وعويل ثم بكى
بأعلى صوته فبكيت فأتيت عند تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم
ورد علينا خبره وهو تاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن
في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى أنه الخضر ع **الثاني** ما عن هرثمة بن أبي مسلم قال غزونا مع علي بن أبي طالب ع
صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك أيتها التربة
ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال ألا أحدثك عن وليك
أبي الحسن ع نزل بكربلا فصلى ثم رفع إليه من تربتها فقال واها لك أيتها التربة ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة
بغير حساب قالت يا أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في البعث
الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت إلى الحسين ع
فسلمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه ع في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا أنت أم علينا فقلت
لا معك ولا عليك خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد لعنه قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا
واعية فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في نار جهنم **الثالث**
ما روي عن الباقر ع قال مر علي ع بكربلا في اثنين من أصحابه فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهنا تراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تراق دماء الأحبة **التاسع** مجالس الرثاء
في المدينة وهي لا تعد كثرة فإنه كلما أخبر بذلك أقام عليه عقد بكاء ورثاء له **العاشر** مجلس أم المؤمنين
في المدينة هي الباكية والمستمع زينب الكبرى حين ذكرت لها الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وهو حديث طويل
فيه بيان مقتل الحسين ع ومصرعه وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للسجاد ع في المقتل المشتمل
حين بقيت الأجساد مطرحة وأخذوهم إلى الكوفة **الحادي عشر** مجلس الحسن ع لرثاء الحسين ع في المدينة
هو الرائي والحسين وأهل بيته المستمعون وذلك حين حضره الموت وظهر السم في جميع أعضائه خرجت كبده

فطعات اتى اليه الحسين ع واعتنقه جعل يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له
الحسن ع لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا وينتحلون دين الاسلام و يجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك فعندها تمطر السماء دما ورمادا ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ۱ **الثاني عشر** مجلس لرسول الله ص على قبره
الشريف الذي هو صلى الله عليه وآله والسامع الحسين ع وذلك عند ارادته الخروج من المدينة لما اصر الوليد معه
على البيعة ليزيد ثم خرج من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله
صلى الله عليه وآله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي
الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه ولم يزل
راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال
الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة
الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا ابن بنت
نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام
بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن
شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا
بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمان لا تروى وهم
مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا
علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة فجعل الحسين عليه السلام ينظر
الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص
لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك وأباك واخاك
وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا

فقص رؤياه على اهل بيته بني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل بيت رسول
الله صلعم ولا اكثر باك ولا باكية منهم

الثالث عشر مجلس ام سلمة خارج المدينة في الراثية والمستمع الحسين ع

ثم كان الراثي الحسين ع والمستمع هي وهو مجلس عجيب فيه تصوير وارائة القضية كربلا ومجمع للمدينة وكربلا وهو
ان الحسين ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت
جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال يا اماه انا والله اعلم ذلك واني
مقتول لا محالة وليس لي منه بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي
ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم
اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه
ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني
مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين
ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة
دفعها الى جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ثم اخذ تربة
فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت

الرابع عشر

مجلس عمات الحسين ع خارج المدينة وهو انه لما هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب
فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله فقالت له نساء
بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلعم وعلي وفاطمة عليهما السلام
ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض
عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف فجلت وقلن ايضا ابكوا
حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر
وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف

مع الفرد **الخامس عشر** مجلس الحسين عم لما سار من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب
على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك
بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها
فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا
يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي **السادس عشر** مجلس الحسين لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه
عليه السلام لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة اتته افواج مسلمي الجن
فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك
ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه واله اينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت
بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله
يوم دحى الارض وجعله معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو
يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه
فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة **السابع عشر** مجلس في المسجد الحرام المستمع الحجاج والراثي الحسين يرثي نفسه في اعضائه المقطعة لما
عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله
واله وسلم خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف
وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا
واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن
تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلا فينا مهجته
موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى **الثامن عشر** مجلس خارج المكة المستمع محمد

الحنفية الراوي الحسين ع وهو انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الحسين ع في صبيحتها الخروج عن مكة
فقال يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان
رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون ذلك سببا
يستباح حرمة البيت فقال ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر
عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها
وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعدما فارقتك
فقال يا حسين اخرج الى العراق فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى
حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه
ومضى **التاسع عشر** مجلس ايضا خارج المكة الراوي الحسين ع والمستمع عبد الله بن عباس ره وعبد الله بن
الزبير اخرى وهو انه لما خرج ع من مكة جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشاروا عليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن
عمر واشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان
الدنيا على الله تعالى ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله
عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي **العشرون** مجلس في
المنزل بعينه الراوي الحسين والمستمع زينب بنت علي فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام
وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام
كل الذي قضي فهو كائن **الواحد والعشرون** مجلس الثعلبية الراوي عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل
الاسديان على مسلم بن عقيل والسامع الحسين عليه السلام والسامع اهل بيته واصحابه وهو انهما قالا
لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا

فاقبلنا مسرعين حتى لحقناه فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلام فوقف الحسين عليه السلام كانه يريده ثم تركه ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب الى هذا نسئله ان كان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليك السلام قلنا ممن الرجل قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق واقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سر فقلنا له ارايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال نعم قد اردت مسئلته فقلنا والله قد استبرأنا لك خبره وكفيناك سؤاله وهو امرء منا ذو راي وصدق وعقل انه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورآهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عليه السلام قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت بمسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ صلوات الله عليه يقول

وان تكن الدنيا تعد نفيسة ... فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت ... فقتل امرء بالسيف في الله افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا ... فقلة حرص المرء للرزق اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الحر يبخل

مجلس الثاني والعشرين

في بطن العقبة الراوي الحسين والمستمع عمرو بن لوذان كيفيته انه لقي الحسين عليه السلام في بطن العقبة وقال له ابن ر

يا ابا عبد الله قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال له عمر انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة
وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك
رايا فاما على هذه الحالة التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله تعالى لا
يغلب على امره ثم انه شرع الى هذه المجالس وبعدها الى الثلثين في رثاء نفسه بالنسبة الى دقايقها الخاصة فهي رثاء
للحسين عليه السلام وكل مجلس لمصيبة خاصة يرثي نفسه فيها فرثى نفسه في مكة بالنسبة الى اعدائه المقطعة وقد رثى
نفسه في هذا المجلس مما يجري عليه في مهجته بتغير دم قلبه فقال بعد كلامه المذكور والله لا يدعوني حتى يستخرجوا
هذه العلقة من جوفي ومراده من قوله العلقة الاشارة الى انقلاب القلب بما يجري عليه من المصائب ومراده
من استخراج العلقة جريان دم القلب لعله بورود سهم ذي ثلث شعب عليه وسيلان دمه وامتلاء يده منه مرات
حين اخذه بكفه ولطخ الوجه والراس بدم القلب بابي انت وامي فقد احرقت مهجة شيعتك بقولك هذا واحرقت اكبادهم
وفجرت الدموع من عيونهم فما الزمن كلام مفجع ما افجع قولك يستخرجوا هذه العلقة من جوفي **الثالث والعشرون**
مجلس المنازل عند الحل والترحال كان يرثي نفسه بالنظر الى ما يجري عليه في راسه الشريف واهدائه فكان يذكر
يحيى ويقول من هوان الدنيا ان راس يحيى اهدي الى باغية ويبكي عند ذلك **الرابع والعشرون** مجلس خاص
له قرب كربلاء قبل وروده ظهر لي فيها نفسه بالنسبة الى اهل بيته وولده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس
انه لما نزل آخر منزل ونصبوا الخيام جمع ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم نظر
اليهم وتذكر ما يجري عليهم ورؤية حالهم فانه لم يبق لهم مامن وهم ازعجوا عن موطنهم وعن كل مامن حتى
من حرم الله الذي هو مامن للكفار ايضا وللحيوانات وللاشجار والنباتات فالذي بكى ساعة وشكى ذلك الى الله
فقال اللهم انا عترة نبيك قد طردونا وازعجونا وتعدت بنو امية علينا **الخامس والعشرون** مجلس له خاص
لحبا عصر تاسوعا كان جالسا امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت
من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام راسه فقال اني رايت رسول
الله صلى الله عليه واله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال
لها الحسين عليه السلام ليس لك الويل يا اخاه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رايت الساعة

جنايني رسول الله صلى الله عليه وآله وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين
انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام
مهلا لا تشمتي القوم بنا **المجلس السادس والعشرون** مجلس لم في خباء له تداعى فيه ليلة عاشوراء يرثي
نفسه وينذكر مصيبته ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع لهذا الرثاء وكان يخاطب الدهر فيقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل
حي سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل قال سيد الساجدين عليه السلام فلما اعاد ها مرتين او ثلثا فهمتها
وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما
سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت
اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليه السلام يا
خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد
على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على
وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون
وكل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده وابي خير مني
وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك
فابري قسمي لا تشقي علي ثوبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها واجلسها عندي
المجلس السابع والعشرون مجلس له في خيمة جمع فيها اصحابه ليلة عاشوراء وخطبهم يرثي فيها نفسه وجميع اصحابه
ثم اذن لهم فبايعوه البيعة الثانية في هذا المجلس على ان يقتلوا بل بايع بعضهم على القتل مرة بعد الحرق وذر الرماد
وقال لو كانت الدنيا باقية لاخترت ذلك ايضا **المجلس الثامن والعشرون** مجلس له بين الخيام والمقتل نعى فيه
بنته الصغيرة سكينة بابيات منها قوله سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك
حسرة ما دام مني الروح في جثماني **المجلس التاسع والعشرون** مجلس رثاء له في المقتل يرثي فيها بعض اصحابه وداعا

اخرى كما وجدت تفاصيلها في بيان الوامع **الثلاثون** مجلس له في الخيام وقت السحر من عاشورا ونعى فيها نفسه بما رآه
به في ذلك الوقت رسول الله صلى الله عليه وآله فنعى المناقب فلما كان وقت السحر من عاشورا خفق الحسين برأسه
خفقة ثم استيقظ فقال أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال رأيت كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب أبقع رأيته أشدها علي وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من
هؤلاء القوم ثم إني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لي يا بني أنت
شهيد آل محمد صلى الله عليه وآله وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة
عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد أزف الأمر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك **خاتمة** هذه المجالس مجلس متوحد في الرثاء والحالة والمفجعية والسامع هو الله تعالى
رب العالمين فقد سمع الله لهذا الرثاء، وهو مجلس له في المقتل وهو مطروح مقطوع الأعضاء قد سكنت حواسه وخمدت
أنفاسه رثى فيها حالته وحالة أهل بيته في ذلك الوقت فنادى ربه فقال اللهم متعالي المكان عظيم الجبروت شديد المحال الكبرياء
إنا عترة نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه وآله قد خذلونا وطردونا وغدروا بنا وقتلونا الحديث هذا آخر
مجالس الرثاء **النوع الرابع** المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي أقسام وأول تلك المجالس مجلس رسول الله صلى الله
عليه وآله في المدينة هو الراثي بنفسه خاصة والمستمع أم سلمة وذلك في رواية عن ابن عباس قال بينما أنا راقد في منزلي
إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فخرجت يتوجه بي قائدي إلى منزلها وأقبل
أهل المدينة إليها الرجال والنساء فلما انتهيت إليها قلت يا أم المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني وأقبلت
على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب أسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل
الجنة فقد قتل والله سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته الحسين عليه السلام فقلت يا أم المؤمنين ومن أين
علمت ذلك فقالت يا أم المؤمنين ومن أين علمت ذلك فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي الساعة
شعثا مذعورا فسألته عن شأنه ذلك فقال قتل ابني الحسين عليه السلام وأهل بيته عطشانا اليوم فدفنتهم والساعة
فرغت من دفنهم وفي رواية قالت رأيته صلى الله عليه وآله وأثر التراب على رأسه ولحيته فقلت ما لك يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وثب الناس على بعض فصلوا وقد شهدته قتيلا قالت فاقشعر جلدي قالت فقمت حتى دخلت البيت

وانا الا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد
قتل ابنك اعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك
فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام فرأيت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام
سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان
بخبره وانه قتل في ذلك اليوم **الثاني** مجلس عام وهو العالم كله لكل مكين في كل مكان ولكل مكان مع المكين وتغير
وبجميع ذلك الخلق في جميع الامكنة والازمنة بنفسها ولاهل الزمان ولنفس الزمان ولما يجري وما لا يجري فهو مجلس لما
سوى الله في جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنتها والعرش العظيم وحملته السموات السبع وملائكتها ونجومها
وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن والعناصر والارضين ومواليدها والجنة والرضوان وسكنتها وحورها
وقصورها واشجارها وانهارها والنار ومالك وخزنتها ومن ينقلب فيها فهذا مجلس خاص في زمان خاص حصل
الانقلاب فيها لما سوى الله في مأتم الحسين عليه السلام بتغير الاحوال وبحصول التأثير في كل شيء بحسب حاله فهلت
العيون بالدموع والسماء بالموج بمطر الدم والحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة والملائكة باختلاف الصفوف والكف
عن عبادتهم والاشجار بخروج الدم منها والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال بالميد والاضطراب والطيور
في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار بالانفلاق ودخول بعضها في بعض والجن بالنوح حتى انقضاؤها
والانس بالاضطراب في الاحوال وهذا المجلس العام قد اتفق في زمان خاص وهو كما عبر به الصادق عليه السلام اذ دعى
بالسيف ثم ابتدا اليه ليقطع راسه بيانا هذا انه ضرب عليه السلام بالسيوف في حالات ثلثة حين هو راكب قد ضرب
بسيف واحد وهو جالس ضرب بسيوف عديدة وحين هو مطروح ومكبوب ضرب بسيف واحد من اعلى
مذبحه ثم ارادوا قطع الراس فارتفعت نداآت وتفارقت صيحات فنادى هو عليه السلام اقتلا عطشانا
وجدي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونادى بامر الله الملك من بطنان العرش يا ايتها الامة المتحيرة
الضالة لا وفقتم لفطر ولا اضحى ونادى ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشرا اجنحته عليهم لبحار يا اهل
البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ونادى جبرئيل صارخا قد قتل الحسين عليه السلام بكربلا
وضجت الملائكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين عليه السلام صفيك وابن صفيك وابن نبيك

ونادى الرسول صلى الله عليه وآله في المقتل بارض كربلا وهيئة خاصة واولاده ونادت زينب متوجهة من الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه ونادى ذو الجناح متوجها من المقتل الى الخيام الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فعند ارتفاع هذا الضجيج وتقارن هذه وقع الانقلاب في العالم وحصل التاثير في اجزاء الموجودات كلها افلا تنقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب في تغير الاحوال فقد قال ابو ذر بعد بيان ما دخل على العالم عند ذلك ابكوا حتى تزهق انفسكم افلا زفرة افلا صراخ افلا عجيج افلا ضجيج افلا دمعة تفيض على خد افلا دمعة تلمع في عين افلا تاثير في القلب فلا بد الى من قسى منه القلب اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص **الثالث** مجلس المقتل الرائي بنت علي عليه السلام والباكون اهل البيت والعسكر وجنودهم **الرابع** مجلس الطيور الرائي طير ابيض **الخامس** مجلس الوحوش ليلة الحادي عشر وادة اعناقها على جسده ترثيه الى الصباح **السادس** مجلس الجن حول جسده **السابع** مجلس نساء الجن حول جسده **الثامن** مجلس الجن في قرية شاهي والسامع خمسة من اهل الكوفة جاؤا النصرة الحسين فما لحقوا **التاسع** مجلس الجن كلهم في الاماكن في كل مكان برثاءات خاصة وسنذكر تفصيل كل واحد من هذه في محلها الخاص **العاشر** مجلس ارض الكوفة حول رؤس الرؤس والاسارى الذاكر للمصيبة اربعة زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى والسجاد والباكون اهل الكوفة كلهم رجالا ونساء وقد اخذوا بالصياح والعويل والضرب على الصدور ونثر التراب على الرؤس ونتف اللحى والشعور من النساء وقد قيل انه لم ير باكية اكثر باك وباكية من ذلك اليوم وسنذكر تفصيلها في محلها ان شاء الله تعالى **الحادي عشر** مجلس اهل بيت الحسين كلهم في كل آن في كل الاماكن من كربلا الى الشام ومنه الى كربلا ومنه الى المدينة وفي المدينة طول اعمارهم ومجلس السجاد ع منهم طولا اربعين سنة كان يبكي فيها دائما ويفيض دمعه كلما ياكل طعاما فيقول قتل ابن رسول الله جائعا وكلما يشرب ماء يقول قتل ابن رسول الله عطشانا **الثاني عشر** مجلس يزيد لعنه الله لرثاء الحسين عليه السلام والرائي ذلك اللعين بنفسه والسامع جميع رؤساء عسكره فقال لهند زوجته يا هند ابكي على الحسين فاطمة واعولي عليه فانه صريخة قريش عجل ابن زياد قاتله الله وسنذكر تفصيله في محله **الثالث عشر** مجلس في المسجد الاموي بالشام الرائي فيه سيد الساجدين ع بعد ان استاذن وصعد المنبر والمستمع فيه يزيد اللعين وجميع رؤساء

بني امية واهل الشام فخطب خطبة حمد الله فيها ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله ووصفه واثنى عليه ثم ذكر فضائل
جده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم اخذ في رثاء ابيه المظلوم صلوات الله عليه وآله وذكر ما جرى عليه فقال
انا ابن المجزوز رأسه من القفاء انا ابن مسلوب العمامة والرداء فضج اهل الشام وبنو امية كلهم بالبكاء حتى قطع المؤذن كلامه
باشارة يزيد لعنه الله فقال المؤذن الله اكبر واصوات الناس اذ ذاك عالية بالبكاء والمؤذن يكفهم عن ذلك بالاذان
فاذا كانت بنو امية واهل الشام يضجون بالبكاء بسماع ان الحسين عليه السلام ذبح من القفاء وسلبت العمامة
من رأسه والرداء من جسده فكيف ينبغي لشيعته اذا سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من رأسه وفي اي حالة
واي وقت كان ذلك وعلى ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون وليصرخ الصارخون

الرابع عشر

مجلس النساء في بيت يزيد لعنه الله الرانيات والنادبات زينب وام كلثوم وبنات الحسين عليه السلام والصارخات والاولاد
على الخدود ونوحة يزيد لعنه وبناته ونساء بني امية بعد ان اذن لهم يزيد لعنه في ذلك فاقاموا المأتم كذلك سبعة ايام

الخامس عشر

مجلس في فسطاط ضرب له في البرية قرب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي ومعه
خادم وبيده ما يمسح به دموعه وهو لا يملك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء وتوجهوا
للاستقبال ضجوا ضجة واحدة فكان النظر اليه رثاء للناس من كل ناحية يعزون فضجت تلك البقعة ضجة
شديدة فاومى عليه السلام بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين بارئ الخلق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع
الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها
الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته
وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات
منكم تسرون بعد قتله ام اي عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار
بامواجها والسموات باركانها والارض والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام
ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الترك والكابل من غير جرم اجترمناه

ولا مكروه ان تكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان
النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ
بنا انه عزيز ذو انتقام **السادس عشر** مجلس قرب المدينة عند بين سوادها لام كلثوم هي الراثية نظما والمسمع
سيد الساجدين عليه السلام وباقي اهل البيت والاطفال هم يرثيها مخاطبات للمدينة اولا ثم لرسول الله صلى الله
عليه وآله ثم للزهراء ثم الحسن المجتبى عليه السلام وسيجيء تفصيلها ان شاء الله **السابع عشر** مجلس الملائكة
كل يوم عند قبره الى يوم القيامة ولهم في ذلك كيفيات مذكورة في عنوان ما يتعلق بالملائكة **الثامن عشر** مجلس في
السموات لفاطمة الزهراء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد من ذلك ان كل يوم من الايام السنة
بانسبة الى مجلس عزاء الحسين عليه السلام فتشهق شهقة يضطرب بها اركان الموجودات من السموات والارض والبحار والملائكة
حتى يجيء النبي صلى الله عليه وآله فيسكنها ثم تدعو بعد ذلك لزوار ولدها **التاسع عشر** مجالس الائمة
عليهم السلام الناظم للرثاء والراثي فيه جعفر بن عفان ومن رثائه قوله ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت
احكامه واستحلت غداة حسين للرماح دريئة فقد نهلت منه السيوف وعلت ومن رثائه المضرّ بقية في السبي
الكثيرة وعدها بضع وسبعون ومنها مجالس اخر لهم الناظم والراثي فيه عبد الله بن غالب ومن رثائه عنده قوله البيت
تسفو حسينا بمسفاة الثرى عبر التراب هذا رثا جسده وان التراب يسفو عليه من التراب غباره ومنها مجالس اخر
لهم الراثي والناظم ابو هرون المكفوف قال عليه السلام انشدني كما تنشدون عندكم فانشدته امرر على جدث الحسين
وقل لاعظمه الزكية فبكى وامسك الراثي ثم قال له زد قال فزدت ثم بكى قال زدني فقرأت له قصيدة يا مريم قومي واندبي
مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك فبكى وتهايج بكاء حرمه وصحن بالبكاء ومنها مجلس الرضا عليه السلام الناظم
والراثي فيه دعبل الخزاعي ناظم المجلس هو عليه السلام وقد قام من مكانه وضرب سترا وقال للنساء اجلسن وراء
الستر وامر دعبل بالقراءة فهو عليه السلام يبين الفضيلة ويقول من ذرفت عيناه على مصابنا حشره الله يوم
القيامة معنا وفي زمرتنا ودعبل يرثي ويقول افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد
فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات الى آخر القصيدة والرضا عليه السلام يبكي والنساء علت اصواتهن بالبكاء

والتاسع **العشرون** مجلس الملائكة كل يوم بطريق خاص لذكر نعوات الملائكة **الحادي والعشرون** مجلس شيعته لعزائه وهي دائمة الى يوم القيام ومن خصوصياتها خصوصيا انه مع تلك الملل هذه المجالس باده عقده

انه لا يزداد رواجها واوضاعها وعرفها وبناؤها الى سنة رشان من عجائب جو اهله حتى انه لا بلد من بلاد المومنين

والمنافقين واهل الاسلام والكفر الاوفيها فيه مجالس عزاء الحسين حتى انه في هذه السنين قد شاع المجالس في ايتاليا

وفرنسا وقسطنطنية ومصر والشام **الثاني والعشرون** مجلس ارض الحشر يوم القيامة الرانية الزهراء

وبيدها قميص الحسين عليه السلام والصارخة هي وتصيح الرسول صلى الله عليه واله ثم تتبع الملائكة والانبياء

المجلس الحسين عليه السلام ممثلا بلا راس والباكي جميع الملائكة والانبياء والمومنين كلهم من الاولين والاخرين

وسيجيء تفصيل ذلك كله ان شاء الله تعالى **المقصد الخامس** في صحف المراثي والكتب التي كتب فيها ذكر

شهادته وعندها عشرة كاملة **الاول** اللوح المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ما قدر على الحسين عليه

السلام وجرى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية **الثاني** القران المجيد فيه ايات قد ذكرناها في

القران **الثالث** التورية في بعض اسفاره **الرابع** كتاب ارميا في باسوق من السبعا السادس والاربعين في يوما

الوهيم صواروث بارض صافون الى الفرات يعني يذبح ويضحى لرب العالمين شخص جليل في ارض الشمال في شاطي

الفرات **الخامس** كتاب لقمان **السادس** مصحف شيث فيه اشارات الى واقعة كربلا **السابع** صحيفة

مكتوبة له خاصة يا حسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك فقاتل حتى تقتل **الثامن**

كنيسة للنصارى وجد فيها مكتوبا قبل بعث النبي صلى الله عليه واله ثلاث مائة عام اترجوا امة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب وكذلك كتبت هذه في حائط دير نزلوا

من جدار في طريق الشام حين نصبوا الراس هنالك واحاطوا به **التاسع** در النثار الذي وجدت في صحيفة الكوثر

فيه انا دز من السماء نثرت يوم تزويج والد السبطين كتب اصفر من اللجين بياضا مصبغي دماء شهيد حسين و

كذلك الحصى في مواضع كثيرة قد وجد عليها اثار تلوح احمر كالدم **العاشر** قلوب احبائه وخالص شيعته فانهم

كما كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الاحزان والاشجان فسويداء قلوبهم كانه لوح انقش فيه قضاياه

ولذا تستخضر بمجرد ذكر اسمه او سماعه **المقصد السادس** في خواص مجالس البكاء وهي ثمانية الاول

انه قال عليه السّلام من جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **الثاني** انه مصعد التسبيح فانّ النفس المهموم لنا تسبيح **الثالث** انه محبوب للصادق عليه السلام فانه قال ان تلك المجالس احبها فهي محبوبة لرسول الله صلى الله عليه وآله فهي محبوبة لله **الرابع** ان المجلس منظر الحسين عليه السلام فانه عن يمين العرش ينظر الى مقتله ومعسكره ومن حلّ به من الشّهداء وزوّاره ومن يبكي عليه **الخامس** انه مشهد الملائكة المقربين وذلك لما روي من ان جعفر بن عفّان دخل على الصادق عليه السلام فقرّبه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انّك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه وآله فبكى هو عليه السلام ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وابكى به الّا اوجب الله له الجنة وغفر له **السادس** ان مجلس العزاء قبة الحسين عليه السلام وذلك لانه قبة ليست مختصة بالبنيان الخاص بل قبر الحسين عليه السلام هو الخضوع والخشوع دائماً فلكل مجلس خضوع خصوصاً لذكر الحسين عليه السلام هو قبر الحسين عليه السلام ولذا قال بعض العرفاء وكل بلدة يوم يبكيها قبره وكربلاء كل مكان ويرى فيه تأثير قبر الحسين عليه السلام واجابة الدعوات **السابع** انه معراج الباكي فانه محل نزول صلوات الله والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تخصص ذلك بالمبكي او الباكي او المتباكي واحداً من اهل المجلس عام لرجونا السراية من حيث ان المجلس كصفقة واحدة **الثامن** انه قال لما [illegible] شريفة لا مجلس اقدم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فيجب ان المجلس يكون معطوفاً على تلك المجالس وداخلاً في عدادها وسنذكرها مفصلة **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفة [illegible] **الاول** انه [illegible] صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله **الثاني** انه سنة الزهراء عليها السلام فانها [illegible] الصادق [illegible] فاطمة عليها السلام **الثالث** انه اداء لحق [illegible] صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فانه في صريح الرواية في الباكي انه ادى حقنا **الرابع** انه [illegible] النصر في كل وقت بحسبه **الخامس** انه اسوة حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله

المخلصين **السادس** انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى **السابع** ان تركه جفاء للحسين **الثامن**
انه يبلى على كل بكاء على كل مصيبة تقع على احد كيف ما كان قال الرضا ع يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته
ما لهم في الارض من شبيه وفي الحديث نكتة حيث انه عليه السلام عبر عنه بالذبح وعن اهل بيته بالقتل
ذلك لانهم انما قتلوا بالجراح ماتوا بعد الوقوع على الارض بسبب الجراح ولكنه عليه السلام قتل ايضا
بالجراح ووقع على الارض يجود بنفسه وكان ما فيه كافيا فيما ارادوه لكن لم يكتفوا فذبحوه كما يذبح الكبش
يعني قبضوا عليه وحزوا راسه الشريف لكن لم يكن **المقصد الثاني** في فضائل البكاء يعني في الامور التي
فضل بها على غيرها من الاعمال وزاد عليها وهي خمسة **الاول** انه يصح ان يقال للمتصف بها صلى الله
عليه وصلوات الله عليه وفي رواية النبوية قال صلى الله عليه وآله الا وصلى الله على الباكين على الحسين
رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء وايا ما كان فالمطلوب ثابت **الثاني** انه قد يبلغ فضله الى
فضل اصعب الاعمال واحمزها وهو ذبح الولد قربانا لله تعالى فيظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلام
ان ابرهيم لما ذبح الكبش فداه تمنى ان يكون ذبح ولده قربانا لينال ارفع الدرجات فاوحى اليه بواقعة الحسين
في كربلا فجزع وجعل يبكي فاوحى الله تعالى اليه قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على
الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب يعني قولنا قد يبلغ ان كل احد لا يبلغ مثل
هذه المرتبة الخطيرة بل من كان عزة الحسين عنده كعزته عند ابرهيم ع والوجه في هذا المقدار في هذه
الرواية انه اوحى الله اليه بعد ذلك التمني المذكور ان يا ابرهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب
الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي فاوحى الله اليه عند ذلك وقوعه
اللطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى من قوله قد فديت بعد تبين من مقدار عزته عنده فافهم فيا ايها الذين يجلبون
من انفسهم ان الحسين عندهم اعز من ولدهم وان ذبحه على ما حكاه الله لخليله انه ذبحه ع كما يذبح الكبش اللهم

وعندنا

ظلما وعدوانا او جرح لقلوبهم من ذبح اعزّ اولادهم قربانا لله ابشروا انكم اذا جزعتم على الحسين فلكم بكل جزع ثواب
ذبح ولد قربانا لله تعالى **الثالث** انه لا حدّ له من حيث القلة ولكل عمل اقل مسمّى لا يتحقق بدونه ولا حد لثوابه
من حيث الكثرة **الرابع** وهو من العجائب انه اذا لم يتحقق في الخارج ولكن تشبّه به حصل ثوابه ايضا اذا لم يتحقق
البكاء منا لكم يبكي ايضا بجعل نفسه متشبها بمن يبكي ويكسر راسه مثلا واظهر صوت البكاء وعلامات الرقّة و
التأثر حصل له ثواب ذلك ايضا اذا تحقق التباكي لله لا اذا فعل ذلك لا لرياء بين الناس فالتباكي هو عمل يشترط فيه
الخلوص ايضا **الخامس** انه فائق على جميع الافعال الا الايمان وعمل الصالحات من جهات عديدة قد ذكرنا بعضها وسنذكر
بعضها في العنوانات الآتية ان شاء الله تعالى **التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب وهي على انواع الاول
ما يتعلق بالنجاة من العقبات والاهوال وتفصيله في امور **الثاني** خروج الروح عقبة عظيمة وهول شديد
وعذاب اليم قال علي ع وان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا و
البكاء على الحسين ينجي منه فان الصادق ع قال لمسمع بن عبد الملك يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتي
قبر الحسين ع قال لا لان اعدائي كثيرة من النصاب واخاف ان يرفعوا علي عند الوالي فيمثلون علي قال افما تذكر ما
صنع به قلت نعم قال ع فتجزع قلت اي والله واستعبر بحيث يرى اهلي اثر ذلك علي وامتنع من الطعام قال ع اما انك
سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك ما تقرّ به عينك **الثالث** مشاهدة ملك الموت
هول عظيم وعقبة شديدة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين ينجي من هذا فان
الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لمسمع فملك الموت ارقّ عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون
رؤية الام الشفيقة موحشة **الرابع** النزول في القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا يستحب
ان ينزل الميت بثلث دفعات ليأخذ اهبته والبكاء على الحسين ينجي من ذلك لانه قد ورد في الروايات الكثيرة
ان السرور الذي تدخله في قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا احسن يتقدم على الشخص في القبر وتلقاه ويقول
ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ويؤمنه ويؤنسه حتى ينقضي الحساب فاذا ادخلنا السرور في قلب
المؤمنين صلوات الله عليه وفي قلب امير المؤمنين عليه السلام وفي قلب فاطمة الزهراء عليها سلام الله وفي قلب
المجتبى وسيد الشهداء عليهما السلام ببكائنا على الحسين وسررناهم بذلك فانهم قد قالوا ان ذلك صلة منكم لنا

وشقاوة واسعاد فكيف يكون صورة المثال الذي يظهر من بعده وكيف يكون جمال الصورة خلفت من صفاتهم فيلقاها عنده حول قبره ويؤنسها **السادس** البقاء في القبر والبرزخ عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة اوما سمعت ما نقله امير المؤمنين عليه السلام عن لسان حال اهل القبور انهم ينادون كل ان تكاد نا ضيق المضجع فهلكت علينا الرجوع والصموت فشكرت معارفة صورنا وامحت محاسن احبادنا وطالت في مساكن الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع في ذلك فانه قد ورد في حق الباكي انه يفرح عند الموت فرحة يبقى في قلبه الى يوم القيمة **السادس** الخروج من القبر مصيبة عظيمة وهول عظيم وعقبة مهولة تذابكي سيد الساجدين عليه السلام فكان يبكي ويقول البكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري ناظرة عن يميني واخرى عن شمالي اذ الخلايق في شان غير شاني وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وذلك والبكاء على الحسين عليه السلام يوجب البشر والعزة وخفة الظهر من الثقل فاذا كان لذلك فمن ان يكون الوجه عليها غبرة ترهقها قترة وذلك قد ورد في الباكي على الحسين عليه السلام انه يخرج من قبره والسرور على وجهه والملئكة تتلقاه بالبشارة لما اعدّ الله **السابع** ان لزلزلة الساعة شيء عظيم وهي المادية العظمى لها مواقف وحالات وتارات وشدائد لها اسامي عديدة على حسب تلك الحالات فيها فهي القيمة والحاقة والغاشية والاخرى والساهرة والزلزلة الاخرى وهو يوم الفصل الحاذ ويوم الدين الاخرى ويوم العرض الاكبر ويوم الفزع الاكبر ويوم الحسرة هي الطامة الكبرى هي الصاخة هي الواقعة هي يوم الفرار وهو يوم البكاء يوم التناد يوم التغابن هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفراش المبثوث هو يوم لا يسأل حميم حميما ويتخلص من كل موطن وموقف يحتاج الى اعمال وصفات واحوال واخلاق ومجاهدات صعبة وبذل النفوس والاموال ومجادلات وعبادات وترك اللراحة والزهد في الدنيا [illegible] سيد الشهداء عليه السلام يجري على كلها فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة عليها السلام لما سألته عن يوم عزاء ولدي الحسين عليه السلام فاخبرها فقال لها انه اذا كان يوم القيمة فكل من بكى على مصائب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلنا الجنة فنأخذ بيده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يفزعه الفزع الاكبر ولا تضمّه الطامة ولا يجري عليه تلك الصعاب فهو ضاحك وليت القيمة يوم بكائه

ومؤمن مبشر بنعيم الجنة فلذلك الغبطة يوم يحزن وهو من فليس يوم فرح هو راجح فليس يوم هو يوم التغابن فهو في الحسرة
ينسفقد حاله فهذا الحال يحتاج يسئل عن الباكي وحالاته **الثامن** منع قراءة الكتب عند الحساب هول عظيم
فان امام المتقين وسيد الصديقين كان يبكي عند تصور هذه الحالة يخرج الى البراري في نصف الليل فيتوجع
لها ويقول آه ان قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فيقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته
فيبكي ويتململ تململ السليم حتى يقع مغشيا عليه كالخشبة اليابسة والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع عند قراءة الصحف
وتلاء اقرأ كتابك فان الباكين يكونون في ظل العرش مشغولين بحديث الحسين عليه السلام والناس في الحساب **التاسع**
العبور على الصراط هول عظيم ولا بد من الورود عليه فانه كان على ربك حتما مقضيا والناس يمرون عليه مختلفين فمنهم كالبرق الخاطف
ومنهم ساقط ومنهم الواقع في النار عند العبور عليه والناس فيها فنون فيها كتهافت الفراش مع ان
النبي صلى الله عليه وآله واقف يستغيث بالله ويقول يا رب سلم لكن الباكي على الحسين عليه السلام
يأخذ النبي صلى الله عليه وآله فيعبر به وينجيه من عقابه كما في الروايات المعتبرة **العاشر** الانتهاء الى
جهنم اعظم الاهوال واشد افراد العقاب وهو الفزع الاكبر وفي البكاء على [illegible]
الوقوع في النار اعظم البليات وافظع العقوبات وهو مما لا تقوم له الارض والسموات لكن البكاء على الحسين
ينجي منه والقطرة منه مطفئة لحرها كما في الروايات فهذه كناية عن خروج الباكي منه اذا استحق الوقوع فيها **الامر الثالث**
ما يتعلق بتكفير الخطيئات في الروايات الكثيرة ان القطرة تكفر ما كان بقدر زبد البحر وعدد النجوم **الامر الثالث** ما يتعلق بتحسين الحال
والامالة الى احسن حالة تنبأ لك فيها ثم ان النبي صلى الله عليه وآله والوصي والزهراء والحسن عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام بالتماس
الدعاء فيهم لك هذه تحصل بالبكاء على الحسين عليه السلام **الامر الرابع** ما يتعلق بحصول الاجر بتحصيل الجنات وقد ورد
في الروايات ان اجر كل قطرة ان يبوئه الله تعالى في الجنة حقبا وهو كناية عن الدوام والخلود **الامر الخامس** ما يتعلق
بارتفاع الدرجات فالدرجة اعلى من درجة افضل المخلوقات وهم اهل بيت الائمة الهداة عليهم السلام وقد ورد في
البكاء على الحسين عليه السلام ان يكون الباكي معهم في درجتهم والى مثل ذلك فليرغب الراغبون وفي النعيم المقصد الاعلى
التي تنال به فانه لا مقصد اعلى منه وهو غاية المشتهى ونهاية الامال **المقصد الرابع** في خواص العين الباكية
التي يجري منها الدمع وهي امور نظمها من الروايات **الاول** انها احب العيون الى الله **الثاني** انها غير باكية يوم

القيمة لشدة من الشدائد الا اعين بكت على الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة **الثالث** ان مالك العين

ان تنعم بالنظر الى الكوثر يعني يكون نظرها اليه نظر تنعم به والا فكل احد ينظر الى الكوثر الرابع ان العين تصير محل مس الملائكة

فانهم يأخذون الدمع منها

المقصد الحادي عشر في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين وهي خمس جمعت

من الروايات **الاول** انها احب القطرات الى الله كما في الرواية **الثاني** ان قطرة منها لو سقطت في جهنم لاطفئت

حرها **الثالث** ان الملائكة تتلقى تلك الدموع وتجمعها في قارورة **الرابع** انها تدفع الى خزنة الجنان فيمزجون بها

بما تقدير لثوابها فكل شيء له تقدير حاصل الا اجر الدمعة

المقصد الثاني عشر في خاتمة المقاصد وانا

سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاوة التي قد وردت في الروايات ان لكل شيء ثوابا الا الدمعة فينبغي لم

بعد من ابراز لا حد له بكرة ولا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص والعطايا على هذا العمل

القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا الباكي على هذه القطرة من حيث هي بل عطاء الحسين على بدله

لا تستكثر لهذا ذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار اسخياء الملوك انهم بذلوا على عدة من خزينة او على مدحهم

بقصيدة ما بقي اعجوبة مادام الدهر فقد اعطى معن بن زائدة ما بذر الفين درهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله فيا جود معن

ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك شفيع ثم ضعفه اليوم الثاني ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم

الرابع فقالوا انه فر خوفا من ان تسترد منه فقال لو بقي لصرفت جميع خزائني في عطائه فاذا كان معن بن زائدة يعطي خزائنه

كلها التي لا يملك سواها وهو فقير اليها لمن مدحه ببيت شعر لسانا لا قلبا فكيف لا يعطي من لا تنفد خزائنه ولا يزيده

كثرة العطاء الا جودا وكرما مثل ذلك لمن بذل به روحه وجسده وبدنه وراسه وجميع جوارحه واوصاله واعضائه

واولاده وعياله واطفاله واخوته وجونه وهو مع ذلك مكروب عطشان مضطرب متحير في امور عياله واطفاله

نسائه والجروح متواترة عليه من السنان واللسان والسهم والسيف والسب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك حكي

ان معشوقة هشام واسمها خالصة اعطت جميع حليها والجواهر المتزينة بها الشاعر بدل حرفا من حروف الهجاء فبدل

هجائها بمدحها من قوله كما ضاع در على خالصة فقال قلت كما ضاء در على خالصة فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من

اموالها لتبدل حرف لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض واجود من كل جواد لمن بذل جميع اعضائه وجوده في

سبيله فاذا اعطى الله للحسين كل ما يتصور وكل ما يمكن ان يعطيه لا حد له خاصة فلا عزو ولا عجب فلا تنكر شيئا مثل ذلك

من عطاء الله فان في ذلك تجليل الجواد وفي ذلك كسر قلوب الزهراء البتول عليها السلام كما يظهر من الرؤيا التي
نقلها السيد على الحسيني ورواه المجلسي وغيره وفي ذلك تنقيص لفقد الحسين وتقليل لاجر الحسين فكل ذلك من
اجر الحسين فانك اذا تأثر قلبك لابن الحسين لما ازعج عن بطنه وجرت دمعة من عينك لذلك فالاجر الذي يعطى لك على دمعتك
ليس اجر الدمعة حتى تستكثر انما هو اجر لكيفية ازعاجه الذي اختص به حيث انزعج وشرد من كل مكان في الدنيا
انهم لم يدعوا ان يستقر راسه المقطوع ولا جسده المطروح الموضوع فالاجر الذي وصف الناجر هذه الكيفية
انه نار ابد عليه واذا تأثر قلبك على انه عطشان فجرت دمعة من عينك لذلك فالاجر الذي تعطى ليس اجر
دمعة بل هو ليس محض اجر عطشه انما هو اجر تفتت كبده من جرح لسانه من اللوك وذبول شفتيه والحيلولة بينه
بين السماء كالدخان من العطش وما زاد على ذلك من تأثر تحرقه وغليان اشتعاله من قولهم لا تستقبل حتى ترد الحامية
وتشرب من حميمها فقوله في الدم مغرانها لو سقطت في جهنم لاطفئت حرها هو اجر ذلك الاحتراق لا لا اجر الدمعة منك
واذا تأثر قلبك على مجروحيته اعضاءه فاريقت دمعة في عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل الجروح فان بدنا طوله
سبعة اشبار اذا صار مقادا به مورد الاربعة الآف سهم وبضع وسبعين سيف ضربة وبضع وسبعين رمح لا يكون الا
كذلك فليجر الدماء من العيون بدل الدموع واذا تأثر قلبك من مقتوليته صبرا ففاضت الدموع من عينك فالاجر
المذكور لك ليس هو الاجر لمحض مقتوليته صبرا ولا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لانه ذبح بالضرب بالسيف كما يذبح
الكبش بالجر على نحره فيا لها من مصيبة ما اعظمها في السموات والارضين **العنوان السابع** في خصوصيات
زيارته التي من اعظم الوسائل الحسينية وهو يذكر في ابواب **الباب الاول** في فضائلها الخاصة وهي من
جهة عددها **الباب الثاني** في فضيلة خاصة تذكر وحدها مستقلة لامتيازها **الباب الثالث**
في نتيجتها الخاصة الحاصلة للزائرين لها **الباب الرابع** في تحفة خاصة للزائر يذكر وحدها لامتيازها **الباب**
الخامس في احكامها الشرعية **الباب السادس** في شروطها وآدابها الشرعية **الباب السابع** في الآثار
المترتبة على تركها **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات **الباب التاسع** في الابدال المجعولة للزيارة
لمن امتنعت له **الباب العاشر** في بيان تعداد وقبل شهادته في الخطابات المخصوصة في الزيارات
الباب الحادي عشر في بيان زيارة شهادته **الباب الاول** في فضائلها الخاصة وهي من

عشر جهة **الاولى** الجامعية اعلم ان الله تعالى سبحانه اقتضت حكمته البالغة ان يكلف عباده باعمال خاصة
واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب اليه آثار خاصة نحو الاغذية للابدان بالنسبة الى طعومها وخواصها
فلا يغني احدها عن الآخر ولذا ذكر المحققين انه لا ينبغي ان يطلب الانسان الافضل من العبادات المندوبة
ويقتصر عليه لفوات الخصوصيات وقد خص هذه الطاعة بان جمع لها خواص كل عبادة واجبة ومندوبة قولية
وفعلية بدنية وقلبية وان لم يسقط التكليف بواجباتها فان تلك امور اخر اما الصلوة التي هي افضل الاعمال
وعمود الدين فحصولها بطريقين **الاول** ما يحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زاره ونضاعفها
بلا نهاية **الثاني** ما يحصل بصلوة سبعين الفا من الملائكة الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الآدميين
كما في الروايات فانهم يصلون عند قبره وثواب صلوتهم للزائر له **واما الزكوة** فانه يحصل بكل نفقة ثواب
الف زكوة متقبلة كما في الرواية واما الحج الذي هو افضل الاعمال بعد الصلوة فان فيه صلوة ايضا وقد ورد في المعادلة
معها انها عمرة واحدة وقد ورد انها حجة واحدة واثنتان وعشر وعشرون واثنتان وعشرون وثمانون ومائة والف
وكل خطوة بحجة وكل رفع قدم عمرة وفي رواية بشير الدهان في زيارة عرفة ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات
ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها ويضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة وقد
زادت هذه المعادلة في بعض الروايات بكون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففي بعضها حجة مع رسول الله
صلى الله عليه وآله مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان كذلك وفي بعضها عشرة وفي بعضها ثلثون مع الرسول متقبلة
زاكية وفي بعضها خمسون ومعتمرة وفي بعضها مائة صلى الله عليه وآله ثم قد زادت المعادلة بزيادة تعجيل المغفرة وهي انها
تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا الحج معه الا واحدة من حججه فقط بل ويزيد ذلك في رواية عايشة قد ذكرت سابقا
وفي آخرها قال صلى الله عليه وآله من زاره كتب له تسعين حجة من حججي باعمارها وهذا الاختلاف محمول على اختلاف
مراتب الزائرين بحسب قوة ايمانهم ودرجات معرفتهم بالله وبحق النبي صلى الله عليه وآله وبحق الحسين بالخصوص
ومقدار اليقين بفضيلته وخصائصه التي من جملتها خصوصيته قوله صلى الله عليه وآله وانا من حسين فيتفرع على
ذلك ببعض الوجوه ان زيارته تعادل حج النبي صلى الله عليه وآله ان الزائر اذا توجه اليه تشوقا اليه وحبا له
وحبا لرسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وبنشاط بذلك فاذا حضر عند قبره ووجه تلبية من بعد البلاد

وزيارته بكربته وقلبه لما جرى عليه فكانه قد قصده بقلب النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان قد طلب النبي صلى الله
عليه وآله رفق عليه حين ركب على ظهره وهو ساجد بوضعه من ظهره برفق الى الارض فاذا تصورت زيارته حين
وقوعه على الارض بضربة الرمح من ابن وهب لعنه الله وجبهته بسلامه عليه والتحفه بذلك فيكون كقصد النبي صلى الله عليه
وآله اياه كذلك وحيث انه اعظم من البيت بفضيلة يصل الى السبعين تتفاوت درجات الايمان والوقوف على
السبعين من الاسرار المخصوصة بهما النبي صلى الله عليه وآله **واما الصدقة** فان في زيارته ثواب الف صدقة
مقبولة في الروايات الصحيحة واما الصوم فان في زيارته ثواب الف صائم كما في الحديث الصحيح واما الاعانة في سبيل الله
فان زائره كمن حمل على فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة واما الجهاد والغزو فان في زيارته اجر الف شهيد من
شهداء بدر بل ويحصل منها التشحط بدمه في سبيل الله واما العتق فان في زيارته ثواب الف نسمة اريد بها
وجه الله وقد ورد انه من زار الحسين ماشيا كتب الله له بكل قدم يضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل واما الذكر
والتسبيح فقد ورد ان الله يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام كل عرقة سبعون الف ملك يسبحون الله ويقدسونه
ومنها التسبيح والتهليل والذكر بغير ذلك في زيارة الحسين عليه السلام ادراك ثواب الذاكرين الله من الملائكة
المقربين ومنها الصلة للرحم والاحسان الى اهل الايمان فزيارته صلة الرحم لرسول الله الذي هو الوالد
الحقيقي واحسان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واحسان الى الحسين عليه السلام
الذي هو الاحسان ومنها الاطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وزيارته سقي لعطاش
اهل بيته واحسان الامام ذي متربة اذا زرته بقولك السلام على المطروح بالعراء ومنها الزيارة للمؤمن والسلام
عليه واكرامه ولو بتمكينه المجلس وتعظيمه وهذا سيد المؤمنين وزيارته اتحاف له بتحفة المحبة والتعظيم
ومنها القرض قرضا حسنا وقد سمى الله القرض للمؤمن المضطر قرضا لله فاذا اقرضت امام المؤمنين
المضطر الغريب عن الوطن والذي هجره الناس كلهم عن كل شيء حتى بقي وحيدا لا يقربه احد بقصدك
اليه والى قربه وزيارته وهذا اعظم قرض لله وما ادري كيف يضاعفه الله وماذا يبلغ
الاجر الكريم الذي وعده الله لقرضه قرضا حسنا ومنها عيادة المريض وقد جعل الله غاية زيارتها
ان يقول للناس كما عبدي قد مرضت وما عدتني وزيارة الحسين عليه السلام اذا تاملت في حقيقتها فهي عيادة المريض الحي الى الصداع

لتعدد حاله انما هي عبادة لمقطع اعضائه بل عبادة لمرضض اعضائه وقد ذكرت زهراء عليها السلام
الا انه من لم يزرنها الله وهي على قبره في رؤيا صحيحة ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا
بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا فانا قصدتم عند قبره فاقصدوا عيادته
فكانه عندنا مريضا قتيلا احدث مطروحا واذا خلت بعضه ترى ذلك في تاثيرات النظر الى قبره
الشريف ومنها التجهيز للمؤمن خصوصا الغريب فضله لا يحصى وفي الزيارة للحسين عليه السلام تمثيل قبره
باطنا اذا توجهنا اليه عند قبره عليه السلام ومنها ادخال السرور في قلب المؤمن الذي هو اوفى [illegible]
وهو المثال البشر عند جميع الاحوال فقد ورد في زيارته عن الصادق عليه السلام لو يعلم زائر الحسين
ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين والى فاطمة
والى الائمة عليهم السلام والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم وما له في ذلك من الثواب
في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لاحب ان يكون ما ثم داره ابدا قوله ما ثم داره بالثاء المثلثة
وبالتاء المثناة ومعناه على الاخير ما ثم في داره بعد ما استقر في داره ومنها زيارة الحسين عليه السلام
ومن العجائب انه لا تحصل بزيارة الحسين عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام بل من زيارته مرة [illegible]
زيارته الى يوم القيام وذلك في رواية صحيحة عن صفوان سنذكرها بعد ذلك ان شاء الله النجمة
الثانية في انقسام الخواص الفضائل على حالات الزائر فان الزائر ينال في كل حالة من حالاته
فضيلة تفوق الفضائل فقد جمعت حاصلها من الاحاديث الصحيحة المعتبرة ست عشرة فضيلة في ست عشرة
حالة الاولى اذا هم بزيارته قال الصادق عليه السلام ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام
فاذا هم الرجل بزيارته عليه السلام اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا له حسناته
فما تزال تضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل [illegible] ثم زيارته ناداه محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله
ابشروا بمرافقتي في الجنة وناداه علي عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم واكتنفاه عن يمينه وشماله حتى
ينصرف هذا لفظ الرواية عن الصادق عليه السلام الثانية اذا خرج في جهازه يباشرها اهل السماء
الثالثة اذا انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه بمثل احد من الحسنات ويخلف عليه [illegible] ما انفق

وصرف عنه من البلاء مما لا تزول بصيبه وفي رواية ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة
ثم قال ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء امير المؤمنين عليه السلام ودعاء الائمة
عليهم السلام خير له الرابع عشر اذا خرج من منزله شيعه ستمائة ملك في جهاته الست الخامس عشر انه
ما يقع ظلها على شيء الا دعا له واذا رفع خطوة فاذا خطا كان له بكل خطوة فخطاها الف حسنة واذا كان
في سفينة فانكفئت نودوا الا طبتم وطابت لكم الجنة واذا رفعت دابته يدها كان له بكل رفعها الف
حسنة السادس عشر اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب كما عن الصادق عليه السلام
السابع عشر ان عرقه من الحر والتعب في زيارة الحسين يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام
من كل عرقة سبعون الف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم الساعة
الثامن عشر انه اذا اغتسل من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبه ثم ناداه محمد صلى الله عليه وآله
يا وفد الله ابشر بمرافقتي في الجنة ثم ناداه علي امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع
البلاء عنكم في الدنيا والاخرة التاسع عشر انه اذا مشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها
حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدائه العشرون انه اذا دنى من
يستقبله اصناف من الملائكة منهم الاربعة الاف الذين جاؤوا لنصرته يوم عاشوراء فاذن لهم
منهم سبعون الف ملك فهم احدا ... ما يتعلق بالملائكة الحادي والعشرون
انه اذا نظر الى الحسين عليه السلام ثم دعا له ثم يسئل اباه ان يستغفر والملائكة
ثم يدعو له جميع الانبياء والرسل ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من ثواب مجموع العبادات ثم ... الملائكة
ثم يتوجه ... من تحت العرش هذا زائر ابن خاتم الانبياء سيد الشهداء الثاني والعشرون انه اذا
رجع الى اهله شيعه اصناف من الملائكة ويشيعه بخصوصه جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيشيعه
ويشيعه ... بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعاه وقالا له يا ولي الله مغفور لك انك
من حزب الله وحزب الرسول صلى الله عليه وآله وحزب اهل بيته والله لا ترى النار بعينك ابدا ثم ناداه مناد
طوبى لك طبت وطابت لك الجنة الثالث والعشرون انه اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين شهد جنازته

له بعد موته ثم يزور الحسين عليه السلام فقد روي انه قال من زارني زرته بعد موته وزيارته يمكن ان يكون اول اول الموت واذا وضع في القبر ليلة الوحشة فيا غربا القبور يا اهل الوحشة يا اهل الوحدة فمن يا من بعد انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد يا زائر مواجهة بل لو ترى ذلك احد يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطين بينك وبينه يا من تنقطع المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرونهم ويجعلوا لا يرون اذا زرت الحسين عليه السلام فانه يجئ اليك في ذلك الوقت يجئ مواجهة تراه ويراك فهل تحتمل ان يبقى عليك بعد يا ويله لك وقوله لك الله عليك خشية او خوف او كربة وبعد ان زيارتك له وتذكرها وشوقك اليها زورك ويونسك في وحشتك

الحادي عشر

اذا مات في الطريق الى الزيارة فقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة

الخامس عشر

اذا حبس في طريقه او ضرب فقد ورد في ذلك عن الصادق عليه السلام ان له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال لكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل الف الف حسنة ويمحى بها الف الف سيئة ويرفع بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ عن الحساب ويصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحاسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على جبال في النار ويقول له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال انظر الى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه

السادس عشر

اذا قتل في سبيله فقد ورد في حديث عن الصادق عليه السلام انه قال اول قطرة من دمه يغفر بها كل خطيئة ويغسل طينته التي منها خلق الملائكة حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالطه الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة وتأتيه الملائكة

بالتحف من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالتحف
من الجنة ويرفع ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي
شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان من اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والاوصياء صلوات الله عليهم ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب
الجهة الثالثة انها تخلص من الذنوب تخليصا خاصا قد عبر عنه فيما نقرب الى اربعين حديثا من الصحاح
المعتبرة بانه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي احاديث انه يصير كيوم ولدته امه وفي بعضها تمحص
الذنوب كما يمحص الثوب بالوسخ في الماء ومن عجائب ذلك انه قد ورد في رواية اخرى ان ذلك كله باول خطوة
ثم يقدس بكل خطوة بعدها ثم يبلغ مرتبة بان يناجيه الله يقول له عبدي سلني اعطك وفي رواية اخرى انه يجيئه
ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل **الجهة
الرابعة** انه يصير مع ذلك سببا للخلاص غيره ايضا ففي رواية سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان زائر الحسين
مشفع يوم القيمة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار وفي رواية اخرى انه يقال لهم خذوا بيد من احببتم فادخلوه الجنة
الجهة الخامسة ان كل عمل ينقطع وان بقي ثوابه وزيارة الحسين عليه السلام بحسب النوع ايضا متصل الى يوم
القيمة لا تنقطع على الزائر بيان ذلك انه روى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين
عليه السلام شيعه سبعمائة ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين خلفه حتى يبلغوا به مأمنه فاذا زار الحسين عليه
السلام ناداه مناد قد غفر لك فاستانف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له الى منزله فاذا صاروا الى منزله قالوا استودعك
الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل **الجهة
السادسة** انه يدرك بها ما يستحيل وقوعه هو ثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك
في روايات عديدة الطفها ما رواه موسى بن القاسم الحضرمي قال قدم ابو عبد الله عليه السلام في اول ولاية ابي جعفر عليه السلام
فنزل النجف فقال يا موسى اذهب الى الطريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية
فاذا دنى منك فقل له ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فيجيء معك قال فذهبت حتى
قمت الى الطريق والحر شديد فلم ازل قائما حتى كدت اعصي وانصرف وادعه اذ نظرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال

[illegible] فقلت يا هذا [illegible] رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] فقال لي الذي [illegible] إليه فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريبة من الخيمة قال فدعى به فدخل الأعرابي

[illegible] فبينا أنا قد خرجت إلى باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما فقال أبو عبد الله عليه السلام من أين قدمت قال من أقصى اليمن

قال أنت من موضع كذا وكذا قال نعم أنا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت ههنا قال جئت زائراً لأبي الحسين فقال أبو عبد الله عليه السلام

فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة قال جئت من غير حاجة إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلي

فقال له أبو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته قال نروي في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا

ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام أفلا أزيدك في فضله فضلاً يا أخا اليمن قال

زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع

رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول

الله صلى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلاثين حجة مبرورة

متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله **الجهة السابعة** أنه يدرك بها ثواب ما يتحمل [illegible]

في نفسه [illegible] حج الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وقد ورد في رواية عن عائشة قد ذكرنا

سابقاً **الجهة الثامنة** أنه قد حلف الله تعالى أن لا يخيب من زاره وقد ثبت في رواية عن ابن محبوب عن أبي جعفر

الباقر عليه السلام قال إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عز وجل على نفسه

أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين بن علي

عليهما السلام إلى الله عز وجل إلا نفس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنوبه ومد في عمره وبسط في رزقه

فاعتبروا يا أولي الأبصار **الجهة التاسعة** خصوصية مخصوصة هي غاية الآمال وهي ما ورد في الرواية

[illegible] الله [illegible] فنظر إليهم نظرة توجب لهم الفردوس الأعلى **الجهة العاشرة**

[illegible] الخاصة فمنها ما في الروايات الكثيرة أنه يزيد في الأعمار [illegible] وفي زيارته [illegible]

[illegible] في العقائد [illegible] ودفع الشبهة وهذا الأثر [illegible] كل أثر [illegible] ومنها

[illegible] ومنها أنه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] في خمسة عشر

حدثنا مضمونه ومضامين الزيارة او بامواها وامواهه ان يزوره يوم القيمة ويخلص من اهوالها وشدائدها
الجنبة الحادي عشر غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام اذا كان حيا وورد انه في حيا
فاذا كان الصادق عليه السلام حيا وزرته وذهبت الى منزله وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين
الان افضل من ذلك كما في رواية عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لما ازرته قال دعاني الشوق
اليك ان تجشمت اليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني فكان قوله فهلا
اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن اعظم حقا علي منك قال الحسين بن علي
عليهما السلام ان اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجك ومنها ان الباقر عليه السلام
كان يزور من قدم من زيارة الحسين عليه السلام فروي عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني ابو جعفر
ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه وآله يريد بذلك وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن
فضائلها ان لحفظة الحرم من الملائكة لها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر الحفظة
الالهية كل يوم قال ويغفر لزائري قبر الحسين خاصة ولاهل بيته ولمن يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا
للنار ومن لطائف فضائلها ان لهم خصوصية في دخول الجنة لا بد ان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما وان
كل شيء يتمسح بزائره ويرجو في النظر الى زائره الخير لنظره اولى من غرائب فضائلها انه يظهر من كثيرة من الاخبار انه
ما بقيت تمام البيان للناس ففي الرواية الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا
وتقطعت انفسهم عليها حسرات وفي رواية اخرى لو علموا فضائلها لاتوه حبوا من اقصى البلاد **الباب الثاني** في
خاصة الزيارة تذكر وجوه الامتياز بها وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما ذكر في ثواب الاعمال وخواصها
فانما ذلك بيان مقتضاها من حيث هي كما في خواص الادوية ولكل منها موانع تدفع مقتضاها وذلك لا ينافي ثبوت الخاصية
فالسكنجبين مثلا قاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيه من كل قبله او بعده ما يوجب الانقلاب في المزاج
فلا ينافي ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر في فضائل الاعمال والادعية ونحوها فانما يقابلها موانع فالمانع قد
يرفعه والمانع قد يدافع اثرها بالكلية وقد يبقى منه شيء وبذلك يختلف حال الناس في محشرهم فقد تكون لهم حسنة
بمقدار من الايمان والاعمال ينجيهم من العقاب في اول احتضارهم وقد ينجي بعد عذاب الاحتضار وقد ينجي بعد

عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا يحصل النجاة وقد لا يتحقق من ذلك ايضا السلب
الايمان فيقع الخلود في النار والعياذ بالله اللهم اني اعوذ بك من ذلك وهذا الكلام جار في جميع الاعمال والمثوبات
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيارة الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فاقت الفضائل وهي انه لو تحقق الموانع
من تاثيراتها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تاثيراتها ولو مع جميع الموانع لان طرق التخليص بها مجالا كثيرة فكلما
حصل تاثيراتها وحصل مقتضى اخر للتاثير اخر واذا حصل لهذا ايضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا
المطلب ان كلا من الاعمال النجحة قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من مقامات النشاة البرزخية والمحشرية
فاذا منع من ظهورها الاثر في المحل المقرر لا جرم بطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا في مقام اخر في مواطن الاحباط
ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها وكلما منع الذنوب من تاثيرها في محل ظهر اخرى في محل اخر ممتد ذلك
من الاختضار الى بعد انقضاء يوم القيام ودخول كل من المغفور والمعذب الى محله وهذا المطلب مدلول
مدلول عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارته اذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح هذا
المطلب جابر بن عبد الله الانصاري حين توجه الى زيارة ابي عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاد بطريق
خاص يذكر في محله ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محبه وزائره من الذنوب
في مقام ثبتت له قدم في مقام اخر فلنبين كيفية ذلك فنقول ان زائر الحسين عليه السلام اذا ترتبت على زيارته الامداد
والفضائل الثابتة له من الجهات التي ذكرناها فخرج من الدنيا كيوم ولدته امه ووصل بذلك الى
اعلى الدرجات الحاصلة للزائرين من كونه في اعلى عليين ومن الكروبيين ونحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة
وان منعت كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فمات مذنبا مؤاخذا رجونا له ان يصلح امره
بزيارة الحسين عليه السلام عند وفاته واول يوم برزخه فان تاخر ذلك لخصوصية في عظمة ذنوبه رجونا له ان
يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه ويكون التاخير والتاجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في القابليات و
الموانع واذا سقط عن قابلية ذلك لاشتداد الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا احشر
الناس جاء النبي صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل يتفحصان وجوه اهل المحشر لانتخاب زوار الحسين عليه السلام سيد
الشهداء فمن وجدا في سيماه ذلك اخذا بعضده وخلصوه من اهوال القيمة وشدائدها واذا لم يكن في المحشر

قابلية لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب جميع هذا النور وانمحى هذا المسطور من جبهته فبقى متبلبا في اهل المحشر

حصل الرجاء بخلاصه بطريق آخر وهو انه ينادى يوم القيمة اين شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فيقوم عنق

من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادى اين زوار الحسين عليه السلام فيقوم اناس فيقولون لهم خذوا بيد من

من احببتم ادخلوه الجنة فيأخذ الرجل بيد من احب حتى انه يقول الرجل يقول له احد انا قمت لك يوم كذا فيأخذ

فيدخله فمع وان لم يكن فيك هذه القابلية ايضا فلا قابلية للاخذ بيدك ايضا رجاء لخلاصك بطريق آخر و

هو حين نداء خاص آخر وقد ورد في الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين

زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اذا اردتم بزيارة الحسين عليه السلام

فيقولون يا رب جئنا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي ولفاطمة عليهما السلام ورحمة لما ارتكب منه

فيقولون لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله

صلى الله عليه وآله فيكونون في ظله وهو في يد علي عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن

خلفه **اقول** فيا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابلية ان يجي الكم النبي

صلى الله عليه وآله ويأخذ باعضادكم للنجاة من الاهوال وان تأخذون بيد احد فتدخلوه الجنة فاجيبوا

هذا النداء وقوموا بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان يؤذن لكم ولو خلفه ولو آخر من يكون خلفه واذا لم

يحصل القابلية لان يجيء احد اليك ياخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادى لكون الذنوب

قد اثقلت ظهرك وطرحتك ونهدت مليك فلا لك في المحشر وجهات فلا تحزن بعد من آثار زيارة الحسين عليه السلام

ووسائلها ايضا وانتظر الخلاصة حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها ان فاطمة

الزهراء عليها السلام كيفية خاصة في مجيئها الى المحشر فلها خصوصية في لباسها فانه حلة خاصة اسمها

حلة الكرامة فانه عجيب بماء الحيوان وعلى تلك الحلة القصة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط الخضر ولها

خصوصية فيما جعل فوق رأسها من القبة النورية من النور الالهي يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من

باطنها ومن التاج من النور له سبعون وكنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري

ولها خصوصية عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين قوائمها من

الزمرد الاخضر نبتها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قائد
الخطام وفي الهودج الذي على الناقة اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فراسخ من فراسخ الدنيا
واما القائد جبرئيل اخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة بنت محمد
بنت محمد صلى الله عليه وآله والهودج من الذهب ولها خصوصية في المستقبلين لها من الجنان ففي الروايات
انها تستقبلها من الفردوس اثنا عشرة الف حوراء لم تستقبلن احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب
من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس وركابها
زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين
الف ملك بايديهم الوية التكبير ثم تستقبلها حواء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في
مجلسها فانها ينصب لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة ولها
خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الروايات الكثيرة ان معها ثياب مصبوغة بالدما وفي ان معها
قميص الحسين عليه السلام ملطخا بالدم ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول ان
اريني الحسن والحسين عليهم السلام فيمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما
فاذا رأته صرخت ورمت نفسها من الناقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما بيا هذا وتصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام وراسه بيده فاذا رأته شهقت شهقة
لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يدها وتقول
الهي هذا قميص ولدي **اقول** هذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة يوم الجزاء عما
مضى في الدنيا لكن الحسين وحده يمثل قائما بلا راس واوداجه تشخب دما كما اتفق في الدنيا والذي لحق في
الزهراء عليها السلام وجعلته حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح
اولا نه قد سلب بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا ابرزنا المصنا فعند ذلك ينتقم الله لها من قتلة الحسين
واولادهم الراضين بفعل آبائهم بانتقامات من القتل مرارا ثم تخرج زبانية سوداء من جهنم تلتقطهم كما
تلتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصيته في شفاعتها

قد ذكرنا الحديث لاجلها وهي موضع حاجاتنا فانها تنادي يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب شيعتي وشيعة ولدي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك فتسير ويقوم
وكل هؤلاء يسيرون معها فيا من زار ولدها وساعدها على بكائه ووصلها ان لم تحصل اخذ النبي صلى
الله عليه وآله بيدك لعدم قابليتك ولا اهمية القيام عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد بعد هذه
الا وان الشفاعة الفاطمية فاذا قالت شيعتي شملتك فان لم يشملك فتقول شيعة شيعتي فهل تحب احدا من شيعتها
وان لم يشملك ذلك شملتك قوله تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصاما بها زيارة ولدها الحسين عليه السلام
والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام فالحاصل تبقى في ارض القيمة بعد مسيرها الى الجنة ولا تمشي انت
معها وانت زائر الحسين عليه السلام وان خفت من شدة تأثير ذنوبك مع ذلك ان يحصل الياس لك حتى في هذه الحالة
فتبقى بعدها في الحشر معذبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله
فلا تيأس ايها الزائر فانه لا بد ان يأتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فان هذا الخبر او فات زائريه قد ظهر [ان الزائر]
فقد روي عنه انه قال بعد قوله من زارني زرته بعد وفاته وان وجدته في النار اخرجته فهذا اخر مرحلة من
واعظمهم ذنبا **الباب الثالث** في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام
انه ممن يباهي الله به حملة عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام اتوه شوقا
ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين عليه السلام كثرة زوار له يعني كثرة الزيارة ومنها
انه يكون ممن يحدثه الله تعالى فوق عرشه ومنها ما في عشر روايات انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في
جوار النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته ياكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها
انه يحسب من الكروبيين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعد الزهراء عليها السلام فانها تزور الحسين كل يوم
ومنها انه يصير كل واحد من وجهه وخده وعينه وقلبه محل دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو لهم
في سجوده ويقول اللهم ارحم تلك الوجوه التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الاعين التي
جرت دموعها وارحم تلك القلوب وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ومنها ان الزائر يصير يد يعز للصادق عليه السلام
عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى ترد بهم علي الحوض عند العطش ومنها انه زائر الله

وزائره سوله كما في الروايات ومنها ان كل من له درجة في الفقه ينبغي ان يكون زوار الحسين عليه السلام من
كرامتهم الخاصة بهم **الرابع** في اجر خاص عجيب صغير خاص بهذه الزيارة يزيدها على زيارته عليه السلام ينبغي
استقلالها بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما في رواية مروية باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد ابن
طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كلمات لا عمال الحسنة والاجر لا عمال يشتغل بالكتابة من حين
العزم على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور فهي من الاعمال الصالحات المستمرة حقيقة لا حكما وذلك من اعلى افراد الباقيات
الصالحات وليس محض آثار حكمية كغيرها من الصدقات الجاريات والآثار اللاحقات وهذا كله علاوة على ضمائم خاصة
تحصل للزائر بالنسبة الى المتولي لقبض روحه ومما يبهر العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة على حدة فضيلة
احدها اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من الزيارة التي فيها ومن عجب ما فيها مع هذه كلها ان في تلك الكلمة بعض
يوم او ثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه سأل الصادق عليه السلام المفضل وجابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين
عليه السلام قلت بابي انت وامي يوم وبعض يوم آخر قال فتزوره قال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه
قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ للزيارة فيتباشر به اهل السماء فاذا
خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله به اربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام
يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت
ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله
السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه وآله حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث بنت محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار
التقي السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين
بك اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها او وضعتها

كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا اتيت القبر فالتمسه بيدك فقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ثم
تمشي الى صلواتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله
الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر
الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد سلمت و غنمت قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات في عامه
او ليلته او يومه لم يل قبض روحه الا الله ويقبل الملائكة معه يستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله ويقول
الملائكة يا رب هذا عبدك وابن عبدك وفد الى قبر ابن بنت نبيك فاين نذهب فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا
بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك له الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه
ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلتنا
بباب عبدك وقد توفي فاين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسابه الى
يوم القيمة **واما الصفة** الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مستقلة فهي ان من زار
الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية قربه الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق هذه الصفة صفة
اخرى فيه ولعلها زيارة الرب له فقد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة يدرك زيارة الرب و
زيارته للرب فزيارة الرب له كناية عن افاضة خاصة من الرحمة عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يحرم منها
ولا يتصلون لا يناله نصيب منها او زيارته للرب كناية عن نهاية القرب لديه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية
من شمول الرحمة الالهية لا يمكن ان يدركها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله اليه يوم القيمة فليكثر من زيارة
الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور
المخلوق من الترقي الى درجات القرب كذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل جميع الصفات او يفوق عليها
الباب الخامس في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبه او استحبابه مع الخوف
ولكن قد وقع في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عثرت على تسع روايات باسانيد معتبرة
رواها البحار وغيره فمنها معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام
لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان من عنده وفي رواية عاشرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قال هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان من هذا اشد فالثواب فيه على قدر
الخوف ومن خاف في اتيانه آمن الله روعته يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وزاره
النبي صلى الله عليه وآله فيدعو له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية اخرى عن ابن
بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني انزل الارجان وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي
مشفق وجل حتى ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح قال يا ابن بكير اما تحب ان يراك الله فينا
خائفا اما تعلم انه من يخاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش
وآمنه الله من افزاع القيمة يفزع الناس ولا يفزع فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه **الباب السادس**
في شروطها وآدابها الشرعية اما الشروط فقد دلت الروايات على ما في سائر العبادات على خصوص
في ذلك بان يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلة لرسول الله
صلى الله عليه وآله او يكون رحمة للحسين عليه السلام فيفضل اجر الزائر على ما نيته وتفاوت النيات
بتفاوت المعرفة بحق الحسين **واما الآداب** ففي البحار وثواب الاعمال والتهذيب باسانيد كثيرة معتبرة
مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين فزره وانت حزين كئيب مكروب شعثا مغبرا جائعا
عطشانا فان الحسين قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا عطشانا وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا
زاروا الحسين حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا هذا
معهم وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قال لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك
قلنا اي شيء ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان
احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتأتونه انتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثا غبرا ومن الآداب فيه
ما في كيفية زيارة جابر له وسيأتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم آدابها الغسل من الفرات **الباب
السابع** في الآثار المترتبة على تركها وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام
ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا **الثاني** ما في

عبد الله بن كثير عنه عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا
حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين
عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى **الثالث** ما في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات
الرابع انه جفاء للحسين ع وهذا في عدة روايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول
في ظهر الكوفة كاني بالوحش مادة اعناقها على قبره ترثيه الى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء **الخامس**
في رواية علي بن ميمون الصائغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا علي بلغني ان اناسا من شيعتنا تمر بهم
السنة والسنتان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا
بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة
تباعدوا قلت فان اخرج عنه رجلا ايجزي عنه ذلك قال عليه السلام نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخير
له عند ربه وقد ورد صدق هذا العنوان على القادر البعيد اذا ترك ثلث سنين **السادس** انه ينقص
الاعمار كما في روايات كثيرة وفي بعض الروايات ان تاركها في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** انه اذا
زيارته عليه السلام ان دخل الجنة فهو دونهم كما في رواية ومن ضيفان اهل الجنة على ما في اخرى وبعيد
عن جوار محمد صلى الله عليه وآله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في رواية والتصريح على ذلك في احدهما
احدهما **التاسع** انه من اهل النار ويحمل على ان تاركها لتهاونا واستخفافا وقد مال المجلسي الى وجوبها
على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن في زيارته المخصوصة بالاوقات** اعلم
ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وهي على قسمين مطلقة
في كل الاوقات ويترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضائل ومخصوصة باوقات فيزيد فضيلتها بخصوصية
الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الازمنة
والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر خاص وفضيلة خاصة ينبغي
ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة لمن كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركه كان شديد الجفاء ومن جملة

ذلك

الى السماء في رواية داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له البتة ولم يبق في صحيفته ذنب من ذنوبه و
يكون مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام **الثانية** كل شهر مرة فعن الصادق عليه السلام انه من زار في
كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد فقال عليه السلام ان ذلك للغريب لا اقل منه فاذا كان قريبا وتركه ازيد من شهر
فقد جفا الحسين عليه السلام بنفسه انه جفاه عليه السلام وذلك في رواية عن عقبة **الثالثة** كل سنة مرتين وقد ورد
عن الصادق عليه السلام انه حق على الغني ان ياتيه في السنة مرتين وفي رواية ثلث مرات **الرابعة** كل سنة
ثلث مرات وفيها مع خواص اصلها انها نوع من الفقر **الخامسة** كل سنة مرة وهذا قد ورد في خمسة
عشر حديثا انه حق على الغني القادر على الزيارة واذا تركها سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادسة كل ثلاث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في عقوق رسول الله صلى الله
عليه واله **السابعة** فيكل عيد كما في بعض الروايات فيدخل فيه الفطر والاضحى والمبعث والمولود والغدير
وغير ذلك **الثامنة** مخصوصات الشهور ولنذكر كل شهر على حدة ولكل منها فضايل كثيرة لكن
نقتصر على ذكر خصوصيته فضيلة لكل مخصوصة فنقول في شهر رجب اربع مخصوصات وهي اول
ليلة واول يوم وليلة نصف ويومها وخصوصية فضلها زيادة على الثواب تساقط الخطايا كيوم ولدته
امه وفي اول رجب زيارة حتمية المغفرة وان الله قد اوجبها على نفسه وفي شعبان ثلث مخصوصات في يوم
الثالث منه وليلة النصف ويومها وعمدة فضيلتها المشترك مصافحة مائة الف واربعة وعشرين الف نبي و
منهم اولوا العزم معه فاذا زاره ثلاث سنين متوالية في نصف من شعبان كان له تاثير خاص في دفع الذنوب زيادة
على اصلها ومن خواصها ان المنادي ينادي بالمغفرة له من اول شعبان وفي شهر رمضان عشر مخصوصات
الاول مطلق شهر رمضان بخصوصه كما في رواية ابي الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زار
قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب حسابا وقيل له ادخل
الجنة امنا **اما الثانية والثالثة والرابعة**
اول ليلة منه وليلة النصف واخر ليلة كما ورد في الرواية المعتبرة عن الصادق عليه السلام
والثلثة الاخرى ليالي القدر الثلث وايامها وفي الروايات الكثيرة اذا كان ليلة القدر
التي يفرق فيها كل امر حكيم ينادي مناد من بطنان العرش الى السماء السابعة

ان الله قد غفر لمن اتى الى قبر الحسين عليه السلام في شوال ليلة العيد ويومها وخصوصية فضيلتها مغفرة له ذنوب
ما تقدم وما تأخر وفي ذي الحجة ثمانية مخصوصاً اولا عشر مخصوصاً ليلة عرفة ويومها وليلة الاضحى
ويومها وايام التشريق ويوم نزول هل اتى ويوم المباهلة ويوم الغدير وهنالك محل خصوصية الزيارة
له في كل عيد وخصوصية الفضل في عرفة ان يسميه الله صديقا ويسميه كروبيا واعادلة الحج بالنسبة
الى افضل الزيارة وبالنسبة الى الخطوات التي يخطوها بعد غسله من الفرات ومطلقا فيبلغ معادلة الحج الى
الزيارة التي الف الف حجة مع القائم عجل الله فرجه والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق الف
الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وبالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل والتوجه
بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض الزيارات كل قدم مائة حجة كاملة وخصوصية فضيلة عيد الاضحى وغاية عشرة
سنة في الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وفي المحرم ليلة عاشوراء ويومها ولا يبعد ان يكون يوم
الثالث عشر ايضا مخصوصا فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشوراء الدخول في زمرة الشهداء
والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشوراء وبات عنده فاذا استشفى عنده الملوى في ذلك الوقت كان
كمن سقي في عسكر الحسين عليه السلام يوم وفي صفر يوم العشرين منه هو المسمى بالاربعين وخصوصية فضل زيارته
انها من علائم الايمان **مسألة** ما الافضل من هذه الزيارات **اقول** كلما نظرت الى الفضائل
في كل واحدة رأيت فيها خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند فحصها فيعلم الفاضل من
المفضول فاذا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض الروايات الافضلية في
نصف من الشعبان والنصف من الرجب لعلها من حيثية خاصة والذي يظهر من ملاحظة مجموع الفضائل
افضلية عرفة وعاشوراء والذي يرجح ان خصوصية زيارة عاشوراء التي ورد فيها ان زائره يحشر متلطخا بدم الحسين
عليه السلام في زمرة الشهداء اعلى من كل خصوصية حتى مائة الف حجة والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
عاشوراء قد ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع انه قد ناداه الله في عرشه

الباب التاسع

في الابدال المجعولة للزيارة لطفا من الله لئلا تفوت فضيلته وهي على اقسام **الاول** الاستنابة للزيارة
من البلد او بان يجعل له نائبا يزور وعنده هنالك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان خروجه بنفسه اعظم اجرا

التجهيز لو زاره بعنوان لم يكن بعنوان نيابة عنه فان اصل تجهيز زائره واعطائه النفقة والدابة او نحو ذلك مما
يتوقف عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالثة** زيارته من بعيد فانها بدل
عن زيارته القريبة في الاجر والثواب ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما
المتمكن التارك فانه رافع لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة **الاولى** ان يصعد فوق
سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمنة ويسرة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يتجه نحو قبر الحسين ويقول السلام عليك يا
ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته **الثانية** ان يصعد على منزل
بنيته الزيارة ويصلي ركعتين ويومي بالسلام الى الحسين ع **الثالثة** ان يغتسل للزيارة ويلبس اطهر ثيابه ثم يصعد
الى اعلى موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او القبر او يستقبل القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا
مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا قتيل ابن القتيل والشهيد
ابن الشهيد السلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا مولاي بقلبي ولساني وجوارحي وان لم ازرك بنفسي
المشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله
ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله
ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك
وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته وبركاته
بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب
الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحرك على يسارك قليلا وتحول وجهك الى
قبر علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دينك و
دنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل القبلة
نحو قبر ابي عبد الله عليه السلام وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي ويا علي بن الحسين عليه السلام

ومودعكم يا ساداتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه **الخامس** زيارة قبر الحسين عليه السلام جماعة
او استقبالها فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت عليه الاخبار **العاشر** فيختص بآداب مأثورة مختصة
ليست بمأثورة في زيارة غيره من الانبياء والائمة عليهم السلام وهي اصناف **الصنف الاول** تخصيصه في
صفاته غالباً بصفات مصيبته عند قتله فان ذلك دليل ان فضيلته الخاصة به تلك **الصنف الثاني** تخصيصه باسماء
خاصة لله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله **الصنف الثالث** تخصيصه بالسلام على الانبياء
عليهم السلام عليه بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مظهر كلها كما ذكرناه في عنوان ما يتعلق
منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيارته عليه السلام بالتلبية لما في بعض زياراته المأثورة
بعد السلام عليك لبيك داعي الله وتكرير ذلك سبعاً والوجه في التلبية انه الداعي الثاني الى الله تعالى بعد
صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله داعي الاول دعى الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله لما اتى
منه في القلوب وبامداد الملائكة وبحسام اسد الله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحابه المجاهدين بين يديه والحسين
عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاعتقاد بالامامة الحقة والائمة الراشدين ودعائم الدين كان بمقتوليته
ومظلوميته وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحنا في باب دعوته الى الدين فهذا الداعي ايضاً لا بد له من اجابة
بالتلبية له ولما دعى اليه قولاً وفعلاً ولهذا استحب التلبية له سبعاً واما تكرار التلبية له سبعاً ففيه وجوه **الاول**
ملاحظة حالات المجيب فان الاجابة بالقلب والبدن واللسان والسمع والبصر والقلب بالرأي والهوى والحب فيكون كل
تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة بعد قوله لبيك داعي الله سبعاً ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني
عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيي وهواي يعني اجابك قلبي بتحمله وسمعي بسماع مصيبتك
وبصري بالبكاء عليك ورأيي بان احب عمل من اجابك وهواي بان هواي جعلت فداك الآن بالمجيء اليك ولساني
الآن بالسلام عليك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابات سبع لاستنصارات سبعة وقعت منه **الاول** في مكة
المعظمة حين اراد الرحيل عنها خطب في المسجد الحرام في مجمع الناس ثم استنصر فقال من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً
على لقاء الله نفسه فليرحل فاني راحل مصبحاً ان شاء الله **الثاني** خارج مكة لما رحل منها مصبحاً جاءه
الاربعة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ليمنعوه عن التوجه الى العراق

كلؤا عليه بحريق واجابهم عليه السلام بانه مأمور بامر فانا ماض فيه ثم استنصرهما الى نصرته فبعث عبد الله بن جعفر
معه ابنيه عونا ومحمدا وارسلهما معه عليه السلام وقال انى لحقو بكم بعدهما وقال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اتق الله
ولا تدع نصرتي فاعتذر بعذر ... فقال يا ابا عبد الله اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله
رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف عن بطنه فقبل فوق قلبه وبكى وودعه ومضى الاستنصار
الثالث في الطريق من مكة الى كربلا كان يستنصر من يلقاه لاتمام الحجة على الناس وكان استنصاره
تارة بلسانه وتارة بارسال رسوله ولما علم الناس قلة متابعيه وانه يستنصرهم اخذ بعض منهم بالاعتذار
بتجارته وامواله وبضايعه كما اتفق لبعض من رآه في الطريق وطلب منه النصرة وبعض بالاعتذار بصيغته و
عياله كما اتفق لبعض اخر وبعض بالوعد له انى اجئ بعد ذلك ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل في منزل
اجتنبوا ذلك المنزل لئلا يطلب منهم النصرة كما عن جماعة من فزارة وبجيلة قالوا لحقنا بالحسين عليه السلام بعد
الحج وكنا نسايره فما كان شئ ابغض الينا من ان ننازله في منزل وكان اذا نزل على ماء نزلنا على غيره وكنا اذا لم
نجد بدا من ان ننازله فاذا نزل هو عليه السلام نزلنا في جانب اخر كل ذلك لئلا يدعونا الى نصرته **قول**
وانا اما ملت هذه الحالة رأيتها اعظم مصائبه واعظم من ذلك انه كان بعض الاوقات يرا المترددين
في الطريق مستقبلا لهم فيتنكبون الطريق ويعدلون عنه جانبا اخر لئلا يراهم ويكلفهم بنصرته كما
اتفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا كله ما قال عبيد الله بن الحر الجعفي حين استنصره حين وصوله الى قصر بني
مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا قالوا لعبيد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه يدعوه الى فلما
اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن على عليه السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما
خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني
فاتاه الرسول فاخبره فقام الحسين عليه السلام حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه
عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه ثم قال الحسين يا ايها الرجل انك مذنب خاطئ وانا
آخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي
شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو نصرتك لكنت اول

مقتول

مقتول بين يديك لكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئاً الا بلغته ولا ارادني احداً
الا نجوت عليه فخذه. فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت
متخذ المضلين عضداً ولكن فر لا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم
ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله ثم تداخله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه تفيض وكان يقول
فيا لك حسرة ما دمت حياً تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة والنفاق
غداة يقول لي بالقصر قولاً اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسيناً وخاب الآخرون الى النفاق ولم نوثر استقصاءه في الطريق الا في زهير بن
القين فانه كان مع فزارة وبجيلة يجانبون الحسين عليه السلام حتى نازلوه في منزل لم نجد عنه بداً فانا لاصحاب
فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام كان لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير
بن القين ان ابا عبد الله عليه السلام بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا
الطير فقالت له امرأته قال السيد وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تأتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرف فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه
فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني
لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها
مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسألك
ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد اني
ساحدثكم حديثاً انا غزونا البحر ففتح الله علينا فاصبنا غنائم فقال لنا سلمان رضي الله عنه افرحتم بما فتح
الله لكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم
معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا استودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم حتى قتل

الرابع استنطقا برسالة الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان الرسول ابو رزين والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف البصرة ووجوهها الا ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة
قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم جمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد وخطب فيهم ووعظهم وكان من خطبته لهم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله
ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وحسبك لله بر الحجة وبلغت به الموعظة
فقد عمّهم ذنوبا يوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابوه وعزموا على
الخروج فلما تجهزوا للمسير بلغهم قتله قبل ان يسيروا **الاستنصار الخامس** استنصاره من اشراف الكوفة
ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى سليمان بن صرد والمسيب
بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال في حياته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد
علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود
واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم
حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا
ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين
بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل
من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه عليهم السلام قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما
فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لعنه
فقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام

وأباه وأخاه صلوات الله عليهما أجمعين ولا تطعنك إلا بالرد فقال فقيل ما القوم فلا أخبرك بأسمائهم
وأما الخبر فإن الحسين دابيه وأخيه صلوات الله عليهم فأما نفسه فصعد المنبر وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله وأكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ولعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية
عن آخرهم ثم قال أنا رسول الحسين بن علي عليهما السلام إليكم وقد خلفته بموضع كذا فأجيبوه فأمر عبيد
الله بن زياد لعنه الله أن يرمى من فوق القصر فرمي من فوق القصر فتقطع وروي أنه وقع على الأرض مكتوفا
فتكسرت عظامه وبقي به رمق فأتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب
عليه فقال أردت أن أريحه الا استشعنا التأسيس سنتصار من الذين جاؤا لقتاله لا ائمة الحجة
عليهم فاستنصر الحر وعسكره حين تلقوه وحبسوه عن الرجوع ثانية واستنصر عمر بن سعد لعنه الله ليلة التاسع
أما الأول فإنه عليه السلام لما استقبلوه وسقاهم ثم سايروه فلم يزل الحر موافقا له حتى حضرت صلاة الظهر
فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم أن اقدم علينا
فليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا وإياكم على الهدى والحق فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم فأعطوني ما أطمئن
إليه من عهودكم ومواثيقكم وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت
منه إليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال للمؤذن أقم فأقام الصلاة فقال للحر أتريد أن تصلي بأصحابك
قال لا بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه أصحابه وانصرف
الحر إلى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع إليه جماعة من أصحابه وعاد الباقون إلى
صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر أمر
الحسين عليه السلام أن يتهيؤوا للرحيل ففعلوا ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين عليه السلام
وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف إليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله
وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فإن أبيتم إلا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم

الآن عميا اتتني بها كتبكم وقدمت بها علي رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري هذه الكتب
والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج
خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا
لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين عليه السلام الموت ادنى من ذلك
واما استنصاره ابن سعد لعنه الله فان الحسين عليه السلام ارسل اليه اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري
وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين عليه السلام في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
عليه السلام اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد لعنه الله اصحابه
فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي
اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال عمر
بن سعد لعنه الله اني اخاف ان يهدم داري فقال له الحسين عليه السلام انا ابنيها لك فقال اني اخاف
ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي
عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو يقول ما لك
ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد لعنه الله
في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول

الاستنصار السابع

له بعدما حصر في كربلا وبلغ
عدد الخيل والرجال اثنين وثلثين الفا وحالوا بينه وبين الماء جاء حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المسير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله
ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا
ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة
من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط به وانتم
قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله
لا يقتل احد في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد

صلى الله عليه وآله في عليين ثم وثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا انا وامر يجيبه
الدعوة فجعل يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناضلوا اني شجاع بطل مقاتل
كانني ليث عرين باسل ثم تبادر رجال آخرون حتى التئم منهم تسعون رجلا ثم اقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج
رجل من الحي في ذلك الوقت الى عمر بن سعد لعنه الله فاخبره بالحال فدعا ابن سعد لعنه الله رجلا من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف
الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لعنه الله على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير
فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك
ولنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم
فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لعنه الله ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر
الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك فقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله وهذا آخر استنصاره ثم لم يستنصر بعد
ذلك من ناصر وعلم انه لا ينصره احد وان الجهاد الذي هو الاستنصار والاستظهار على اعدائه قد
سقط عنه وانه تمحض تكليفه بجهاد خاص به وهو الجهاد القتالي المفصل فجمع اصحابه يخبرهم بانه لا ناصر له
وان التكليف بالجهاد للنصرة واحتمال الغلبة قد ارتفع وانه لا تكليف عليكم بذلك فقام خطيبا وهو مسلوب
القلب مايوس منقطع الرجاء فقال اما بعد فانه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وادبر معروفها الى
آخر ما قال ومضمونه انه لا حاجة لي بعد في الاستنصار من احد بل قد يئست من نصرة الناس لي وقد خذلني جميع الناس
لي الآن فقد خذلني جميع الناس ولا زمام عليكم مني في التكليف بالجهاد مع الاستنصار ولا الاستظهار على
الاعداء واحتمال الغلبة فقد قدر الله القتل لي ولمن معي فمن وطن نفسه على ذلك فليبايع القتل معي ومن لا يرغب في
ذلك فلينصرف في هذا الليل فمقصود القوم غيري فتكلم اصحابه بكلمات عجيبة نذكر تفصيلها في عنوان الشهداء
ويأتي في البيعة الثانية على ذلك الوجه **الثالث** انه لبى السبع جابات سبع اجابات لاستغاثات
سبع كانت منه قد استغاثهم لامور خاصة فلم يغثه احد منهم فاما استغاثة اولا للنفي لجميع اهله واصحابه واستغاثات
ثانيا للنساء والاطفال فقال الا من ليس عليهن من تباح او من ينقاد لكم ان ... ثالثا للطفل الرضيع فقط فقال

اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوهم فقال اسقوا هذا الرضيع فقتلوه فقال اما من احد
يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوهم فقال اسقوا هذا الرضيع واستغاث الرابع بجميع العسكر
مناديا لهم يا شيعة آل ابي سفيان الا ينصفوا حرمه وقال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي واستغاث خامسا
لان لا ينهبوا الخيام بل لان يمهلوهم للنهب باعتذر فقال امهلوني لكم عن ساعة مباح واستغاث سادسا
مطروحا كان لا يعرفوا اهل حرمه فانه سمع شمرا يقول علي بالنار احرقه بمن فيه فاستغاث ونادى يا بن ذي الجوشن
لعنه الله عليك انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي فاستغاث سابعا وهو في آخر نفسه لقطرة ماء فجرى ما جرى
وهو في هذه الاستغاثة فاذا لم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع ناسب ان يلبوه لما اولياؤه بعد هاجر التلبية
فيفوز بثواب ما فاته في تلك الحال الا انا لا نخطو الا في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثات
سبع وقعت منه لاصل حالته وخذلان الناس عنه وعدم الاعتناء بدركه وغربته ووحدته بلا طلب
شيء خاص من احد وهذه هي التي سميناها بالواعية وقد حصل لها تأثيرات خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات
لها تحريك خاص وتأثير خاص وقد حصل بها انقلابات خاصة وتغيرات واوضاع مخصوصة فاستمع لها فانها الى الآن
تدور على اسماع محبيه والموالين له فاذا علمت اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا واجيبوا داعي الله
بالتلبية لها رجاء له لعلكم ترحمون الاستغاثة الاولى حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين
ترفرف على راسه واختار لقاء الله تعالى ثم استغاث لاتمام الحجة فاثرت هذه الحالة هيئة خاصة وحركة عنها
خاصة لاصحابه علاوة على عزمهم وبنائهم على المقاتلة فصاروا اينما فنون على ذهاب الانفس وحصل لهم كيفية
استعجال وتلهف وتأسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها في عنوان الشهداء فلبوا انا اصحابك ويقولون ان
كان لم يجبك بدني مثل الشهداء حين استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي فاذا لبيت الثانية
فاستمع فقد علمت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعا وبقي هو عليه السلام وحده وخرج عازما على لقاء
الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه فنظر عن يمينه فلم ير احدا وعن شماله فلم ير احدا ورأى قدامه اصحابه
واهل بيته مطروحين وورائه عياله واطفاله فبلغ الحال انه صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من معين
يرجو ما عند الله في اعانتنا فاثرت هذه الاستغاثة في ذهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فانهن كانهن في تعدد العويل

والصراخ الى ان بلغ صوتهن موضعه فرجع عليه السلام فقال مهلا لا تشمتن القوم بنا فان البكاء امامكن
فهذه الاستغاثة قد اخرجت اصوات نسائه فصعب عليه ذلك حتى منع البعض للاسكات فهل للنبوة لهن صابرين
بالعويل فانه يخرج بذلك الحد ويجبر عليه ذلك الخطب له قائلا لبيك لبيك داعي الله ملاحظا هذه الاستغاثة
وبعد ذلك لما اشتدت الحالات منه وتواردت المصائب متتابعة الى ان وقع طريحا على الارض الاستغاثة الرابعة
فاثرت في حالة سيدنا الساجد عليه السلام تأثيرا اقامته في فراشه مع انه مريض ولا يقدر ان يحمل نفسه
عليه جهادا ولكن حركته خصوصية تأثير هذه الاستغاثة فاخذ بيده عصا يتوكى عليها وسيفا يجره في الارض
فخرج من الخيام وخرجت ام كلثوم خلفه تنادي يا بني ارجع وهو يقول يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد
فارجعها ام كلثوم فاصابت المصيبة الرابعة وعجل فقد تتابعت المصائب عليه وعلت منه صوت الاستغاثة
الخامسة وهو طريح جريح فاثرت في الاطفال فخرج طفلان من الخباء لاغاثته احدهما طفل خرج وفي اذنيه
درتان وهو مدهوش يلتفت يمينا وشمالا فلما بعد قليلا من الخيام ضربه هاني بن ثبيت لعنه الله على
راسه فقتله هنا النواعم تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة والثاني عبد الله بن الحسن ابن احد عشر سنة لما راى عمه
صريعا مستغيثا بحاله خرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اختاه احبسيه فابى حبسه فقال والله لا افارق
عمي فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت يده ثم قتل على ما سيجيء تفصيله في عنوان اهل البيت فانا البقية التي
الخامسة فاستعجل فانه قد علت منها الاستغاثة السادسة لما هجموا لقتله وهو طريح فاثرت هذه في اخته زينب
واخرجها الى هذه الاستغاثة الى المقتل صائحة وقيل حاسرة حافية واعظم من ذلك منها انها جاءت فتستنصر ابن سعد
فقالت يا ابن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد لعنه حتى فاضت دموعه على لحيته
صرف وجهه عنها فلب السادسة انت فلما اشتد الامر وبلغت الشدة نهايتها وتحققت الاعظم من كل الاستغاثات
وهي الاستغاثة السابعة وقد علا صوتها بطريق خاص وعبارة خاصة ونحو خاص في وقت خاص في حالة خاصة
وخيم تأثيرا لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع الموجودات وحركت جميع المخلوقات فنودي
ذلك جميع العالمين من السماوات والارضين وما فيهن وما بينهن وزلزلت كل مستقر من مستقره وحركت كل ساكن

من مسكنه

من مسكنه والعرش العظيم وما حوله ومن حف به وما فوقه وما بينهن وحركنا اجزاء الجنة ومن فيها وجميع
ما يرى وما لا يرى وتفصيل بيان خصوصياتها في عنوان شهادتهم باشارة الاصبع على ان احزنه بنيانه
او افرزه بلسانك او تصوره في خيالك فاذا لاحظتها بنحو الاجمال فاقبل بجميع ما خلق الله ولبه الان التلبية
السابعة فقل لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فقلبي يجيبك الان بقلبي وسمعي وبصري
وبدني واعضائي وجوارحي وصراخي ونحيبي وزفرتي ودعوتي وبكائي وشهيقي ولعضائي واوجهي واتقادي
احوالي وجميع ما يتعلق بي وحقوق ذلك من نفسك ختام هو مسك فاذا تحققت منك التلبيات السبع للاستغاثات
السبع واغتنمه بتلبيتك لم ملاحظا ما ذكرناه فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة والتلبية
بالتلبية فان لك حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا تحرك استغاثاتك ساكنا
نعم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبيت لما فصلناه فهو ايضا يغيثك ويجيبك بل يلبيك في استغاثاتك
السبع باغاثات تنفعك وتخلصك من تلك الحالات الباعثة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حال
احتضارك اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق فمن حالتك حين تلتفت الى الاستغاثة بالعصبة
الحفدة والاقرباء والابناء والاخوة والقرباء والاصدقاء والاحباء ولا ينفعك احدهم ابدا فاذا كنت قد
لبيت استغاثة هذا الداعي الى الله لعله يحضرك ليغيثك من دون استغاثة ويسكن اضطرابك بل يلبي لك
تلبية صادقة منجية سريعة نافعة الاستغاثة الثانية لك حين خروجك من قبرك عريانا ذاهلا حاملا
ثقلك على ظهرك تنظر عن يمينك تارة واخرى عن شمالك لكي ترى احدا تستغيث به فاذا كنت ملبيا استغاثة هذا
الداعي الذبيح لله لعلك حين تنظر تراه قدامك او تراه هو يتفحص عليك او ترى جده والروح الامين يتفقدا
لك الان ما اخذ بيديك فلا تنظر يمينا ولا شمالا لا بعد ذلك الاستغاثة الثالثة لك استغاثتك من العطش الاكبر
في يوم مقداره خمسين الف سنة والشمس تصهر على الرؤوس في كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها فاذا كنت لبيت
له في الحوض عند استغاثته من العطش لا يدان بلا يجي لك عند استغاثتك من العطش فيسقيك شربة لا ظماء
بعدها ابدا الاستغاثة الرابعة حين يدعى عليك خصماؤك وتفر من كل ذي حق وتفر من اخيك وامك وابيك
الذين هما انفع الناس بك وتستغيث فتنفى ما يؤنسك من كل واحد وتتحير حينئذ في انك بمن تستغيث بعد ما تفر

من امك وابيك فاذا كنت طالبا للاستغاثة صاحب تلك المصيبة الراتبة فلعلك تراه يغيثك هنا ويصلح
للناس مع خصمائك ومطالبيك بالحقوق حتى والدليل الاستغاثة الخامسة اذا اصدر الامر من الله
بالامتياز ونودي وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصلت لكل واحد من المجرمين سمة يمتاز بها فلعل
نور ميسم زائر الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة الجرم الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاع عرى الاستغاثة ثم
الاستغاثة السادسة اذا اصدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب للملائكة
خذوه او الى النار خذ به فيبكم لسانه عن الاستغاثة فلعلك اذا ابيت لاستغاثة تلتجئ اليك حين ترى الاستغاثة
فلعلك اذا ابيت لاستغاثة ثم ولا ينطق لسانك بها الاستغاثة السابعة اذا لم يحصل لك ما يخلصك في
محشرك ودخلت النار والعياذ بالله باحد كيفيات دخولها فعنده لك تستغيث تارة بالخزنة وتارة
بمالك وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار لتبعيتهم ولا تنفعك هذه الاستغاثة بل تبدل جوابهم
لك عذابا مع ان الاستغاثة بالخزنة لتخفيف يوم وبمالك لان يقضي عليك بالموت وبالمتكبرين ان
يغنوا عنك من الله من شيء ولو ساعة او نوعا من العذاب لكن الحسين عليه السلام بحسب وعده
لزواره فاذا تاخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والتاثيرات التي لا نعرفها ولا تبدل فلا بد ان
يزورك هناك فتطفى بزيارته تلك النيران الموقدة عليك ويرفع عنك كل العذاب وياخذك الى الجنة
دار الثواب وحسن المآب ٧ من الخطابات المختصة بالحسين عليه السلام عند زيارته السلام على اعضائه واحدة
واحدة والوارد في سائر الزيارات السلام على المزور بذكرا وصفا وفي بعضها السلام على روحك وبدنك
ولكن من خصوصيات الحسين عليه السلام الخاص على اجزاء بدنه بالخصوص فيسلم على راسه على حدة
وعلى وجهه على حدة ثم على خده مستقلا ثم على شيبته مستقلا ثم على ثغره على حدة وعلى شيبته على حدة
وعلى جبينه على حدة وعلى دمه على حدة ثم على خده مستقلا وعلى ظهره مستقلا وعلى قلبه على حدة
وعلى كبده على حدة ومن خصوصياته في هذه الخصوصية ان السلام على كل جزء منه يقع على وجوه ففي
السلام على راسه الشريف فتارة السلام على الراس المرفوع وتارة على الراس المنصوب وتارة السلام
على الراس المقطوع وتارة على الراس الموضوع او الراس المصلوب وفي السلام على النحر تارة على النحر المنحور

وقد يقال النحر المقطوع وقد يقال على النحر المضروب وفي السلام على جسد قد تسلم على الجسد التريب
وقد يسلم على الجسد الخضيب وقد يسلم على الجسد السليب وقد يسلم على الجسد المجروح المطروح وقد يسلم
على الجسد المرضوض وقد يسلم على الجسد المتفرق ومن خصوصياته في هذه الخصيصة ان كل جزء تسلم
عليه بصفات خاصة فبكل واحدة من الصفة الخاصة ايضا يقع السلام عليه بوجوه فاذا قلت الرأس
المصلوب فقد يقال المصلوب على الشجرة وقد يقال المصلوب على باب دمشق والمصلوب على باب دار يزيد
اذا قلت الموضوع فيقال الموضوع قدام يزيد لعنه الله والوجه في هذه التسليمات الخاصة عليه ان كل
واحدة من هذه المصائب تسليم خاص منه لامر الله تعالى لم يتفق لغيره فلا بد ان يجعل الله بازائه رحمة
خاصة به والمراد بالسلام عليه ان يسلم الله له ما جعله له بان يجعله حصنا امنا لمن تمسك به وتوسل
به واستشفع به وحصل علاقة وربطا به فان ذلك احد معاني السلام على النبي والائمة عليهم السلام ونحن
نرجو رجاء عظيما اذا سلمنا عليه بهذه التسليمات الخاصة باعضائه الشريفة وبكينا على كل واحدة
واحدة رجونا ان ينطفي بكل سلام نار موقدة على اعضائنا فذا وقد نها الذنوب المحيطة المستغرقة
لاعضائنا **الباب الحادي عشر** في خصوصيته في زواره قبل شهادته وبعدها قبل الذين فيه

المطلب الاول في زواره قبل شهادته وهم اقسام **الاول** الملائكة ففي الحديث عن الصادق
عليه السلام الا ان الملائكة زارت كربلاء الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين عليه السلام
الثاني الانبياء ففي الحديث الصحيح ما من نبي الا وقد زار كربلاء وقال بك من قبلك العز الازهر **الثالث**
سفينة نوح وبساط سليمان وسبقتها بالتعداد وغنم اسمعيل والظباء التي كانت عند عيسى بن مريم فهذه كلها قد زارته
بطريق خاص وقد ذكرنا تفاصيل احاديثها في مجالس البكاء **الرابع** الشهداء الذين استشهدوا بين يديه لما
خرجوا للمقاتلة فانهم قد زاروه زيارة مخصوصة فانه لما اراد احدهم المبارزة راكبا او راجلا جاء عنده و
وقف بين يديه ويقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول وعليك السلام ونحن خلفك فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والوجه في
اهتمامهم بهذه الزيارة انهم ارادوا ان الله يقبل زيارته وهم احياء فيضاعف الله لهم اجر شهادتهم نعم

لبعض الشهداء في كيفية هذه الزيارة خصوصيات وزيارتهم مخصوصة **فمنهم** اخوان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان جاءا للزيارة فوقفا قدامه بعيدا منه وقالا بحيا السلام عليك يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا مني فدنوا منه فقاما قريبا منه وقالا يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا لنقتل بين يديك فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليه السلام لهما يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك لا نقدر ان ننفعك فقال جزاكما الله يا بني اخي من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ومنهم ذو الخصوصية في هذه الزيارة المخصوصة علي بن الحسين فقد جعل سلامه بعد مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جدلا متوجها في ذلك الوقت الى زيارة والده فقال يا ابتاه عليك مني السلام فكانت له خصوصية في وقت السلام وكيفيته فهي واما سبب تأخيره الى ذلك الوقت فلان سائر الشهداء حين مبارزتهم كان بعضهم جالسا او واقفا امام الخيمة وهم ينظرون الانصراف عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولادراك ثواب زيارته وهم احياء كما ذكرناه واما علي عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء الحسين ومشى وراءه فلم يستقر حتى يخاطبه بالسلام واما سبب انه جعل السلام بعليك السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام متاركة ووداع انصراف لا سلام تحية واما خصوصية في الجواب فانه ع لم يجبه بهذا السلام لانه لم يكن سلام تحية ويجيبه ولانه عرضت له حالة عند سماع هذا السلام انقطع جميع قواه وتغيرت احواله فاجاب ولده بما له بما ينبغي [illegible] وسيجيء تفصيل الحال ان شاء الله تعالى في عنوان شهادته

المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل دفنه ونقول اول من زاره بعد الشهادة هو الله العلي العظيم كما يشعر عن توجه خصوصيات الالطاف الخاصة الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه الكأس المذخورة له وهي التي اخبر بها عليا ولده فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاه بعدها بلا فاصلة اذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله زائرا قطعا فعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره جملة من الملائكة الذين نزلوا لنصره فلم يدركوه فامروا بان يقوموا عند قبره شعثا غبرا الى يوم القيمة كما سيجيء في ذلك في عنوان الملائكة ثم زاره بعد ذلك ذو الجناح ثم الطيور نهارا والوحوش ليلا والجن ونساء الجن لكل منهم زيارة خاصة

الملائكة خاصة واما زواره من الناس فاولهم السجاد وزينب اخته وسائر اهل بيته الاسراء ولعل عشرة
اطفال من اهل البيت اجتمعوا هؤلاء الزوار فقصدوا لزيارته واتوا بجميع اداب الزيارة لرايا الطريق الذي
ورد بالخصوص في ادب زيارته الذي ذكرناها فاتوها مغبرين شعثا بغبين ظامئين عطاشا محزونين باكين زيادة
على ذلك انهم حفاة عراة ماحيين ومنهم من زاد على ذلك الغلولية بالاغلال الجامعة في العنق نعم فاتهم
احد الاداب للزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قد استبدلوا الرجال لذلك بانهم تيمموا وما
طيبا فمسحوا وجوههم وايديهم منه فصار هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في الزيارة كانت الزيارة على
نحو ما ورد في زيارته من الابتداء بالسلام على النبي وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم السلام على الحسين وكان اصل
الزيارة لزينب والزوار يفرقون معها ولم ينقل من السجاد عليه السلام في ذلك الوقت عبارة او سلام باحد انواع الكلام
مع انه الاولى بذلك الوجه في ذلك انه عليه السلام كان عليلا والجامعة في عنقه وما مكنوه من النزول من الجمل
الراكب عليه فلم عرضت له في ذلك الوقت حالة كان يجود بنفسه وصار المحتضر اقتبسنا منه ذلك زينب وسئلت فاجابها
بما اجابها سنذكر تفصيلها ان شاء الله تعالى فلهذا الرمز بزيارة خطاب وسلام واختص ذلك بما في اهل البيت لكن
لم تبعوهم ان يتموا الزيارة فقربوا من الزوار والمزور وقربوا الاظعان وجروهن قهرا من فوق الاجساد وحملوهن
على اقتاب المطايا يسار بهن الى الكوفة

الباب الثاني عشر

في زواره بعد دفنه وهم انواع منها من زيارته
مستمرة دائما او في وقت معين دائما فالمستمر زيارتهم الى يوم القيمة دائما ما افضل الليل والنهار لا يفترون صنف
الملائكة وقد بين في عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات فالذي يجل عن المكان والمجيء والذهاب وتغير
الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة جمعة يعني يفيض عليه لطفا خاصا يعبر عنه بالزيارة ويزوره ايضا مستمرا
في كل ليلة جمعة الانبياء كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من
كل سنة دائما واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم او لهم خصوصية لزيارتهم طول السنة دائما واما اهل
الدنيا فاول من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عليه السلام حين دفنه بعد ثلاثة ايام مع جماعة من بني اسد على التفصيل
المذكور في عنوان التجهيز الخاص به فلما سوى القبر بدأ بالدعاء بسلام خاص وكلام مخصوص ووضع الكف على القبر كما يجي
ذلك في العنوان ان شاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوائف الذين حول كربلا ونساء بني ... بعد ما زاره بعد دفنه

في سنة ... الف ... ومن زاره بعد دفنه بايام عقبة بن عمرو السهمي ويقال انه اول
شاعر رثى الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره وانشد يقول مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض
عليه من دموعي غزيرها فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين
عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها
وعبيرها واقل من زاره من الشيعة من البلاد جابر بن عبد الله الانصاري في الاربعين بكيفية خاصة نذكرها
في محلها انشاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله افئدة من الناس تهوي اليهم وقصدتها الشيعة من اطراف البلاد
في زمن بني امية فلم يمنعوا من ذلك وجعلوا المراصد والحرس لمنع ذلك وامروا بالقتل والصلب وتقطيع الايدي
والارجل لكل من زاره فلم يزده ذلك الا كثرة زائريه ثم ان المتوكل من بني العباس لعنه الله لشدة عداوته مخصوصا
مع الزهراء وبنيها منع اشد المنع ولما راى ان ذلك لا يفيد امر بتخريب القبر ثم راى ان ذلك لا يفيد امر بحرث
الحرث ونبش واجراء الماء فجعل الله من خصائص الحسين عليه السلام ان هذا الذي خرب القبر وحرثه وخشبه
واجرى الماء عليه لم يتمكن القبر فنادى المنادي امر في الاذن لزوار الحسين عليه السلام وتفصيل ذلك
كما في الاخبار ان المتوكل من بني العباس لعنه الله كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله وهو الذي امر الحارث بن بحر بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه
الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف عليه على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا
من اجناده وانبائهم كل من وجدوه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله
واخفاء آثار ذرية رسول الله صلى الله عليه واله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون
لكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع كل حجة كل اديب كان لا يعيى
من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد
حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد لعزم
الحرث على الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي كئيبا حزينا حتى بلغ

الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون فسلم عليه فرد عليه السلام وقال البهلول من
اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ومركوب فقال والله
ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب
بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول
وانا والله كذلك فقال قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل
بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا
عليه الماء حار وغار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف
اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين
مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله
وبمحمد رسول الله صلى الله عليه واله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عليه السلام
وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ولا اتعظ ولا
اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر
فقال له ولاي شيء جئت الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله لقد بلغني حرث قبر الحسين ع
فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فقال
يا شيخ من حين اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله وبرسوله وان لي مدة عشرين
سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى
قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الان ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل لعنه الله بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضاً اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل لعنه الله وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظاً وازداد بغضاً لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت عليهم السلام بخير ابداً واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخاً عالياً ونوحاً شجياً وبكاء عظيماً ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجاً قد انسدت الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حباً شديداً ثم انهم عملوا لها شأناً عظيماً ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثو التراب على راسه وهو يقول واويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريباً وحيداً ظمآناً شهيداً وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بلا غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جفى عليه فلما افاق من غشيته انشد يقول

ايحرث بالطف قبر الحسين ... ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود ... ويأتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد ... ومن يأمن الدنية الفانية

قال ان زيداً كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل لعنه الله

قال فلما

قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره وجرى بينه وبينه لعنه الله من الوعظ والتوبيخ ما
اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف بفضله
وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع
بعد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل لعنه الله وامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع
جاء الى المتوكل هاتف رفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام
هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد فقال اريد عمارة
قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا
جعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان

العنوان الثامن في خصايصه المتعلقة بالقران المجيد الكلام العزيز وفيه مقاصد الاول

في انه كلام الله **الثاني** في انه شريك القران وقد اعطاه الله لاجل ذلك بعض خصايص القران وصفاته
الثالث فيما نزل من تفسير بالخصوص في القران **الرابع** فيما اعطاه الله من خصايص فاتحة القران
وهي السبع المثاني المعادلة للقران وصفاتها وما اعطاه بالخصوص من خصايص البسملة التي هي عنوان
القران **الخامس** مقصد لطيف شريف فيه مجامع ما يتعلق به من جميع القران فنقول بعون الله في تبيانها

الاول ان القران وانه كلام الله حقيقة فانه كلام ناطق حقيقي وجوده نحو وجود الكلام لكلام الله
الصامت وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان اللذان خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله واودعهما
امته وقد خص الحسين عليه السلام باستيداع الامر بامور خاصة فاخذه معه على المنبر وقال ايها الناس
هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه وقال اللهم اني استودعه اياك وصالح المؤمنين
ووديعته عند امته حتى من لم يكن في ذلك الزمان فهو وديعة عندنا ايضا فانظروا كيف تخلفوني في ابن
محمد صلى الله عليه وآله **المقصد الثاني** في مشاركته للقران في جميع الصفات او في بعض الخصائص والفضائل
فاستمع اولا البيان كل واحدة ثم التطبيق بحو انيق فنقول القران هدى للناس الى الاسلام وبينات من
الهدى والفرقان والحسين عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بيناه مفصلا في محله وبينات من الهدى

والفرقان بين الحق والباطل عند عزمه على محاربة خلفاء الجور ويوم شهادته القرآن ليلة نزوله ليلة
القدر والحسين عليه السلام ليلة ولادته تنزل الملائكة والروح فيهما باذن ربهم لهذا الامر سلام هي الى
بشارة جبرئيل بالتهنئة الى حتى مطلع الفجر القرآن شافع لمن تلاه ويداوم عليه الحسين عليه السلام شافع لمن
ويبكي عليه القرآن معجزة باسلوبه وبمعانيه والحسين عليه السلام معجزة باسمه وجسده وبتربته وبزائره
كما يظهر من الكرامات الظاهرة لكل واحد في قوة اياعدته القرآن جديد لا يبلى ولا يمل بكثرة التكرار الحسين
عليه السلام مصائبه جديد كل سنة لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القرآن قراءته عبادة واستماعه عبادة والنظر
اليه عبادة والحسين عليه السلام زيارته عبادة استماع عبادة الجلوس في مجلسه عبادة التعزية عبادة البكاء
له عبادة الابكاء له عبادة التباكي عبادة زيارته عبادة السلام عليه من بعيد عبادة زيارة زائره
عبادة تمني الشهادة معه عبادة القرآن له احكام في احترامه بان لا يهجر ولا يترك عليه الغبار وان لا
يمسه الا المطهرون وان لا يكون كالامتعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه السلام
له احكام في احترامه كذلك لكن قد سفت عليه السوافي واحاطت بجسده ومنه الارجاس باعوادهم
بقتله بثمن بخس دراهم معدودة وايا التربة مفقودة القرآن كلام الله الصامت الحسين كلام الله الناطق
القرآن كريم شريف مجيد الحسين عليه السلام كريم شريف مجيد القرآن فيه قصص الانبياء وحالاتهم وما اصابهم
بالبيان الحسين عليه السلام في حالاته قصص كل نبي وحالاته بالعيان القرآن اياته الظاهرة ستة الاف وستمائة
وست وستون والحسين عليه السلام اياته الظاهرة في بدنه الف وتسعمائة [illegible] اربعة الاف ولذا احدث
الجرح على الجرح وما اصابه الرض بعد ستة الاف وستمائة وستة وستون القرآن فيه بسملة مائة واربعة
عشر كان الحسين عليه السلام في بدنه جروح السيف مثل البسملة مائة واربعة القرآن له اجزاء وسور وسطور
وكلمات وحروف ونقط واعراب الحسين عليه السلام لبدنه اجزاء وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف ونقط
واعراب من اجتماع سطور السيوف وكلمات الرماح ونقطة السهام واعراب القرآن اربعة اقسام طوال ومئين
ومثاني ومفصل والحسين عليه السلام اربعة اقسام رأس على الرماح ومنه جسد في كربلاء مطروح ودم على
الطيور وفي القارورة الخضراء عند الملك ومفصل من صغار اعضائه طوافا المجد متفرقة القرآن

ونجعل كل نصف جزء جزء على حدة فتسمى شصت پاره والحسين ع ما ادري ما اقول بالنسبة الى هذا

التطبيق القرآن قد سماه الله تعالى باسماء تبلغ الى اثنين وثلثين وكذلك ثلك الاسماء تصدق على الحسين

فنقول بعون الله تعالى القرآن سماه الله مباركا فقال هذا ذكر مبارك وقد سمى الله ايضا موضع تكليم

موسى البقعة المباركة والشجرة الزيتونة في اية النور مباركة وعيسى مباركا قال وجعلني مباركا وماء

المطر مباركا قال ونزلنا من السماء ماء مباركا وليلة القدر مباركا كما قال في ليلة مباركة وقد سمى الله الحسين

في تسميته مباركا بوحي الى نبيه بلا واسطة في رواية عجيبة تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة الفاظ بورك

من مولود عليه صلواتي وبركاتي ورحمتي فقد ذكرناها في عنوان الالطاف القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين

الحسين عليه السلام شفاء للامراض الباطنة وتربته للامراض الظاهرة وهو رحمة للمؤمنين اكثر فوق ما

يكون به القرآن نور والحسين عليه السلام نور حتى حين تضمخ جسده بالتراب والدم القرآن روح للنبي

والناس كما في الاية الشريفة الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله صلى الله عليه واله وروح للناس

كما في الحديث القرآن حكيم يعالج القلوب ويهديهم الى الطاعة والحسين عليه السلام حكيم عالج قوما

باهدائهم الى الطاعة وعالج العاصين بالشفاعة القرآن بشير ونذير الحسين عليه السلام بشير ونذير القرآن

كتاب مبين والحسين ع امام مبين ابان اهل الحق عن الباطل القرآن ذكر لكل مؤمن الحسين عليه السلام ذكر

النبي صلى الله عليه واله وورده طول عمره القرآن فيه اية الكرسي واية النور الحسين عليه السلام فيه

الكرسي الذي معدن الاحكام الالهي وفيه اية النور الذي لم يطفأ بظلمات الليل ولا بالتراب والدم القرآن فيه ايات

الشفاء واياتنا الرجاء وايات الرحمة والحسين عليه السلام فيه ايات وصفات للشفاء واسباب للرجاء وعلل

تامة للرحمة القرآن له اربعة عشر منزلا من اول حدوثه كما هو الحق الى استقراره في الجنة فانه شخص مخلوق

جليل له كلام ومنازل ونزول وشفاعة وغير ذلك **الاول** منزل حدوثه وايجاده في اللوح الذي هو جسم

او ملك **الثاني** قلب اسرافيل لما نظر الى اللوح **الثالث** قلب ميكائيل اذا اقرأ عليه اسرافيل **الرابع** قلب جبرائيل

اذا قرأه عليه ميكائيل **الخامس** نزوله في البيت المعمور في ليلة القدر **السادس** نزوله جملة على قلب النبي

ليعلم هو لا ليتلوه على الناس وذلك في اول شهر رمضان **السابع** نزوله عليه للتلاوة في اوان المبعث **الثامن**

نزوله في كل ليلة قدر على امام العصر سلام هي حتى مطلع الفجر **التاسع** منزله في الاسماع **العاشر**
منزله في اللسان وهو القرآن **الحادي عشر** منزله في القرطاس **الثاني عشر** منزله في الملكوت
درجا يقال **الثالث عشر** منزله يوم المحشر فيه خاصة عيننا **الرابع عشر** منزله في الجنة وله درجات
تفاد به افراد وقد كل ذلك من الروايات المجتمعة ولكيفية هذه المنازل تفصيل في مقام آخر يحتاج الى زيادة
تحقيق لم تحله ذكرت بعض تحقيقه في كتاب ... بحار اسئل الله التوفيق لاتمامها انما المقصود الآن
اقول ان الحسين عليه السلام له اربعة عشر منزلا في فضائله وله ايضا اربعة عشر منزلا في مصائبه فلنفصل
اربعة عشر واربعة عشر بتوفيق الملك الاكبر فنقول في بيان منازل مراتبه **المنزل الاول** منزل خلقه نورا
قبل خلق الخلق **المنزل الثاني** منزله المتعلق بالعرش له منها حالات محدقا به وعن يمينه وفوقه
وحاملا به وقائما وظلاله ومجلسه وقرطه وشنفه وزينته ومجموع ذلك في الروايات **الثالث** منزله المتعلق
بالجنة وله كيفيات من كونه شجرة فيها وثمرة شجرة فيها وقرطا لاذان الزهراء عليها السلام وزينة للجنة
وقرطا لها وزينة لاركانها **الرابع** منزل كونه نورا في الاصلاب الشامخة الى امه كونه نورا في
الارحام المطهرة خصوصا عند الحمل به من الطاهرة الزهراء عليها السلام فانها ... لما حملت به ما كانت
احتاج الى مصباح في الليالي المظلمة **السادس** منزله على يدي لعيا الحورية التي ارسلت قابلة له من الحور العين
السابع منزله على جسد النبي الاعظم وله في هذا المنزل مجالس على ... الشريف وكتفه المكرم وحجره المكرم
وصدره المعظم وظهره الفخم ولكل كيفية خاصة ذكرناها في محلها وكذلك لاعضاء النبي صلى الله عليه وآله
على جسد الحسين منازل خاصة فمنزل لسانه فم الحسين عليه السلام يضعه فيه ومنزل ابهامه حلقه ليغذيه واما
شفتيه فان لهما على الجسد الحسين عليه السلام منازل لاحدهما جبينه صلى الله عليه وآله ثانيهما نحره وكان اكثر
نزول فيهما ثالثهما فوق سرته فانه كان يخصهما بالتقبيل **الثامن** صدر الزهراء البتول عليها السلام **التاسع**
يدا علي عليه السلام حين كان يحمله على يديه فيقبل رسول الله كل اعضائه ويبكي ويقول له لم تبكي فقال اقبل مواضع
السيوف وابكي **العاشر** كتف جبرئيل وعلى منزل اكبره كان يحمله بالتماسه رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
ويلحذه منه **الحادي عشر** منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يصعد معه على المنبر احدا ابدا

الا علیا علیه السلام حین رفعه یوم الغدیر وقال من کنت مولاه فهذا علی مولاه لکنه اخذ الحسین ع
معه واجلسه وهو علی المنبر قدامه او فی حجره فقال ایها الناس هذا الحسین بن علی علیهما السلام فاعرفوه و
فضلوه کما فضله الله ثم اخبر بقتله ثم دعی علی قاتله وخاذله ثم استودعه لکل مؤمن حتی انه لما استودعه
ایاکم ایضا فانه عمم فی قوله اللهم انی استودعه وصالح المؤمنین فبکی الناس فقال اتبکون ولا تنصرونه
اقول فانتم تسمعون هذا الحدیث ولا تبکون وانتم سامدون **الثانی عشر** قلب النبی صلی الله علیه واله
فان له فیه منزلا خاصا وموقعا خاصا فقد وصفه هو بانه لم یقع موقعه احد **الثالث عشر**
صدر النبی صلی الله علیه واله فی زمان خاص وهو یجود بنفسه الشریفة فقد کان الحسین علیه حینئذ علی صدره
الرابع عشر قلبه صلی الله علیه واله فی تلک الحالة فانه کان متحضرا وهو فی تلک
حالاته وکذلک قال فی تلک الوقت مالی ولیزید بن معاویة لا بارک الله فی یزید فقال الی الرفیق الاعلی وتوفی
الروح الشریف الجسد المطهر **الخامس عشر** قلوب المؤمنین فان له فیها محبة قد عبر النبی صلی الله علیه
واله عنها بانها محبة مکنونة فی بواطنهم فلاحظ نفسک تقول صلی الله رسول الله صلی الله علیه واله
ثم تقول فی بیان منازله فی مصائبه او مصائبه فی منازله **المنزل الاول** منزله الاصلی اعنی المدینة
حین انزعج عنها فصعب علیه ودعی به تارة فقال اللهم انا عترة نبیک قد ازعجونا وشکی الی نبیه اخری
فقال عند قبره انا الحسین بن فاطمة قد خذلونی وضیعونی **الثانی** منزله فی المأمن لکل شیء من الانسان
والحیوان والطیر والوحش والشجر والنبات اعنی الحرم الشریف حرم مکة فصار المأمن مخافة له اذا ارادوا قتله
فیه غارة **الثالث** ما بین مکة والکوفة منازل مراحلها یتخوف له من کل من یلقاه وخذلان له من کل من
یراه **الرابع** کربلاء نزلها بقصد الاقامة ونیة التوطن فقال للجمال الذین کانوا معه حطوا الرحال ههنا
ثم وانصرفوا عنه فمالی عنها قط رحال **الخامس** منزله فی میدان الحرب کان یرجع الیه کلما اراد الاستراحة
حتی یشتغاله بالطعن والضرب یقول حین نزوله فیه کثیرا لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم **السادس**
مصرعه لم قال فیه جبرئیل مصرع انا لانه نزل ظهره علی وجه الارض ثلثة ایام او ان بعد ایام ثم ارتحل علی بطن
الی نحو القبر الشریف المعظم **السابع** منزله لراسه نزل لیلة الحادی عشر فی دار خولی بن یزید لعنه الله وفی

نزل شيئا جانبا ولكن المشهور على الالسنة ان ذلك النور نزول النور الثامن منزله لراسه في مجلس ابن زياد لعنه
وهو في طبق موضوعا قدامه وهو فرح من نزول هذا الراس في هذا المنزل واعظم مصيبته انه لما راه ما لا عنده كذلك
تبسم ولعل هذا التبسم منه اعظم من فرحه بالخيزران والضرب على انفه وعينيه **التاسع** منزله في الكوفة
على شجرة مصلوبا فيها **العاشر** نزوله مراحل ما بين الكوفة والشام على الرمح تارة وفي الصندوق اخرى وبها
من منازل كثيرة وهي بلدان عديدة في كل بلدة الى الان من منزله علامة **الحادي عشر** نزوله في دير الراهب
منزلا اكرام وتبجيل وفرش الفراش اللطيف والتطيب للضيف بالمسك والكافور وتحية له بالسلام وجواب وتفصيله
في محله ان شاء الله **الثاني عشر** نزوله بامر الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا قدامه
اجتمعت عليه المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين وتفصيلها في محله ان شاء الله منها حاله
في ذلك المجلس ومنها حالة فقد عادت المصائب كلها وتجددت **الثالث عشر** نزوله بباب دار يزيد لعنه الله
مصلوبا على ذلك الباب فلم تتحمل على ذلك زوجة يزيد فخرجت حاسرة مكشوفة الراس على يزيد لعنه الله حين رات
راس الحسين عليه السلام ابن فاطمة مصلوبا على فناء باب خمار يزيد لعنه الله وغطاها وارجعها الى الحرمة وامر
بنزول الراس وقال لها اذهبي يا هند اعولي على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وصريخة قريش **الرابع عشر**
نزوله بباب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم يتحملها صبر السجاد عليه السلام فانتهى صبره واخذ تبطل
حتى لما شق عليه ذلك فانه لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم ان الراس قد صلب بباب البلد
صاح وقال يا يزيد اما تستحي ان يكون راس ابن فاطمة مصلوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه
وله بعد هذه المنازل كالقرآن منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة وانتهاء منازله في محله الخامس في
الجنان في الدرجات التي قال له جده وان لك لدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها ما في الحديث الحقه الله
بنبيه في الجنة في منزلته ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله **الثالث في** الآيات التي نزلت في مرتبته في القرآن
وهي آيات **الاولى** في بيان الحمل به وولادته قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين في الكامل الزيارات

فقد ورد باسانيد معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقول عليك السلام و
يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك بعدك فقال وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة
تقتله امتي من بعدي فعرج ثم نزل وقال كما قال واجاب كما اجاب ثم عرج ثم نزل ايضا وقال ان الله يبشرك
اني جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما اخبر جبرئيل
الا فقالت لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها بما بشر به فقالت قد رضيت فحملته كرها بانه مقتول
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة
ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله
ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اعلم ان مع
ذلك كرهها مع الحزن عليه والتأسف وقد كان حمله كذلك ووضعه كذلك وحضانته كذلك وارضاعه كذلك وتربيته
كذلك واللعب معه في طفوليته كذلك وادخال السرور عليه من جده او ابيه او امه كذلك وقد خلاه
جده يوما كذلك وامه وابوه واخوه كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به
كلهم عند موته وقد خلته اخته في المقتل وذهب عنه كرها واي كره حزنا واي حزن اسفا واي اسف
صراخا واي صراخ عويلا واي عويل **الاية الثانية** في بيان خروجه من المدينة وهي قوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله عن ابي عبد الله انها نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهما السلام وذلك بان
ان عليا وجعفرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم وقتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربنا
الله واستقاموا عليه ولكن قد جرت جريا خاصا في الحسين عليه السلام فانه اخرج من دياره واخرج من كل
مقر ولم يجعلوا له مقرا ولا مفرا حتى انه قال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني
ثم قتل فقتلوه قتلا خاصا وظلموه وظلموا ابناءه ونساءه ظلما خاصا وهو الذي ظهرت فيه قدرة الله لنصره

الآية الثالثة في ماء انصاره وهي قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب عن الحسن بن زياد العطار قال سئلت اباعبدالله عليه السلام
قول الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام امره الله بالكف قال قلت فلم كتب
عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قبل
الارض قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم مع الحسن ع واقيموا فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عجل الله فرجه فان معه النصر والظفر قال الله تعالى قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى **الآية الرابعة** في مجملات شهادته عليه السلام ومكانه وحالاته
قوله تعالى كهيعص كما ورد في حكاية زكريا لما وحي اليه قضية كربلا واهلاك يزيد لعنه الله للعترة الطاهرة
وعطشهم وصبرهم وقد ذكرنا الرواية في عنوان مجالس الرثاء **الآية الخامسة** فيما نودي من الله به عند
قتله وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
عن ابي عبدالله عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية
المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمته واحبه رضي بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه تزلزل
وكراهة لما يرد اليه من قبل ربه بل يحصل له عند ذلك اشد انواع الطمانية والرضا فيظهر في مصداقه
فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله في عنوان السابق وسيأتي **الآية السادسة** في طلب ثاره في
الرجعة وهي قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام قال
هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه القائم عجل الله فرجه فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف راجع الى الولي وكذا ضمير انه
و المراد لا يسرف بقتل غيره فانه لا من جهة الكثرة وفي بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فاقول ان اولا يعني
الظاهر للآية حكم عام لجميع الناس وهو ان من قتل مظلوما فلوليه قصاص القاتل ولا يسرف في قتل غيره مقتول

أي لا بناء على هذا المعنى ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله يزيد او ابن زياد او ابن سعد او شمر او سنان او غيرهم كصالح بن وهب الذي طعنه فانقلب عن الفرس او صاحب السهم المثلث الذي وقع على قلبه وقال بسم الله وبالله ام غيرهم الحق ان هذا المقتول له مائة الف قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى ان كلا مستقل في ذلك لو انفرد فله مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتيل يزيد ولذا ورد في الاخبار الا انا قاتله يزيد وهو قتيل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله ابن مرجانة وهو قتيل ابن سعد لذا كان النبي صلى الله عليه وآله حين يراه وهو صغير يقول قاتل الحسين ع وهو قتيل شمر وهو قتيل سنان وهو قتيل خولي وهو قتيل رامي السهم المثلث وما تم الكلام وهو قتيل الظماء وهو قتيل الغيرة وهو قتيل العبرة لكن حقيقة الامر فالعلة قلت مكروبا بمعنى قتلتني الكربة يعني قتلني مكروبية ولذا سمي بصاحب كربلا اشارة الى سبب قتله ثم ان قوله قتل مظلوما معان اخر كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقتها فلنذكر موضعها فنقول المعنى الاول قتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في حاله قد تعدي عليه فيها واخذ منه كل شيء مما كثر واما ومالا ولخوانا واولادا او جارحة ظاهرية وباطنية فقد عبر الطعن عنه كل جارحة حتى نحره الشريف واستولوا على ماله وعياله واطفاله وهو طريد غريب غريب فقتلوه بهذه الحالة فقد قتل مظلوما بالنسبة الى كل شيء لم هو الحسين بن علي عليهما السلام وحده لا تخصا هذا الكل فيه ولذا سمي المظلوم وجعل علما له فهو صفة لكنه صار علما للحسين عليه السلام ولذا ورد في الدعاء انشدك دم المظلوم وفي الحديث لا تدع زيارة المظلوم فقال الراوي من المظلوم قال او ما تدري هو الحسين عليه السلام صاحب كربلا المعنى الثاني ومن قتل مظلوما في اصل قتله بان لا يستحقه احد او ضاهي بعض من قتل بلا جرم واظهر افراده الحسين عليه السلام كما قال هو ويحكم انظروا هل يحل لكم قتلي او مال استملكته او بقصاص من جرح او شريعة بدلتها المعنى الثالث ومن قتل مظلوما في كيفية قتله فان الله قد وضع الاحسان في كل شيء حتى الشفرة في الاضحية احسانا وعدم نظره الى قتيل من جنسه احسانا وعدم تكتفه وارساله للنزع احسانا وعدم ابانة الشعر فما احسانا وعدم المثلة به احسانا وسقيه عند قتله احسانا فقد قتل القتيل المظلوم باحسانه اليه في كيفية قتله وهذا لم قد يقتل مظلوما في هذه ايضا والحسين عليه السلام قتل ظلما مظلوما اذ لم يقع عليه احسانا المعنى الرابع ومن قتل مظلوما

حين قتله قد تعدى عليه باحد وجوه التعدي او ببعضها او بكلها وذلك منحصر في مقتول واحد
هو الشهيد المظلوم **المعنى الخامس** من قتل مظلوما بعد قتله بسلبه او قطع اعضائه او رض
جسده او طرحه بلا دفن ولا كفن وهذا المعنى ايضا له فرد واحد هو حسين المظلوم عليه السلام بعد قتله
حتى انه سلب ثوبا عتيقا ممن قال لا ينتفع به **الآية السابعة** في الاشعار له في القيمة وهي قوله تعالى واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد الله ع انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الآية
الشريفة في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسيير الجبال فلا بد ان يكون السؤال الذي
يذكر في تلو هذه الوقايع العظيمة له خصوصية في عظم السؤال عنه وتقلب احوال اهل المحشر فيه بحيث يعم
جميع الناس حتى يخوف كل الناس بهم كعطوفا نهر السؤال عن الموؤدة وانها باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا
اهل جرم وتقصير وقتلوا بهذه الكيفية من الدفن احياء وان كان امرا عظيما ولكن السؤال عن الماخوذ
المضيق عليه المختنق الماخوذ بنفسه وهي حال امثال الحسين ع واولاده وعياله وانه باي ذنب قتلوا كذلك
اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام انها نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام و لمي ذلك ان الموؤدة
حقيقة الحسين ع واطفاله يوم عاشوراء قبل ان يستشهدوا فانه قد حصل الاختناق والاخذ بالانفاس منهم
كمن يدس في التراب فهو حي من العطش والحر والضيق وتوارد المصيبة واعظم منه فانه [illegible] يقتل بعد
الاتمام وقد وجدت هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت لا استراحة فيها بالموت فتم الموؤدة
فهذه الموؤدة مما يسئل عنها باي ذنب قتلت هكذا قتلت باي ذنب قتلت صغارهم هكذا قتلت **الآية**
الثامنة وفديناه بذبح عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم الذي يخرج من صلبه او المعنى انه تبدل
فدائه لم يفد آخر اعظم منه وحصلت هذه المرتبة العظمى من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين ع

المقصد الرابع

في ثبوت خصايص سورة الحمد لله والبسملة بالخصوص له عليه السلام فقول هكذا
الحمد فاتحة الكتاب الحسين عليه السلام فاتحة مصحف الشهادة سورة الحمد ام الكتاب الحسين عليه السلام
ابو الائمة الاطياب سورة الحمد الكنز للطاعة الحسين الكنز للشفاعة سورة الحمد الوافية الحسين عليه السلام قد
اسباب المغفرة سورة الحمد الشافية الحسين ع تربته شافية ودمه شفاء كما في قصة ابنة اليهودي والتمر الذي

يسكب عليه شفاء تطفى النيران الباطنة والنيران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت فى جهنم لطفئت حرها كما فى الحديث سورة الحمد الكافية الحسين محبته كافية سورة الحمد معادل القرآن الحسين عليه السلام مثل للقرآن ومعادل له فى استيداع النبى اياه سورة الحمد السبع المثانى لانه انزل مرتين الحسين عليه السلام له خصوصية انزل من السماء مرتين واصعد مرتين ونزل بروحه عند ولادته ووفاته كسائر الائمة والانبياء واصعد بجسده ثم اهبط وهذا من خصائصه وذلك فى رواية انه لما قتل الحسين عليه السلام ورفعوا رأسه هبطت الملائكة واخذوا جسده الى السماء الخامسة بتلك الحالة ووافقته مع صورة على عليه السلام فى السماء الخامسة ونظروا اليه متشحطا بدمه ولعنوا قاتله ثم نزلوا به الى محله فى كربلاء وفى هذه الامور حكمة مخفية لا تصل الى كنهها والله العالم بها سورة الحمد فى الحديث من قراءها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف حسنة من الدنيا بما فيها الحسين عليه السلام من ذكره وبكى عليه اعطاه الله بكل دمعة حسنة افضل من الدنيا بما فيها كما مر تفصيلها البسملة عنوان السورة وصدرها الحسين عليه السلام عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة واربعة عشر منها اجزاء القرآن الحسين مائة واربعة عشر تشبيها منه موجب للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفا الحسين عليه السلام يناسب ذكره للمؤمن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشدية قتله ونحره من كل قتل ونحر كما فى الحديث النبوى صلى الله عليه واله

المقصد الخامس

لطيف فيه مجامع ما يتعلق به من القرآن منها ما ينطبق عليها عموما من الايات والكلمات التى وردت ايضا اشارة اليه ومما لم يرد بالخصوص ولكن استنبطته من الوارد ومن الصفات للقرآن المكتوب الثابتة فيه فنقول القرآن فيه ايات لها اسماء وصفات وخواص خاصة كآية النور واية التطهير واية الكرسى واية مخصوصة وايات الشفاء وايات السجدة الكريمة الرفيع الذى عم السموات والارض فيه من اياتنوا له اية نور بجسده فالاية الاولى ظهرت لكثير ممن فى طريق الشام وظهرت لزيد بن ارقم حين مروا بالرأس الرفيع من ابن المرهد وسمع منه قراءة الكهف والاية الثانية راها الزارع الاسدى الذى جاء فى الليل لاخذ الغلة قال رايت فيها جسدا يضيء فى الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدا يجىء فيجلس عند الحسين عليه السلام فيه ايات الشفاء للامراض المعنوية فى محبته والامراض الظاهرية فى تربة الحسين عليه السلام فى جسده ايات اربعة الغرام

يجري لدى ملاحظتها الوقوع على الارض والكبوة على الوجه من محبيه كما يلزم السجود عند قراءة العزائم ثانيها
منها اثر سهم على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره وثالثها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب المزني لعنه الله
انقلب بها عن فرسه الى الارض ورابعها اثر سيف ضربه مالك بن اليسر على راسه الشريف فقد قطع العمامة
والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة والبرنس وخامسها اثر خنجر على النحر المنحور فقد انفصل
الراس منه ولكن الاثر على القفا فهذه ايات اربع هي ايات الغرائم ثابتة على الجسد الشريف تعزم على
محبيه عند تصورها وسماعها وضعضعها تضعضع الاركان وهد القوى وتقويس القامة و
السقوط على الارض والتعفير في التراب ووضع التراب على الراس واما الايات الخمس صنم الخواص
المخصوصة فان في الحسين عليه السلام ايات وستبينها ونسال الله كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة
باقسامها **المقصد السادس** مقصد طريف لطيف جديد نذكر فيه عنوان السور من اولها الى
اخرها من الفاتحة الى المعوذتين ونبين ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام بالاشارة او المناسبة او بالنص
فنقول سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة فيها اول رثاء للحسين ع
قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في الحديث انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام
واصحابه في كربلا وقد علموا ابتلاء الله لذلك لا ادلة دلتهم عليه سورة ال عمران قد تلا منها عليه السلام اية حين
توجه ولده علي الى القتال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم سورة النساء فيها الاية الثانية من ايات مراثيه والمستضعفين من الرجال و
النساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اظهر افرادهم الذين كانوا معه وفي الكرم لانهم
في سبيله هم ابناؤنا وابناؤكم هو واخوه سورة المائدة لهم مائدة تنطبق على مائدة الطعام وهي مائدة
من شرابها الكوثر النازل لهم ولاصحابهم لرفع عطشهم ولو قيل اصحابهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا
عيدا وانما رضوا بكل عطش وكل جوع وكل قتل وكان اهنى عليهم من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو
من الاعراف على بعض المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا بسيماهم
والحسين عليه معرفة خاصة بسيماء زائره فان لهم سيماء مخصوصة يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة

سورة الانفال لحقه وحق الشيعة فقد منع منه ومن مواليه وغصب منه ومنهم عليهم السلام لكنه
قد اختص بمنع الحق المشترك بينه وبين كل الناس بل اختص بمنع المشترك بين كل ذوات الارواح وهو الماء
الذي هو ليس من الانفال بل منه حتى شرب الكلب منه ونحو حتى الكفار والحيوانات سورة البراءة كل
ما فيه من آياتها تجريها منطبقة وحليته على الحسين تحت عنوان البراءة الاشتراء من الله قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
وذلك هو الفوز العظيم وقد عامله في سوق هذه المعاملة جميع عباد الله باعمهم وله بالنسبة الى ذلك العام
معاملة خاصة وتسليم ثمن بنحو خصوص وتسلم ثمن بنحو مخصوص وتقبل متاع وكيله ووزنه وحفظه
البذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصائصه عند التدبر سورة يونس للحسين من يونس صورة
وصفة وسيرة حين نبذ بالعراء وهو سقيم واسفي لعاد مثل يونس بالعراء بقطينة فيها جناح الانس
وان شئت فقل بقطينة فيها سيوف تشهر او فل رماح سورة هود قد تلا منها آيات خاصة حين وقف
في الميدان قبالة القوم وخطبهم فقرء في خطبة قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم سورة يوسف في رواية العامة انها نزلت على النبي صلى الله عليه وآله تسلية له بما جرى على ولده
الحسين عليه السلام ومنها تطبيقات اخرى سورة الرعد يسبح الرعد بحمده فقد ورد في الحديث انه ما من
ملك يسبح الا... سورة الرعد وبرق الا ولعن قاتل الحسين عليه السلام سورة ابراهيم في سورة ابراهيم قصة اسكان ابراهيم ذريته
بواد غير ذي زرع وينطبق عليه كيفية اسكان ذرية الحسين في وادي كربلا وكيفية وداعهم وتطبق
مكالمة ابراهيم اهله حين اسكنهم في ذلك الوادي مع مكالمة الحسين حين حط اهله بوادي كربلا من الجهات
الغريبة سورة الاسراء للحسين عليه السلام معراج خاص من ارض كربلا الى ما جعله معراجا للملائكة واعد لها خاصته
جده حيث قال اسري بي الى موضع يقال له كربلا رأيت فيه مصرع ابني الحسين عليه السلام واصحابه سورة
الكهف تلاوة راسه المطهر حين كان على الرمح ليسمع منه قراءة الكهف فسمع زيد بن ارقم في الكوفة ان ام

حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وسمع منه آخرون في الشام انهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى ولقراءة اصل هذه السورة حكمة خاصة وبخصوص قراءة الآية الاولى في الكوفة حكمة خاصة والثانية
في الشام حكمة خاصة سورة مريم في حديث زكريا ان كهيعص اشارة الى كربلاء وهلاك العترة من يزيد لعنه الله
في حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا الحديث سابقا من انسجاما عليه السلام في قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين ثم رجعت من ليلتها سورة طه فيها
له عليه السلام في حكاية موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا والحسين ع رأى من جانب كربلاء
نورا وهو في المدينة فقال لاهله [illegible] فقال ان الله قد شاء ان يراهن
اسارى وفي السور بعد طه ايضا مناسبات خاصة [illegible] بعض الآيات من سورة القصص عند خروجه من المدينة
وبعض الآيات عند دخوله مكة وسنذكر تفصيلها في عنوان الهجرة من خصائصه [illegible] بعض آياتها من سورة
عند مبارزته كما يجيء في عنوان الشهداء [illegible] بان الخروج من التلبية فلنكتف بذلك ولنذكر
بعض مناسبات لعموم السور فنقول السور المصدرة بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم والر وص وآلم
والمر وق ون لصورها في النفس تأثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عددها بحساب الجمل وتأثير في حروفها اشارات
الى اسماء المعصومين لا يهتدى احد اليها الا من خوطب به الحسين عليه السلام في جسده حروف مقطعة من اثر
السيوف لها هيئة في آحادها وثنائها وثلاثها ورباعها وخماسها ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم
والرضا وقد اهتدى الى تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوائل السور ولذا كان صلى الله عليه وآله
يقبل بالخصوص بعض المواضع من بدنه وكان يقبل جميع البدن حين يقول لعلي امسكه فيمسكه ويقبل جميع مواضع
الحروف المقطعة ويبكي فاستمع لما يتلى عليك منها والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ينطبق باسمه
على الحسين عليه السلام وعسكره ولصفهم في القتال وصفهم للحماية وصفهم للصلاة وصفهم في الاعتناق
وصفهم في الرؤوس المقطوعة وصفهم في الدفن فانهم دفنوا في حفرة واحدة والمسبحات اوائل من مناسبات الصفات
الالهية التي قد تجمع الله من رحمتها بيناه في عنوانات الاحترامات الالهية سورة المدثر من هذه السورة باطنها
كانه لا يخرج من معناه الظاهر وان النبي صلى الله عليه وآله سورة المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه الخاتم

العزمة

به منه وهو المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب به منه وهو المزمل بدماء الذين قام ليلة الضلال فكشفها و

جعلها محرابا واوضح نور الحق واصحابه المزملون كاصحابه الذين قال النبي فيهم يوم احد زملوهم بثيابهم بدمائهم

فانا الشهيد عليهم لكن لم يبق لاصحابه ثياب في اثمار زملوهم بدمائهم سورة الفجر المطمئنة لها بواطن تنطبق على الحسين

وحالاته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه واصحابه وحالاتهم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا

اذا يسر الحسين هو الفجر بنور هدايته ولياليه في مضاهي العشر كاخوه الشفع وهو حين بقي وحيدا الوتر لكن

الوتر الموتور والنفس المطمئنة في اخر هذه السورة روحه الشريف حين رجوعها الى ربها كما ورد في الروايات و

الطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور فالطور محل شهادته

بمعنيين ظاهري كما في الحديث ومعنوي والكتاب المسطور بدنه الشريف والبيت المعمور راسه الشريف والبحر

المسجور عند كربلا يوم وقع القتال فيه والنجم اذا هوى كيفية وقوعه والضحى نورا او نورا ظاهرا لايمان

والسماء ذات البروج هو الحسين حقيقة فانه عليه السلام سماء له تسع بروج بل له ثلاثة عشر برجا والسماء و

الطارق وما ادرىك ما الطارق النجم الثاقب الذي يشعشع ضوؤه المنير من السموات والحسين نجم ثاقب يثقب

نوره الظلمات الارضية ايضا والشمس وضحها والقمر اذا تلىها والنهار اذا جلىها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام

لانه الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام قد تضمخ وجهه بالدم والتراب

ولم ينقص من نوره بل كان جسده في الليالي الثلث يضيء كالشمس والمرسلات الملئكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام

والنازعات غرقا وما بعده الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واصحابه والذاريات ذروا فالحاملات وقرا الى اخر بعض

النفاس ينطبق على بعض اصحابه وجهادهم يوم الطف والتين والزيتون قد ورد ان الزيتون هو الحسين عليه السلام

والعاديات لخيلهم حين تركض سورة القيمة كلها منطبقة على قيامة اهل البيت التي قامت يوم عاشورا فهي الواقعة

العظيمة وهي الحاقة وهي الصاخة حقيقة وهي الطامة الكبرى حقيقة فانها قد علت على كل مصيبة وهي القارعة التي

قرعت قلوب الابرار والفجار وهي التي زلزلت الارض زلزالها وهي الغاشية التي يقال هل اتيك حديث الغاشية فهل

اتيك حديث الغاشية فهل اليكم حديثها وهي التي يتحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت حين ضرب السيف

على راسه الشريف واذا النجوم انكدرت واذا الشمس كورت منطبق على يوم عاشورا التكوير الشمس الظاهري والشمس

الباطني ظاهرا وباطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرتها في كتاب روضات الجنات في المواعظ بالقرآن وفقني الله لاتمامه
بمنه وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحسين عليه السلام فضائل ليلة القدر كما سيجيء في عنوان خصائصه المتعلقة
بالازمنة الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد قد اظهر عليه السلام في الخارج التوحيد الحقيقي وهو توحيد العارف
للقلب وله بيان وتفصيل في عنوانه سورة الجحد للذين الكفار وهو عليه السلام قد اظهر الجحد لاهل النفاق والخلاف
وتبرء منهم وقال لكم دينكم ولي دين سورة المعوذتين عوذتان له عليه السلام ولاخيه عليه السلام كما ورد في روايات
الخاصة والعامة **العنوان التاسع** في خصائصه مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الاول** انه بيت الله
حقيقة **الثاني** انه عظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احترامات خاصة على طبق احترام
الكعبة تعظيما خاصا وفضائله قد خصته بزيارات تزيد في ذلك على البيت **الثالث** انه قد جعل الله لزيارته ثوابا
خاصا في المعادلة للحج والعمرة وذلك لسر مخفي ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه **المطلب
الاول** انه بيت الله الحقيقي **اعلم** ان الله يجل عن المكان والحلول والسكنى والمسكن وانتساب بعض الامكنة
بكونه بيت الله انما هو لتشريفه خاصة له من حيث جعله محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او لاقرب التوجه
اليه حين العبادة او كونه محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص او لكونه مصعد المنازل في تحصيل القصد
الى الله كما اجتمع ذلك كله في المكة المعظمة وبعض ذلك في المساجد وفي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرا وانما حقيقة البيت لله ما في الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي
ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرغ لي بيتا اسكن فيه فقال يا رب انك تجل عن مكان
فاوحى اليه فرغ لي قلبك فكل قلب لم يكن فيه محبة الله فهو بيت له حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله
حقيقة لانه خال عن التعلق بغيره فليس فيه فكره ولا ذكره ولا همه الا الله وقد ينتهي الامر الى انه لا يبصر
الا الله ولا يسمع الا الله فهذا احد معاني قوله تعالى في الحديث القدسي حتى اكون سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به وانا احقق ذلك وتاملت حق التامل ظهر لك ان بيت الله الحقيقي الاكبر هو قلب الحسين عليه السلام فانه
فرغه لله اذ لم يبق فيه علاقة لغير الله حتى العلاقة التي لا تنافي العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة
عن الشيء للخصوصية مع شدة العلاقة به دليل على اشدية العلقة مع الله وقطع كلها دليل انحصارها

الرابع منبه على ذلك والذين يدين انما هو بقطع العلائق عن غير الله والدرجات المختلفة انما هو
باختلاف العلائق شدة وضعفا ومقدار تركها انما هو كيفية الامتثال لامر الله اذا تحقق لك هذا فاعلم ان الحسين
حين توجه اليه الامر في الصحيفة الالهية بحج الاستشهاد تصدى لله فلقصد من اول خروجه من المدينة
الى مكة ثم الى كربلا الامتثال لذلك الامر مع تهيئة جميع ما يقع عليه قبل وقوعها مقربها الى الله فكان يوطن
حتى تيأس بموطنا نفسه عليها حتى تقطيع اوصالها قد نواه ووطن نفسه عليه وصورة مكة وقوع … اعضائها
واولاده واهل بيته قد نواه من المدينة بل مع صورة الواقعة وتعلم … عند اهل …
فقد اخلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الارض وعن التعلق بالاموال حتى
والسلطنة والراحة والرياسة ومن التعلق بالعيالات والاطفال والاولاد والاخوان والعشيرة
فقدمهم امامه ذبحا واسرا ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الماء وحتى القطرة منه للمخصوص ومن التعلق
بالراس والبدن واجزائها وعظمها ولحمها ودمائها واتصالها وبقاء صورتها وتركيبها وهيئتها حتى قطع
علائق قلبه مع صورة القلب التي في الصدر ومع مهجة القلب التي دم القلب فشبك قلبه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب وقع عليه وسال منه جاريا خارجا فاخذه بيده وخضب بها سمره ولحيته كما في الزيارة وبذل مهجته
فلما بذل فيه قلب الظاهري مهجته وخلا من قلبه ومهجته تخلص القلب المعنوي لله وصار خاليا عن غير الله
وفارغا عن جميع ما سوى الله فصار بيت الله الحقيقي الذي ليس فيه سوى الله فلله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن ذلك يظهر قوله من زار الحسين عليه السلام في كربلا كمن زار الله في عرشه **المطلب الثاني** ان هذا
البيت الحقيقي فاق الكعبة بتعظيم خاص خصه الله لذلك بخصائص الكعبة مع تفضيل فيها تفصيل ذلك انه
عليه السلام لما ورد مكة يوم الجمعة لثلث مضين من شهر شعبان وبقي فيه موسم الحج واحرم بحج او بعمرة التمتع
على اختلاف الروايات فلما بلغ الخبر يزيد لعنه الله قد بعث ثلثين رجلا من شياطين بني امية ليقتلوه غيلة وجه
مع عمرو بن سعيد العاص ليقبضه احل من احرام بعمرة مفردة وعزم على الخروج يوم التروية او يوم العرفة واتاه محمد
الحنفية في تلك الليلة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك عليهما السلام
وقد خفت ان تكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال يا اخي قد

ان يبعث الى يزيد بن معوية في الحرم فاكون الذى يستباح حرمة هذا البيت فقال ابن الحنفية فان خفت
ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان
وقت السحر ارتحل صلوات الله عليه فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم
تعدني النظر فيما سألتك قال عليه السلام بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلعم
بعدما فارقتك فقال اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك
هؤلاء النسوة معك وانت تخرج على مثل هذه الحالة فقال عليه السلام ان الله قد شاء ان يراهن
سبايا وقال ايضا لاخيه محمد يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني
ثم جاء عبد الله بن زبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فمنعوه كذلك فاجاب ابن الزبير اني لا احب ان
تستحل حرمة البيت بي واجاب ابن عمر بكلام فيه ذكر هوان الدنيا وقتل يحيى وقتل بني اسرائيل كل يوم سبعين
نبيا ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وودعوه وبكوا وقال ابن عمر له اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله
رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف عن سرته فقبله وبكى وودعهم وخرج صلوات الله عليه قبلا الى
العراق **اقول** ايها العارف البصير تأمل في فعل هذا الامام الجليل وقوله عليه السلام اخاف ان يستباح
بي حرمة بيت الله الحرام وكيف عظم جلال ربه وتأدب بحيث رضي بما يجري على نفسه الشريفة ولم يرض بان
يكون ذلك بسبب البيت الذي عظمه الله وجعله مباركا محترما فيسقط احترامه في الانظار مع انه عليه السلام
اعظم من البيت واشرف واجل وقد ضمنا ان نظر الله يوم عرفة الى زواره قبل ان ينظر الى اهل عرفات ولاجل
تعظيمه بهذا التعظيم قد ثبت له جميع الخصائص التي خص الله الكعبة بها من الكرامات التي اكرمها الله بها
ولنذكر منها خمسة عشر فضيلة ثم نبين كيفية الموازنة ونطابق بينهما لتعرف انه جل جلاله وله الحمد على هذا الامام
الاول انه اول بيت وضع للناس دون غيره من المساجد والمقامات والحسين عليه السلام انه من النبي
والنبي صلى الله عليه وآله انه اول بيت وضع للناس فان اول المخلوقات النور النبوي وقد كان الحسين مع نور
جده وابيه وامه واخيه مخلوقا قبل السموات والارضين فهو اول بيت وضع للناس والملائكة وجميع المخلوقات

الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني نبي وجرت في الرمل نعل الشعاب فنظرت الى شجرة لم اعرفها
ولا رايتها قبل ولم ارها بعد الى اليوم حين طلبتها وكانت شجرة اظلتهما وجلس النبي بينهما فبدا بالحسن
فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين عليه السلام على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين
فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه وانتبه الحسن عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه
فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله ان للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة
مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه الحديث وهو طويل **الحادي عشر** ان قدمه كمقام
ابرهيم الخليل عليه السلام اي موضع قدمه وبدا اثره في الصخرة والحسين عليه السلام قد اثر فيه فم الحبيب صلى الله
فان جبينه ونحره كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله كما في الروايات الكثيرة وايضاً انه
كان مقام بدن الخليل عند البيت فمقام الحسين عليه السلام كان كتف النبي صلى الله عليه واله وظهره وصدره و
قدم النبي صلى الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة في كيفية حمله له
ماشيا على كتفه نائما على صدره وساجدا على ظهره ومطيلا للسجود لاجل ذلك وماشيا على اليدين والرجلين
وهو على ظهره لوجد دلالة على محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يتفق كما يظهر
بالتامل والتدبر **الثاني عشر** جعل له كرامة ظاهرة وابنية بينة ان الطير لا يطير فوق قبره ولا يقع على حيطانه
والحسن عليهما السلام كرامة ظاهرة حيث ان الماء لم يقع على قبره والثيران ما مشت على قبره حين ارادوا حرثه
بالحرث وقد امر المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة عشرين سنة بالنبش والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا
بدنه كانه مدفون الان فجعلوه على حاله ثم ارادوا الماء عليه فار نفع القبر ولم يصل اليه الماء وارادوا حرثه
بالبقر والفدان فكلما ضربوا البقر لم تتحرك على القبر وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات
واذا رموهم رد السهم الى الرامي نعم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روي انه لما قتل وبقي
جسده مطروحا فاذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وذهب والدم يقطر منه فرای طيورا تحت الظلال على
الغصون والاشجار فقال لهم ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين عليه السلام في ارض كربلا في هذا الحر
على الرمضاء طريحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا نظائر

الى كربلا فراوه ملقى على الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبه رضوض
هشمته الخيل بحوافرها زوارها وحوش القفار وندبته جن السهول والاودية قد اضاء التراب من نوره
وازهر الجو من ازهاره فقصدته وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصدت فرقة منها
مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم منه يتقاطر فاقبل الى قبر الرسول صلى الله عليه وآله مناديا يا ابا القاسم الا
قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا واجتمعت الطيور عليه وكان من امر شفاء ابنة اليهودي ما كان وقد
ركضت لطيور البر هي مبانا الا موجبة هل ذرت ما يستباح بها ما تصنع **الثالث عشر** جعله مطافا
للناس وجعل ثواب الطواف جليلا بالنسبة الى اشواطه وخطواته وقد ورد في تفضيل زيارة الحسين عليه السلام
على ذلك اضعافا كثيرة كما تبين في عنوان الزيارة **الرابع عشر** جعله مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى
الكعبة بامر من الله طاف حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون الخيمة التي انزلت من الجنة وبنيت على موضع
البيت التي بناها الملائكة قبل خلق آدم ورفعت قواعدها بازاء الضراح والبيت المعمور والعرش لما نحيت الخيمة وبنى
جبرئيل البناء الثاني وطافت اولئك الملائكة حوله نظر آدم وحواء اليهم فانطلقا وطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام
قد كان مطافا للملائكة حين كان نورا مع الانوار المحدقة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما في حديث صلصائيل
ودردائيل دعى له النبي صلى الله عليه وآله واخذ الحسين عليه السلام الى ... وفطرس لكني تمسح بمهده وكان
مهده وما لا تصل الملائكة كجبرئيل وميكائيل حين اتيا في المهد ميكائيل ومكانا فطرس ان لا يزوره زائر الا
عليه بسلام ولا يصلي عليه مصل الا ابلغه اياه كما في الحديث ومع ذلك فقبره مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى
ذلك اصنافا اربعة الاف ملك شعث غبر موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفترون عن ذلك وهم يستقبلون زائره
او اذا مات شهدوا جنازته وهؤلاء لا يبرحون وقد كانوا نزلوا يوم عاشوراء للنصرة فرأوه قد قتل فاوحى اليهم ابكوا
عليه لما فاتكم من نصرته وانصروه عند خروجه للرجعة واسم رئيسهم منصور ومنهم سبعون الف ملك كلهم
بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم عجل الله فرجه ومنهم اربعة الاف ملك يبكون عليه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف فلم يزل يبكون حتى يطلع الفجر ومنهم ملائكة
الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحائر كلما هبطوا او يصافحون ملائكة الحائر ويحفون زواره باجنحتهم ويبعو

لهم ويباركون عليهم بأمر من النبي وعلي وفاطمة والحسن والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت لما ذكر عليها الاخبار بل الاخبار بعضها مستنبطة ومنهم خمسون الف ملك كما عن الصادق عليه السلام قد مروا به وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكور في الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وهن ابيها ام والحديث طويل وفيه انه تحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا متقربا الى الله ورسوله بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم من اثر ذلك الميسم ما تغشى منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم سبعون الف ملك من في وقت كل صلوة ثم لا تصل اليهم النوبة الى يوم القيمة رواه في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا ع قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث **الخامس عشر** ان الكعبة منزلة من السماء قال الصادق ع ان الله انزل البيت المعمور ولها اربعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق واقول ان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين ع مع انه كان نورا قبل ان يخلق السماء بل في الحديث ان اللوح والكرسي خلقا من نوره وهو اجل منهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد بجسمه متشحطا بدمه واوقف مع صورة علي عليه السلام التي في السماء الخامسة وعليه اثر ضربة ابن ملجم لعنه ونزلت الملائكة من فوقها ومن تحتها ينظرون اليه وفي رواية ان الحسين ع عن يمين العرش ينظر الى مصرعه ومدفنه وزواره والباكين عليه وقد ذكرناها في خواص البكاء **السادس عشر** جعله معظما بجلالة في ايام ملته والاسلام بل من لدن ادم الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به اهل الملل كلهم حتى اهل الكفر والشرك ويعتقدونه ايضا فقد كان معظما مبجلا حتى عند اعدائه وعند الاشقياء كما يظهر من رواية ان الحسين ع والحسن عليهما السلام يلقى حبهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن حديث تكلمه مع معوية ابن ابي سفيان في حضورهما له ووصية معوية ليزيد ومكالمة عتبة بن الوليد معه وقوله حين اراد قتله ونزول سعد وقاصد الحجاج حين نزل بمنى في طريق مكة الى الكوفة

عاشورا وركوب عمر بن سعد لقتاله حين نزل الحسين ع وزرع مطرح حاتم امر بالركوب للعشرة الواقعة **الثامن**

عشر ان الكعبة قبلة مادامت السموات والارض وهي من اعلام الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كذلك فانه

زيد عن ام ايمن وعن ابيها وقد ذكرنا في اوايل الكتاب **الثاني عشر** انه يجوز الاتمام في الصلوة للمسافر

صلى فيما احاط به اعني المسجد الحرام على الاقوى الاشهر لكن لا يجوز الاتيان بالنوافل الساقطة في السفر

وذلك تشريفا للكعبة وامتيازا لها والحسين عليه السلام ايضا يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيما احاط

بقبره الشريف من الحاير على الاقوى وقيل بسريان هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقد مر الكلام فيه

وقيل في البلد وكذا لا يجوز النوافل في السفر هنالك وقد اختلف اصحابنا في تحديد الحاير فقال ابن ادريس المراد

به ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحاير حقيقة لان الحاير

الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام

من اهله والحاير محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة واحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر

الشهيد في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل لعنه الله باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه وكان لا يبلغه وقد

بعضهم ان الحاير مجموع الصحن المقدس وبعضهم الى انه القبر والثانية الى المقتل والخزانة وغيرها قال المجلسي

رحمه الله الاشهر عندي انه مجموع الصحن القديم الى ما تجدد منه في الدولة الصفوية واحتج ره على ذلك بالاخبار

الدالة على انك اذا دخلت الحاير فقف وقل وذكر الدعاء ثم تمشي قليلا وتكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول

الى ان قال ثم تمشي قليلا وتقول الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر ونحو ذلك مما فيه الامر بالمشي مرتين وتقصير

الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة في الحاير وهذا القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك

وعنوانها فانها تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاختصار على الروضة المقدسة

التاسع عشر ان الكعبة مطاف الانبياء من ادم الى الخاتم كما دلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت

مثل ذلك للحسين عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف ع بالقسبة الى قبره المنيف وقد

ورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحه مائة واربعة وعشرون الف نبي وعن كعب الاحبار ما من نبي الا وقد

زار ارض كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوانات **العشرون** انه قد نبها آباء محمد

الاسود الذي هو ياقوتة من يواقيت الجنة وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسودّ من مسّ الكفار واهل الذنوب
والحسين عليه السلام قد زينت الجنة بزيارته وما هو اجل من الجنة اعني العرش اخرى ففي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله سألت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله اليها اني زينتك بالحسن والحسين عليهما السلام
فماست كما تميس العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا وفي خبر انه اذا
كان يوم القيمة زيّن عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش
والاخرى عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما
يزين المرأة قرطاها وعنه صلى الله عليه وآله الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وسوقها الى
الحجر الاسود انه القم ميثاق الخلائق لانه اول ملك اقر بما اخذ به من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد صلى الله
عليه وآله منه فجعل جوهرة وانزل الى ادم وكان ينسيه فحمله ادم على عاتقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق في
هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي بالنبوة ولعلي والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم بل اقول ان
نفس الرسول فقد قال صلى الله عليه وآله اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم فقد كان الحجر قال بركة الحسين **الواحد والعشرون** انه اوجب لطوافه صلوة عند المقام
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فيجب عند مقام الخليل ركعتان احتراما للبيت وقد صلى الحبيب صلى الله عليه
وآله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه السلام بعد المغرب وقد كان صلى كذلك عند ولادة الحسن
وصارت نافلة للمغرب وسنة الى يوم القيمة فكان الناس كلهم يصلون هاتين الركعتين شكرا لوجوده واخبر
له في رواية معتبرة في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين عليهما السلام زاد رسول الله صلى الله عليه وآله
سبع ركعات شكرا لله تعالى فاجاز الله له ذلك **الثاني والعشرون** ان الكعبة كانت مضيئة كضوء
الشمس والقمر كما في رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى قتل ابنا ادم
احدهما صاحبه فاسودت وفي رواية كان موضعها ياقوتة حمراء يبلغ ضوئها موضع الاعلام فعلمت الاعلام
على ضوئها فجعلت حرما واقول فان كانت الكعبة مضيئة ونقص ضوئها فقد كان الحسين عليه السلام نور

يتابع بنوره وجهه وجبينه ولم يؤثر شيء في نقص ذلك النور قال هلال بن نافع كنت في عسكر عمر بن سعد لعنه الله اذ
صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام فبرزت بين الصفين وانه ليجود بنفسه فوالله
ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور وجها منه ولقد شغلني نور وجهه عن الفكر في قتله وكان يستسقي في ذلك الحال
ماء وان كان قد اضاء نور الكعبة من نور الياقوتة فبلغ ضوئها الاعلام بركن الا من نور التجلي في الشجرة المباركة
فانها الوادي الايمن والبقعة المباركة التي راى موسى فيها نارا فبلغ ضوء بها عنان السماء واقطار العالم وابن الحسين
بدنه كان يضيء بالليل كالشمس كما في روايات الاسدي بل دخوله فتية ندعي نحورهم مثل المصابيح يملؤون نور
الثالث والعشرون ان مكة ام القرى والحسين عليه ابو الائمة النجباء وقد عوضه الله
ذلك من قتله من جملة ما اعطاه كما في الروايات الكثيرة **الرابع والعشرون** الكعبة سيد البيوت
والحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة مع ان كلهم عليهم السلام شباب وقد ورد هذه العبارة عن
النبي صلى الله عليه واله متواترة في احاديث العامة والخاصة حتى ان عمر بن الخطاب قد رواه ايضا عن النبي
صلى الله عليه واله **الخامس والعشرون** انه يجيء اليه اعظم ثمرات كل شيء مع انه واد غير ذي زرع
ببركة دعاء ابرهيم لذلك والحسين عليه السلام يجيء اليه اعظم ثمرات الجنة كما ورد في روايات عديدة
منها ما رواه في البحار عن ابن شاذان عن زاذان عن سلمان قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلمت عليه
ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان
فخذ بايديهما واخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما فحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي صلى الله عليه واله
فقال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله
اللهم اطعمهما ثلاثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يده صلى الله عليه واله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا
من الثلج ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفا والى الحسين نصفا فجعلت انظر الى النصفين و
انا اشتهيها قال يا سلمان الك تشتهيها قلت نعم قال هذا من طعام الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب ومنها
حديث الرطب الذي اشتهاه حسين عليه السلام فاتى في طبق بلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وهو
حديث طويل مشهور ذكره في البحار والجلاء ومنها ما رواه في البحار عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن

والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله وبين يديه جبرائيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل
جبرائيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا
الى جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم يأكلوا
حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله
قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه واله فلما
توفيت فقدنا الرمان فلما استشهد امير المؤمنين عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته
للحسن عليه السلام وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي
فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل
مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام
ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات
السحر فانه يجده اذا كان مخلصا **السادس والعشرون** انه من عظم حرمة البيت انه جعل
اسمعيل بن ابرهيم موكلا على كسوة البيت وتزيينه بذلك فكانت العرب تهدي واته ولم تزل تصلها ذلك
ثوبا وهو تكسي البيت ثم كساه سليمان ثم الملوك في كل زمان وقد عظم حرمة الحسين الى هذه المرتبة الخ
بان الله كان يهدي والنبي كان يكسي الحسين عليه السلام بذلك كما في رواية ام سلمة قالت رايته صلى الله عليه واله
يلبس الحسين ثوبا ليس من ثياب الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهداها الي للحسين عليه السلام وان لحمتها
من زغب جناح جبرائيل وتارة كان هو يطلب لزينته يوم العيد جديدا كان رضوان يهدي وفاطمة عليها السلام
تلبسه وتلبس اخاه ليلة العيد كما في حديث مشهور ذكرتها في بعض الفصول السابقة وتارة كان هو يطلب ايضا
يوم العيد كان الله يهدي وجبرئيل يصبغ بالحمرة في الطشت والنبي صلى الله عليه واله يلبسه وبعد اللبس جبرئيل
بكى كما في حديث اخذ تلك الفضل ايضا وتارة كان هو يطلب لكن منها الا الزينة لا في العيد بل في عاشورا
للابتلاء الذي لا يرغب فيه وزينته تأتي بذلك وهو بحمرته ويلبسه ودمائه وصبغه باللون الذي صبغ
به جبرئيل ثوبه وتراب كربلاء بعفره والرماح والسيوف والسهام نشرته وحمرته واسعوا بخ جسه فرعها فبقي

مطروحا بالعراء فتراه يعلمك الله اخته يا جداه يا رسول الله هذا حسين مرمل بالدماء الى اخر الحديث السابع
والعشرون انه كيف فعل بذات باصحاب الفيل حين ارادوا تخريب البيت المحجل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل التي بها من جهنم وكانت كل واحدة بقدر عدسة تضرب في هامتهم
وتخرج من ادبارهم فجعلهم كعصف ماكول ومن ارادوا اصحاب الكلب والخنزير تخريب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
بقتل الحسين عليه فان الله قد امهلهم قليلا لمصالح عديدة ولكن قد جعل الله بعد ذلك كيدهم في تضليل
وارسل عليهم في الدنيا من تتبعهم وقتلهم اشد قتله ومثل بهم اعظم مثله وجعل كثيرا منهم من الاحتراق
بالنار كعصف ماكول في الدنيا الخبر في احراق من المختار بالنار وبالزيت المغلي وباحراق الجسد سيما كما صنع بجسد ابن
زياد لعنه الله وبالاحتراق بنار العطش ومن الاحتراق بالنار كما في حكاية اخنس ابن زيد وبما روى عن حاجب ابن زياد
لعنه الله انه كان يشتعل وجهه بعض الاوقات فيطفيه وان يزيد لعنه الله بات سكرانا فاصبح ميتا كانه طلى
بالقار واحترق بعض ما نهبوه كلحم الابل والورس والزعفران فلتلاحظ تفاصيل ذلك ان شاء الله **الثامن**
والعشرون النظر الى الكعبة ممن عرف حق الائمة يوجب مغفرة الذنوب كلها وكفاية هم الدنيا و
الاخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر اليه اعظم العبادات فان النبي صلى الله عليه وآله يفعل ذلك ملكا
بعض الاوقات اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ما بي من الجوع كذلك كان
ابوه يفعل النظر اليه لكن كان لمجرد النظر اليه منهما تاثير في غلبة البكاء والرقة وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن
فيه تاثير انه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا انظر الى قبر ابنه عند رجليه فانه يرحمه من
نظر اليه كما ورد كل ذلك في الروايات **التاسعة والعشرون** انه قد ورد انه يحسب له بكل درهم انفقه الف
وقد سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين
فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرا ويرفع له من الدرجات مثلها ورضاء الله خير له
الثلثون ان الله خلق مكة واتخذها حرما قبل دحو الارض ولكن قد ورد في كربلاء عن علي بن الحسين عليهما
السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة كما هي بتربتها نورانية صافية في
فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال

اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى
نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء
وسيد شباب اهل الجنة **الحادي والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت
من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق ولكربلا افضل من ذلك وذلك انها لما افتخرت
اوحى الله اليها ان كفي وقري عينا ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر
فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي
به افتخرت فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبرة لارض كربلا
والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلم وتفاخر في هذه النشاة فقد رضي الله بها وما ردها عليها
ولها مفاخرة اخرى بعد القيمة في الجنان اما مفاخرتها في هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمي بما فضلك
الله قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا افتخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك
ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم
قال ابو عبد الله من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها في الجنان فانها بعد ان
يجعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة
التي تضمنت سيد الشهدا وسيد شباب اهل الجنة **الثاني والثلثون** ان بيت الله العتيق اعني
السالم من الطوفان او عتيق الطواف به من سابق الازمان والحسين ع هو البيت العتيق الذي سلم
من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتق من النار
وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب العباد والحسين عليه السلام
يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد يصير الشخص به كيوم ولدته امه **الرابع والعشرون**
ان البيت لم مستجارا يستجير به الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان مستجارا للملئكة
ثم للناس الى يوم القيمة **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعيل الذبيح متصلا به وجعل تلك
من البينات كما في الرواية وفيه ايضا قبره وقبر بناته وفي طرف اخر منه اعني بين الركن والمقام قبر سبعة نبيا

ما تولجوعا وضر كما في الروايات وللحسين ع قبر على الذبيح الثاني بلا فداء متصلا به كاتصال حجر اسمعيل
بالبيت فبراثنين وسبعين صندبد في ذكر قبر بما لم يجلبه قتلوا عطشا وجياعا ودفنوا جميعا في حفرة
واحدة والحاير محيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه مائتا نبي ومائتا وصي كما في الرواية الصحيحة **السادس
والثلثون** ان اطراف امكنة معظمة كمنى ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفي اطراف قبر الحسين ع كرم
انه مكان قتل اسمعيل الجبين فالمقتل مكان قتل الحسين عليه السلام وعلي وعبد الله والعباس و
القاسم وان كان بواسطة انه محل ذبح الهدي والضحايا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذين قال رسول
صلى الله عليه وآله في حقهم انهم سادات الشهداء امتي وان شرف مشعر الحرام بواسطة انه راى فيه انه
انه مامور بذبح ابنه اسمعيل والحسين عليه السلام في كربلاء في اليقظة راى الاولاد مذبوحا فالمكان الذي
رائي في اليقظة الابن مذبوحا افضل **السابع والثلثون** انه تعالى جعل خليله ابرهيم مؤذنا
له ومناديا بالانبياء حيث قال تعالى له واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق
فصعد على المقام ونادى هلم الحج وقد جعل مؤذنا له ومناديا حبيبه محمدا صلى الله عليه وآله فقال لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فرقى المنبر صلى الله عليه وآله مرارا وقال يا ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واذن لاتيان الحسين عليه السلام ونصرته مرارا فمن رواية عن
سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد الحسين ع يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن
علي عليهما السلام فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة ثم انه
عليه السلام قد اذن في الناس بالحج البدو والاتيان لنصرته مرارا في المدينة ومكة وما بينهما وفي كربلاء
باذان خطبة واستنصار واستغاثة وداعية كما يجيء تفصيلها فاتوه رجالا وعلى كل ضامر وفيهم
بعض من لم يدرك ذلك في ايامه ايضا وهم شيعته الذين يتمنون الشهادة بين يديه وبعض نفعلى وبعض
الباكين عليه **الثامن والثلثون** انه تعالى قد قرر للكعبة هديا بالغا كما في الاية الشريفة وذلك
تعظيم لها وتشريف وقد من على الحسين عليه السلام بتشريف وتعظيم ازيد من ذلك حيث انه امر عن القربان بهدي
خشفها بالغا الى الحسين عليه السلام قبل ان يبكي وذلك حين جاء اعرابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه

واله لقد صدت خشفة غزال واتيت بها هدية اليك لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها
النبي ودعى بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليه فاعطاه صلى الله عليه واله اياها فما مضى ساعة
الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني
مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى
من امر الحسين عليه السلام الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه واله وتضربها باحد اطرافها
حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله ثم نطقت الغزالة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله قد
كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت
الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي صلى الله عليه واله واوصليه
سريعا لان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه واله وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا
رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام بكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا
قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعلي سلطت عليك
هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وقطعت مسافة
بعيدة ولكن طويت لي الارض اتيتك سريعا وانا احمد الله ربي قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده
فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين
الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما

التاسع والثلاثون

انه لحج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ما سنه له من العمرة في كل ايام السنة وقد
عين لزيارة الحسين عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل تنظر الى زواره في عرفة قبل النظر الى اهل عرفات
سوى الاوقات الشريفة التي جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة في ساير الاوقات

الاربعون

كما في روايات وقد وردانها
ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فضل الف الف وقد روى
شعيب العقرقوفي عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام الصلوة الا

مثلها الله منه قال ذلك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة وعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله ثنا الف مرة مع نبي مرسل **الواحد والاربعون** انه اوجب على قاصده الاحرام وترك المال والعلائق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وندب لمن زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جائعا عطشانا تاركا للطيب ولذايذ الاطعمة في زيارة الى كربلا حزنا عليه **الثاني والاربعون** انه امولد رسول الله صلى الله عليه واله ومولد امير المؤمنين ع وقد خص الحسين عليه السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليهما السلام في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدأ ظهور الاسلام والافتراق من الشرك وقد خص الحسين عليه السلام بان كربلا مبدأ ظهور الايمان والافتراق من النفاق ولذا سميت في الروايات قبة الاسلام **الرابع والاربعون** اعد فيها مائة وعشرين رحمة خاصة كما في الحديث وقد اعد فيما يتعلق بالحسين ع ازيد من مائة وعشرين الف رحمة خاصة كما نعرف عند ذكر الوسائل **الخامس والاربعون** ان منها معراج الرسول صلى الله عليه واله مرة او مرتين من بيت ام هاني والشعب والحسين ع مدفنه معراج ثان له فانه صلى الله عليه واله قال اسري بي الى موضع يقال له كربلا رايت فيها مصرع ابني الحسين عليه السلام وهو مع ذلك معراج له يوم عاشوراء وهو مع ذلك معراج الملائكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان الخليل ع ذريته وعياله فامر بان يترك عياله عند البيت ويذهب عنهم والحسين عليه السلام امر هو بان يترك عياله في كربلا عند مدفنه ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل دعى لهم فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات والحسين عليه السلام ترك عياله وقال لهن تهيان للاسر واصبرن على البلايا المتوجهة اليكن **السابع والاربعون** ان الله قد امر من هو افضل منها اعني اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يستلم اركانه ويقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضائل وقد ثبت نظيرها لسيدنا المظلوم فان النبي صلى الله عليه واله كان يلثمه ويستلمه ويقبل جميع اعضائه ويكثر تقبيل نحره وقلبه وجبينه وشفتيه وكان استلام النبي الركن العراقي والشامي بالخصوص اسرار وحكم مثل انهما عن يمين العرش وغير ذلك ولاكثرية تقبيله انحاء

لهذه خاصة اسرار ومجربات واخبارات واما النحر فحكمة تقبيل النحر فمعلوم واما الجبهة فيمكن ان
يقال لانه موضع اصابة الحجر التي منها اسال الدم على وجهه والسهم الذي اصاب الجبهة ويمكن ان يقال
انه لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من المؤمن كما في رواية لتقبيل جبهة المؤمن والخبر
اعظم في ذلك فان له سجدة خاصة هي من خصائصه بيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل حالات
التقرب الى الله صورة ومعنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد واقترب وقوله اقرب ما يكون العبد الى الله
وهو ساجد والحسين عليه السلام سجود خاص حين اخذ يترقى في درجات القرب الى الله من اول خروجه من
وطنه الى حالة السجود الاقرب وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما يدل على ذلك انه
المذبوح من القفا فكان النبي صلى الله عليه وآله يقبل جبهته بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب منه
فلانه موضع السهم المثلث الذي [illegible] وكان قاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله وثغره فقد ظهر احد
اسرارها عند قول زيد بن ارقم لابن زياد لعنه الله ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين ولقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقبلهما مرارا **الثامن والاربعون** ان الكعبة لا تبقى بغير طائف ابدا لا في الليل ولا في
النهار والحسين عليه السلام من يوم استشهاده الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملائكة او الوحوش او
الجن من اهل الدنيا او من اهل العوالم الاخر كما دلت الروايات على ذلك **التاسع والاربعون**
ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بينه علي عليه السلام بوضعه في اوعر بقاع الارض حجرا واقل نتائق
الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة
ابتلاء بليغا الى اخر الحديث واما هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام فقد اختبر العالمين به ايضا
اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف المسلولة والرماح المرفوعة والسهام
الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعضاء مقطعة ووجوه مصفرة وعيون غائرة وصياح وعويل [illegible]
بدمائها فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها في باب نيابته **الخمسون** ان الله
قد عبر عمن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مبالغة في اعظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبر عن تارك
زيارة الحسين عليه السلام القادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة و

انه عاق رسول الله صلى الله عليه واله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيارة مدخلية الحج بالنسبة
الى المعاد لثم في زيارته عليه السلام ارىد من عشرة اعلم ان للحسين في فعل الحج ما خصية خاصة ونسبته لله
وقد حج لله حجات خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حججه كيف ناسبه مواقف خاصة
ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج المخصوصون به لهم مناسك خاصة وهم اصناف **الاول**
الانبياء والملائكة **الثاني** الشهداء **الثالث** اهل بيته **الرابع** شيعته فهم فيها اصناف **الاول**
في حج الحسين عليه السلام اعلم ان من خصايص الحسين انه قد حج لله ثمانية انواع من الحج **الاول** انه
حج خمسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا على قدميه منها مع اخيه الحسن عليه السلام ومنها بعد وفاة اخيه
قد كان في بعض حججه امير الحاج سعد ابي وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام
وهما يمشيان نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما فلما جاء سعد قال ان المشي قد اتعب الناس ويثقل علينا
الركوب وانتما تمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجنائب كانت تقاد بين ايديهما فابيا ذلك وقالا انا قد جعلنا
المشي على انفسنا الى بيت الله فلا نركب انما ناخذ ناحية فاخذا عن الطريق ناحية ومشيا متنكبين الطريق
ثم ركب الحاج **الثاني** حج قلبي باطني لبي روحاني اعني حقايق الحج التي هذه الاعمال عنوانها والدوال عليها و
قشور بما فيه ذلك لان للاحرام معنى قلبيا ولكل من نزع الثياب في اللبس والتلبية والطواف والسعي والوقوفين
والنحر والحلق والرمي والمبيت روح وباطن وحقيقة وصفت هذه الصورة لاجلها قد بين تفصيلها في
اسرار الحج وقد حج الحسين باطن كل اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباحها هذه الاعمال
وحقايق صورها في عبارات التي امتثل فيها الخطاب الوارد عليها كما يظهر للعارف المتدبر البصير فان روح
ارادة الحج ومناسكه مجملا تجرد القلب وتوديع الدنيا والراحة والخلق والتسليم للقضاء وترك العلايق
حتى ما على البدن وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستيذان والسعي في خدمة المولى
والمعرفة له الى حد ما امره ونفع اعدائه والاستجارة والاستيذاذ باعتابه ونحو ذلك وقد صدر منه جميع هذه
الحقايق فهو الذي تحقق حقيقة الحج الحقيقي صرح ما منه بلا اشارة اليها كما في مناسك الحج فهو صنوف المشار
اليه ولو اجده في الخارج **الثالث** حج احرم به متمتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا اتم الحج يقتلونه غيلة في الحرم

عدل الى عمرة مفردة اتى بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من خصايصه
بتفصيل عجيب في خصايصه فنقول في بيانه انه عليه السلام احل من حج مناديه الخليل حين نادى عباد الله هلم
الى الحج فاجابه من في الاصلاب ثم قدر له الحج احرم بحج مناديه الجليل حين ناداه قبل خلق السموات يا حسين
اشتر نفسك لله احل من حج ميقاته مسجد الشجرة احرم بحج ميقاته الشجرة المسموع منه اني انا الله لا اله الا انا
احل من حج احرامه نزع المخيط ولبس ثوبين ابيضين احرم بحج احرامه نزع جميع الثياب ولبس ثوبين احمر واغبر احل
من حج من تروكه ترك الخضاب للوجه واليدين والرجلين بالحنا احرم بحج من افعاله خضاب الوجه واللحية والرأس
بالدماء احل من حج احرامه ترك التظليل سايرا ووافقا وانما احل من حج احرامه
كشف الراس احرم بحج احلاله قطع الراس احل من حج اعماله الطعام طيور حرم به حب الحنطة او الشعير احرم بحج جعل
من اعماله الطعام طاير حرم محبة الفؤاد احل من تجنب الميت فيه الكافور احرم بحج تجنب فيه السدر والكا
والفراح احل من حج التمتع احرم بحج هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع وقران وافراد احل من حج قد حجه اكثر العابدين
لله قبل ادم بثلثين الف عام احرم بالحج الخاص به الذي لم يحجه احد غيره احل من الحج الاصغر احرم بالحج الاكبر
احل من الحج الظاهري احرم بحج ظاهري وباطني بالنسبة الى الكمالات احل من حج قد استطاع اليه
كثير من الناس احرم بحج لله ما استطاع احد اليه سبيلا الا هو عليه السلام احل من حج الامر به في القرآن
المنزل على لسان نبيه لجميع الانس والجن احرم بحج الامر به من الله تعالى في رسالة خاصة للحسين عليه السلام ورسالة
منسكة صحيفة مختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وهو واحدة من اثني عشر صحيفة التي قد نزل بها جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه واله فيها للحسين يا حسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام للشهادة لهم الا معك وقاتل
حتى تقتل احل من حج مؤذنه ابراهيم حين خوطب بقوله واذن للناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق احرم بحج المؤذن له رسول الله صلى الله عليه واله مؤذنه عند قبر المطهر وذلك حين نام في
النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه على القبر فاغفى فراى رسول الله صلعم
ضمه اليه وقبل ما بين عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجري عليه وفي اليقظة اخرى في المدينة
ايضا حين قال له جابر اني احب لك ان تصالح مع بني امية كما اصطلح اخوك فانه كان موفقا فقال له الحسين عليه السلام

انظر فنظر فرای رسول الله صلی الله علیه و آله و علیا و الحسن علیهما السلام قدامه یقولون ما مضمونه انه یقتل
ما امر به فلا تشك فی امره احل من حج له قسم واحد یحصل الاحلال له عند الفراغ من مناسکه احرم من حج مرکب
من حجات کلما فرغ من مناسك حجة واحدة من احرامها احل باخری و احرم لها بیان ذلك مجملا انه قد کان
احرم من میقات المدینة و لبی بحج الکلیم الذی قصده بقوله عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل حین ترك فرعون
و قومه و لذا قال فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظالمین عند خروجه من المدینة و فروره
لما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل حین ترك فرعون و قومه عند وروده مکة و لما احل و
فرغ من مناسك ذلك احرم احرام من مکة بحج الخلیل الذی نواه بقوله انی ذاهب الی ربی سیهدین فلبی له و لما
احل و فرغ مناسك ذلك اهل و احرم من الخیام و لبی بحج خاص له و لاهل بیته و لما احل و فرغ من مناسك ذلك لبی
و احرم من الموقف الذی هو مرکزه فی میدان الحرب لما فرغ من ذلك احل و لبی و احرم من المقتل الذی هو مصرعه
و لبی بحج خاص بعد انفصال روحه من جسده و لکل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن فی هذا الحج له و کلها اذان
دعاء لامتثال لامر خاص من اوامر الصحیفة المختصة به المذکورة سابقا بیان ذلك انه سمع اذان رسول
الله صلی الله علیه و آله فی حجر من میقات قبره لبی له و خرج من المدینة و لما فرغ من مناسکه سمع فی مکة
اذانا ثانیا فلبی له و احرم و فرغ من مناسکه حین وصوله کربلا الی عصر تاسوعا فسمع عند الخیام امامها
الاذان الثالث بحج ثالث اصعب فلبی له و لما فرغ من مناسکه بعد الزوال یوم عاشورا سمع الاذان الرابع الاکبر
لامتثاله قاتل حتی قتل و المؤذن له و لده من لسان جده فلبی له و احرم من الموقف لما فرغ من مناسکه حین
وقع ذبیحا و قطع راسه الشریف نودی للحج الاعظم بالاذان الخامس و المنادی له بلا واسطة هو الله العظیم
فلبی له فی تلك النشاة و حج الحج الذی اختص به و هو فی هذا الحج وحده لا شریك له و بیانها هذه تفصیلا انه لما
ارادوا منه البیعة مع فرعون الامة یزید بن معویة لعنه الله خرج من المدینة و ترك الوطن و القرار و خرج خائفا
یترقب فلبی ربه فی امره بعدم البیعة معهم و اظهار المخالفة لهم مع فقد الانصار و العلم بان الناس یخذلونه و لا
ینصرونه فاحرم لمخالفتهم و مقاتلتهم و ترك التقیة و جاء الی مکة لیدعوا الناس الی الحق و الی ان بنی امیه
علی الباطل و اتجنب مقاتلتهم و لما تم اعمال هذا الحج احل بحج الخلیل علیه السلام و احرم له میقات مکة و وقت

احرامه يوم عرفة حج قران هديه مسلم بن عقيل اشعاره قتله في ذلك اليوم فانه اشعر بمصاب الحسين (ع)
ومن معه من الشهداء موذنه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لدى مكة بقوله اخرج يا حسين فان
الله شاء ان يراك قتيلا وخذ نساءك معك فان الله عز وجل شاء ان يراهن سبايا تلبيته اللهم لبيك لبيك
بنسائي واخوتي وبقائي للاسر في سبيلك لبيك بخروجي بنسائي واخوتي [illegible] للامر في سبيلك لبيك لبيك اللهم
امرك اخرج بابي للاشهادة طهره الا معك فاحرم عن المامن فان ما من الناس لم يبصر له مامنا وما من الطيور
والوحوش لم يبصر له مامنا وما من الكفار والمشركين لم يصيروا مامنا واحرم من المامن فانه كان يخوف في
اليقظة كل من يلقاه في الطريق ويقول لم تقام على حد السيوف كانت الهواتف تهتف بقتله في كل
منزل ينزله كما عن زينب في منزل الخزيمية لما سمعت الهاتف نصف الليلة في البر ينادي باشعار منها
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فحكت ذلك لاخيها فقال يا اختاه كل ما قدر الله فهو كائن
وكذا كان يحصل له التخويف في المنام كلما نام حتى استيقظ يوما باكيا فقال له ولده ما يبكيك يا ابه قال سمعت
في النوم قائلا يقول القوم يسيرون والمنايا تسير بهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذي اليه يرجع العباد
قال فما نبالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له فان كان يستنصر احيانا لاتمام الحجة واحرم عن رجاء الحر
فقال لهم ان يوذن لمن تخوفه عن المحاربة مع بني امية انه لا يخفى علي ذلك والله لا يدعوني حتى
يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فشرع في مناسك هذا الحج واحرم عن كل الاماكن والبلاد وحصل منه السعي الى
كربلا وحط الرحال فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشورا وشرع في اتمام
مناسكها والخروج باقوام فاشار بان يخرجهم معه وياخذ الميثاق منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على صوت
الاذان الثالث في الحج الثالث له ولاصحابه واهل بيته بمقام الخيام في كربلا الذي ادى به رسول الله (ص)
وعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله في يده قارورة من زمردة خضراء
وتمم عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق براسه على ركبتيه بيده سيفه اذانه قوله صلى الله عليه وآله
يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فعجل ولا يكن افطارك عندنا الليلة
وهذا الملك قد نزل من السماء لياخذ [illegible] في هذه القارورة [illegible] فاستبشر هو واتباعه [illegible] واقبل بعضهم

الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان و سمعت صوت التلبية في التسليم من اخيها في ليلة عاشورا كشفت
راسها او جاءت الى اخيها حاسرة حافية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة وبا
هذا كلام من ايقن بالموت واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني اني قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد
انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت الآن فرح لقلبي انك لا تجد مهربا ولا علاجا وندا هو ثم لطمت وجهها
فشقت فشهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليه السلام عندها وصب الماء على وجهها حتى افاقت
واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة ومنها طواف لبيت محبة الرب
بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحايا من البدن التي هي من
شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسمعيل مل من اصفياء الله واودائه وزان نفضا من امراء سمعيل خلقا وخلقا
ومنطقا ومن الانوار للعيون ومن الهدي للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعي في ذلك
الحال الازيد من سبعين شوطا وبهرول في بعضها ويتاني في بعضها ثم بعد فراغه من اعمال هذا الحج وقضائه
ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج شبيه المصطفى عن لسان المصطفى فاذن
لوالده في حج الامر به هما الله في قوله وقاتل حتى تقتل وهو الحج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام
حين وقع جدا لا في الميدان شهيدا اذانه يا ابتاه هذا جدي يقول لك العجل العجل وقته ظهر عاشورا فلبى لهذا
الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك ما مات اولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق
احد منهم ثم ودع نساءه وبناته واخوانه قائلا لبيك خلفت وراي نساء وصبية عطاشا حياري ثم لبس ثوبا
للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف عجيب ما وقف احد مثله في خلعه وبرز في
عرفات ولا في منى ولا مشعر ولا وقف احد في ميدان ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا
شريك لك جئت وحدي اليك احرم لك قلبي عن كل علاقة سواك فلا غربتي بوجب الكربة ولا وحدتي
توجب الوحشة ولا قتل اولادي يضعف كبدي ولا اضطرب عيالي يغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا
نور بصري يذهب بطشي ولا يعرضني الخوف لكثرة اعدائي ولا اضطرب لشدة بلائي فلذا لما انت جوارحه
وشدت نفسه وردت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض من النظر الى ذلك لبيك اللهم لبيك احرم لك

راسي عن ركوب بدنه وبدنه عن القيام على رجليه وبدنه عن الاخذ بشيء بيدها لبيك اللهم لبيك احرم لك
كبده عن الماء وبشرته عن سلامة مقدار شعرة وشعره عن خضاب الذنب بل عن بقاء لونه ودمه عن الانصباب
ولحمه عن الالتيام بالعظام وعظامه عن التركيب وقلبه عن الاستقرار بعد من بقاء صور نهر ودم وقلبه عن التمكن
في شغانه واوداجه عن التعلق براسه ووتينه عن الوصل برقبته ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف
موقف هو مركزه وقوفا ما وقف احد في عبادة الله فكان له حقيقة عرفة ومشعر ثم رمي الجمرات الثلث
بجمرات سيجيء تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى لا لحلق الراس وذبح هدي او نحره بل لقطع الراس
وجعل النفس ضحية مذبوحا وهديا منحورا سعاوا تم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق
وبعد قضاء هذه المناسك والاحلال من احرام هذا الحج تحقق النداء من مكة العظمة والكبرياء وفي
الحج الاعظم الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلام وهو حج لم يحجه احد قبله ولا يحصل لاحد بعده
فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايتها النفس
المطمئنة ووقت احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح ومقاساة القتل واعمال هذا الحج التلبية لدعاء
الحق لا كما يلبي هذا الداعي كل احد فهي ابل تلبية خاصة عبر عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام
مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى خرجت نفسه راضية مرضية لا صابرة فقط بل بغاية الرضا
انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه عن كونه مرضية عنده فتم في هذه الدقيقة تنكشف لك امور عجيبة ثم
رمي السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام الذي لبسه في الحج السابق نعم البس ثوبين احمرين من نسج
الرياح والغبيرة الحمراء ثم ترك الزينة لا الخاتم وحده بل موضع الخاتم ايضا معه ثم كشف الراس وبقي مكشوفا
كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس ثم البيتوتة ثلثا ثم ترك النساء و
الاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف بالروح بالبيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول
بالبيت المعمور حين اصعد الى السماء ثم البيتوتة بالبدن ثلثا في موضع التشريق ثم السعي بالراس من صفا كربلا
الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا في كربلا ذاكر الله تعالى
بتلاوة كتابه في مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل وحده بل عن الوضع في الارض وعلى الرمح تارة وعلى

اخرى و على باب دمشق تارة و باب صادر يزيد اخرى لم يكن فى هذا الحج احرام عن المخضاب بل احرامه عن المخضاب من اللبك بخضابات و اللحية بخضاب و الوجه بخضاب و الراس بخضاب. و ليس فيه احلال فانه قال هكذا القى الله تعالى و انا مخضب بدمى فان مراده لقائه يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر و اوداجه تشخب دما و هو مخضب بدمائه و هكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصيد للوحوش و الطيور فصار الوحوش كلها فمدت اعناقها على جسده و تبكيه و توويه ليلا حتى الصباح و صار الطيور تقع على جسده و تلطخ اجنحتها بدمه و تتفرق ناحية لم فى كل ناحية خاتمة لما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج التام الذى ما عبد الله عابد بمثله فلا غرو ان يجعل الله عمدة اجر زيارته ما يعادل بالحج و العمرة بل ان ذلك اجر المزدوج بحجه هذا و لا عجب من مضاعفته فى خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الف الوفا لا الوف و الى ان يكون لكل قدم او خطوة ما يعادل هذا و لا عجب من ان يعطى زائره ثواب الحج مع النبى صلى الله عليه و اله او القائم عليه السلام و لا العجب من مضاعفته ذلك ثم لا تعجب من ان يعطى زائره اجر تسعين من حجج النبى صلى الله عليه و اله فان الله من اجر الحسين ع **المطلب الثالث** فى بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملائكة و الانبياء و غيرهم من الحجاج له من الرجال من البشر و فيهم رجال و نساء اما الرجال فاولهم النبى صلى الله عليه و اله فله حج و مناسك خاصة بالنسبة اليه لنبيته ثم الشهداء معه فانهم قد حجوا الحقيقة الحرام انهم احرموا الله عن كل عادة و عطفوا عليه النسا و الاطفال و الحيوة و الاموال و باتوا فى منى الثلثة ليال و نزعوا المخيط الابدان و عطفوا الثيه عليه غير المخيط ايضا فلم يفوا ابدا اكفان و تركوا التظليل سايرين و عطفوا عليه التظليل رؤسهم و افقين و حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم و كون هذا البيت حقيقيا فلهم حوله طواف و ليس طواف دوران فقط و لهم سعى لا سعى لهم مشى فقط و لهم معه وقوف ليس محض الكون فى الموقف فقط و لهم عنده صلوة و نيتهم فى هذه المناسك ليس كنيات سائر الحاج و لا كنيات سائر الشهداء بل هى نية خالصة لها خصوصيات و عرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تقريرها مادام من حالة الحسين ع و كيفية وحدته و اضطراره و عياله و اطفاله و حالتهم فتهافتوا على ذهاب الانفس و اختلفت اعمالهم و مناسكهم و منهم من احرم و لم يتمكن من باقى المناسك كالذين قتلوا فى اول يوم عاشورا و منهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطراره فى نية حجه و هو

الحسين بين يدي الرواحي ومنهم من اقتصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كسعيد بن عبد الله الحنفي حين
قتل ومنهم من طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلوة الطواف وبعضهم قد استلم البيت فقبل اركانه
بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتوتة ايام التشريق في منى قد تحقق من كلهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء
واما الحاجات من النساء اللاتي قد حججن فمنهن نساء كن معه في كربلا قد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت
الاولى ام وهب نصرانية جدها الاسلام احرمت لحج البيت بعد الاستطاعة فوقفت في المشعر بشعور وعلمت ان
الحسين ع مجيب نصر ته والا ير بنصرته وانه بيت الله مجيب الهدى اليه فقدمت هديها واتت
الى ولدها وقالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج مرتجزا فقتل بضع
عشر فارسا واثني عشر راجلا ورجع فوقف على امه وزوجته وقال ارضيت عني يا اماه قالت لا او تقتل
بين يدي ابن رسول الله ص حتى يكون لك شفيعا يوم القيمة فارجع يا بني الى القتال ثم انهار من الاعداء
مجزرة لم ير احد مثلها كما يجيء تفصيلها **الثاني** زوجة وهب فانها لم تعرف هذا البيت اولا ولا احرمت
لحجه بل منعت زوجها فقالت لا تفجعني بنفسك فقال اسامر لا تسمع قولها ثم عرضت لها من مشاهدة حالة اهل
البيت عليهم السلام احرمت لهذا الحج فنادت زوجها قاتل دون الطيبين وطافت حول البيت وهرولت هي الى
القتال حتى قتلها غلام شمر لعنه الله تعالى وطرحت قتيله وهذه قد اختصت بالبيتوتة في منى ثلثا وهي قتيلة
مع الشهداء ولم يظهر انها اخذت راسها فرأى الحسين عليه السلام ان ابيها قد بذ فقال عليه السلام هذا غلام
قد قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الغلام يا بن رسول الله صلى الله عليه واله انى قد امرتني بذلك وقالت
لي يا بني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقتل منه بين يديها هديا واضحية والرمية امه
بعد ان رموه اليها وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج بالحسين عليه السلام قد تحققت في حاجة ما رأى
احد مناسك مثلها لا قبلها ولا بعدها وما ادريك من الحاجة المخصوصة الحاجة هي زينب بنت علي عليه السلام
وما ادريك ما حجها وكيف مناسكها واحرامها وما ادريك من كعبتها وركنها ومشعارها وسيجيء تفصيل ذلك في
عنوان خاص بها في عنا وين المجلد الثاني انشاء الله تعالى **العنوان العاشر** في خصايصه المتعلقة بالملائكة
وفيه مقاصد **الاول** فيما اعطاه الملائكة **الثاني** فيما اعطاه من صفات الملائكة **الثالث** فيما اعطى

الملائكة **اما المقصد الاول** ففي فضل ما اعطاه من الملئكة ثلثة اصناف **الاول** الخادمون له
ايام حيوته فقد ورد في الروايات انه تفاخر جبرائيل واسرافيل بانه صاحب الحملة للعرش والصور واقرب الملئكة
مكانا فافتخر جبرئيل بانه امين الوحي الرسول الى الرسل وصاحب القذوف والخسوف والصيحة والزلازل فخاصما الى
الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا ايكون ذلك وقد خلقتنا من نور
عظمتك فنظرا الى ساق العرش فاذا عليه لا اله الا الله محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فعند ذلك قال
فقال جبرئيل يا رب اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم فاستجاب الله له ذلك فكان خادما لهم ولكن للحسين ع
خصوصية فانه كان يحرك مهده ويناغيه ويقول ان في الجنة نهرا من لبن لعلي وحسين وحسن كل من
كان محبا لهم يدخل الجنة من غير حزن وكان ياتي بالثمار من الجنة وبالحلي منها اذا ويصبغ له ثوبه وينزل
بعزائه ويحمل تربته وقد نزل الى الارض له مع انه لم ينزل بعد النبي ص حين قتل كما في الروايات السجاد ع انا هم ابي
هم في العسكر فصرخ فقيل له ما لك تصرخ قال وكيف لا اصرخ ورسول الله صلى الله قائم ينظر الى الارض مرة والى
الحرب مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فتنبه عند ذلك كثيرا وقال ع ذلك الصادق
جبرئيل اما انه لو اذن فيهم لصاح صيحة يختطف بها ارواحهم لكن امهل لهم هذا في بيان خادميته افضلهم واما
غيره من الملائكة فقد وكل الله لذلك منهم خداما كثيرة له ع منهم حملة تربته ع الى جده صلى الله عليه واله و
منهم النازلين لتهنيته ومنهم غير ذلك مما يعلم من تضاعيف الحكايات والروايات **الصنف الثاني** الانصار فان
الملئكة قد جاؤا لنصرته ع في مواضع **الاول** خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم الحراب على نجيب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا يا حجة الله بعد جده واخيه صلوات الله عليهم على
خلقه ان الله امد جدك صلى الله عليه واله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى امدك بنا فقال ع
لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل
تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا ياتوني بكريهة او اصل بقعتي **الثاني** كما عن
الراوندي عن زرارة بن صالح قال لقينا الحسين عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بضعف الناس
بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم

الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك
مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي عليه السلام **الثالث** في كربلا لما ضاق الامر انزلوه ونشر
النصر على راسه عليه السلام فخيره بين النصر ولقاء الله تبارك وتعالى فاختار عليه السلام لقاء الله تعالى **الصنف**
الثاني المشتغلين بخدمة مائه عليه السلام والامور المتعلقة به عند قبره ولهم اعمال ومشاغل مختلفة
وهم في ذلك فرق عديدة **الفرقة الاولى** المجاورين الذين شغلهم البكاء عليه فهم يبكون بالنهار والليل لا
يفترون وهم اربعة الاف **الفرقة الثانية** الذين شغلهم استقبال زواره عم ومشايعتهم وعيادتهم
مرضاهم وشهود موتاهم **الفرقة الثالثة** المنادين على قبره كل صباح يا باغي الخير اقبل الى الخالصة لله
ترحل بالكرامة وتأمن الندامة فتعطف عليه الملائكة **الفرقة الرابعة** المنادين لزواره عليه السلام
اذا انقلب من عنده طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت غفر الله لك فاستانف العمل **الفرقة الخامسة** عم
زواره وباكيه عليه السلام الذين يأتون اليه ويبقون عنده ثم يصعدون وهم ايضا اربعة الاف في كل يوم غيرهم
عليهم **الفرقة السادسة** المصلين عليه مائة الف ملك من كل سماء في كل يوم وليلة **الفرقة السابعة**
الذين شغلهم الاستغفار لزواره عليه السلام **الفرقة الثامنة** المصافحين للملائكة الحائرية وهم ملائكة
الليل والنهار من الحفظة يحضر الملائكة الحائر فيصافحهم ثم يصعدون **الفرقة التاسعة** المصلين على زواره
الفرقة العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو فطرس فلخصه الله بها من يوم عاذ بمهد **الفرقة**
الحادي عشر الموسمة لزواره بميسم النور من نور الله هذا زائر قبر خير الشهدا فيعرفون يوم القيمة بهذا
النور فيأخذ النبي ص وجبرئيل اعضادهم **الفرقة الثانية عشر** الآخذين دموع الباكين عليه كما في الحديث
ان الملائكة تتلقى الدموع المصبوبة فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها **الفرقة الثالثة عشر**
القائمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم القيمة فزعا من حين مرور روح الحسين عليه السلام وهم في كل سماء سبعون الف
على ما في حديث ابي ذر الغفاري رض **الفرقة الرابعة عشر** الانصار له في رجعته صلوات الله وسلامه عليه
وهم الذين استاذنوا الله تعالى في نصرته عليه السلام لما اشتد الامر عليه فاذن لهم فمكثت تستعد وتأهبت فلما
نزلوا راوه قتيلا فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار ونصرته عليه السلام فاعدنا وقد قبضته فاوحى

اليهم ان الزموا قبره عليه السّلام حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فانكم قد خُصّصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة

يبكون فاذا خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام **اقول** اذا بكى احد

من شيعته فانه من نصره ويرجو ان يكون من هذه الملئكة **الفرقة الخامسة عشر** الذين يبلغون السلام

من رسول الله على الزائرين كما في الرواية **الفرقة السادسة عشر** ما في رواية عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام قال سمعته يقول سبعون الف ملك يعبدون الله عنده الصلوة

الواحد من صلوة احدهم يعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلوتهم لزوار الحسين عليه السلام

الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه السلام بامر من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك

قد وصل داره فيؤمرون بان يكونوا عند بابه اوه يعبدون الله عنده فيفعلون ذلك حتى اذا مات ذلك الزائر

يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحى اليهم ان انوروا قبره ويعبدون الله عنده الى يوم القيمة **الفرقة**

الثامنة عشر الذين يقفون بعدما فات الزائر مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيمة **الفرقة التاسعة**

عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الف الى يوم القيمة **الفرقة العشرون** الضاجين الى الله في امر

وهم جميع الملائكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع راسه الشريف عن ابي جعفر عليه السلام

انه ضجت الملائكة كلهم صيحة واحدة بالبكاء والنحيب وقالوا يا الهنا وسيدنا اهذا يفعل بالحسين صفيك وابن نبيك

صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم قروا يا ملائكتي فوعزتي وجلالي

لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام فاقام احدهم ظل القائم عجل

الله فرجه وسهل الله مخرجه وهو قائم يصلي فقال الله تعالى لهم بذلك القائم انتقم منهم **الفرقة الواحدة**

والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس

نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح

ثم حمل تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصارت عنده منها **الفرقة الثانية والعشرون**

الملئكة الذين نزلوا لتجهيزه وغسله وحنوطه وتكفنه صلوات الله عليه على ما سنذكره في عنوان امر

التجهيز له ان شاء الله تعالى **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفاته من صفات الملئكة وامثل العصفور

انه عليه السلام اتصف بصفة احدهم فان ذلك ليس بفضيلة بالنسبة اليه بل مقصودي انه الاخطب مجموع
الملائكة الذين هم اكثر من جميع المخلوقات والاخطب بمجموع عباداتهم بانحائها المختلفة التي لا تحصى من اول خلقهم
الى ابد الآبدين فقد جمع الحسين كلها في يوم واحد فكانه عليه السلام مجموع ملائكة الله فاستمع لبعض
صفات الملائكة مما بينها يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في
بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم
امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب
جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار
اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم فاقول انا الاخطب حالا انه السيد المظلوم وجد مرعابدا بعبادة
جميع الملائكة في عباداتهم التي لكل منهم مقام معلوم ونوع واحد من العبادة فجمع عليه السلام كلها
فقد سجد لله سجودا لم ينتصب منه وركع لله ركوعا بقي على هيئته لا يتزايل وقام في ليلة عاشورا بعبادة
ربه بعبادة لا يغشاه نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشورا بما بعد افعال واعمال وذهاب
واياب وحرب وضرب في كثرة حملات ونداءات واغاثات واستغاثات ولم يعرضه في ذلك فترة الابدان كان
هذا البدن ليس من عالم الاجسام واذا لاحظته صلوات الله عليه واصحابه وصفهم في طاعتهم على ما ذكرنا
في اشارة سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلام واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال
امير المؤمنين عليه السلام في بيان صفاتهم قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت
من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة
تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا
تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض رغباتهم
فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار اليه
اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم لا تعدوا على عزيمة

جدهم بلادة العقلاء **اقول** لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة هي التي ذاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شربها عليه ازكى التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة ربه بحيث لم يبق معها مرارة مما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا وباطنا فقال فيها حتى الى الموت وقد شرب كاسا رويا من محبته لم يؤثر في حب قلبه العطش المؤثر في شفتيه حتى يبسهما وفي لسانه حتى صار كالخشب في فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عينيه حتى حال بينه وبين السماء كالدخان فكان ريان من شرب ذلك الكاس الروي ولعل الكاس الموجود هو الذي كان بيد رسول الله صلى الله عليه واله منتظرا له على ما اخبر ولده علي الاكبر عليه السلام كان مائه من نوع هذا الكاس الروي اوجامعا للماء الظاهري والباطني ولو تاملت بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحنوا ظهورهم طول الدهر اعتدالا ظهر افراده واحق مصاديقه الحسين عليه السلام فانه الذي قد حنى بطاعته تعالى في ضمن ساعة اعتدال ظهره وقد حنى بتحمل سهم مثلث محدد مسموم نفذ من قلبه واخرجه من ظهره وخرج الدم منه كالميزاب في اصابه الى حنو ظهره في طاعته تبارك وتعالى فصل اوصاله وتقطعها جميعا ولو تدبرت حق التدبر وجدت انه اعظم افراد ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه فان معناه لا يلاحظون حصول مطالبهم لينقطع مادة تضرعهم كسائر اهل المطالب انما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه ما داموا احياء وللحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة فاق الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرعه ما دام حيا فقد تحمل لله حصول المصائب بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب براسه الشريف بانواعها وبقبره بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته عليه السلام ولاحظ الرض لجسده وقطع الابدان منه بعد وفاته والفرح على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته كما يظهر من كلماته فهذا قدره في المقام من المقال ويبقى الباقي في المجال والله المتعال **المقصد الثالث** فيما اعطى الملائكة منه وهي امور **الاول** انه جعل شفيع من اذنب منهم فشفعه في نظرس وددائيل **الثاني** انه جعل معراجا لهم كما في الرواية **الثالث** انه جعل منبع فيض لهم بيانه انهم يجدون تماما لاثنا لونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فكان حصول الفيض لهم ابتداءا

مما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك هم انه تبارك وتعالى جعل لهم اسبابا للعلو درجتهم مما يتعلق بالحسين عليه السلام
بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه عليه وزيارته وتربته وزواره ونحو ذلك كما علم
تفاصيل ما اعطاهم من الملائكة.

العنوان الحادي عشر في خصائص مما يتعلق بانبياء الله العظام عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الاول** فيما اعطاه من صفاتهم **الثاني** فيما اعطاهم منهم عموما **الثالث** فيما خصه به من قضايا بلاياهم الخاصة وابتلاءاتهم المخصوصة وفي هذا المقصد ابواب **الرابع** فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام

المقصد الاول فيما اعطاهم من صفاتهم في الروايات ان الله تعالى قد خص انبيائه باثني عشر صفة وقد ذكرنا في صفات الحسين عليه السلام ثبوتها له على اكمل وجه ومن جملة صفات الانبياء ان الله قد ابتلى عباده بان جعلهم ضعفة فيما يرى الناس في حالاتهم ولم يجعل معهم اوضاعا دنيوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلائاتهم في وقوف الحسين يوم عاشورا بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلاء للناس باجتماع حالات في الحسين يتبين فيها حقيقة الاخلاص لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا اتصفا بتاعهم بانهم سادات الشهداء واولياء الله واصفيائه وتابعوه ومن جملة خصائص الانبياء انه لم يكن احد منهم الا ابتلي بفقر او جوع او عطش او عراء او ضرب او قتل او اذية او استخفاف فلكل منهم احد هذه وفيهم من مات جوعا وفيهم من مات عطشا وعراء وقد اجتمع جميع هذه في الحسين ع ولم يجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسين عليه السلام بانه لم يكن له صفة سلامة من بلاء ابدا ومن جملة صفات الانبياء وجميعهم ان يستشم من ابدانهم رائحة السفرجل كما في الحديث وفي الحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحديث التفاحة التي كانت معه الى اوان شهادته والى الان يستشم من قبره رائحة التفاح بحدة الخلص من شيعته خصوصا وقت السحر كما في الرواية

الثاني فيما اعطاه منهم عموما وهو من وجوه **الاول** انهم زاروا مدفنه عليه السلام ففي الحديث ما من نبي الا وقد زار كربلاء ومن لم يذهب هناك فقد اسري به اليه كما قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي مر موضع يقال له كربلاء اريت فيه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام **الثاني** ان لهم في جميع الدهر اوقاتا مخصوصة يزورونه فيها جميعهم الى يوم القيامة منها ليلة القدر ومنها ليلة النصف من شعبان **الثالث**

فيما خصه به من فضائل الانبياء عليهم السلام وابتلائهم وما ابتلوا به ففيه ابواب أعلم انه قد
ورد في زيارته عليه السلام خطابه بالوارثية لبعض الانبياء وباسمائهم وزيارة الوارث مشهورة وقد ورد
في بعض زياراته السلام على الانبياء باسمائهم وصفاتهم الممتازة فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر
في بعضهم وجوه الوارثية وكيفيتها ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك النبي الخاص ونبين انه يمكن
ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد بهذا الاسم للنبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة
مناسبته له صار كانه ثان له ودعي باسمه مثلاً اذا سلمت على ايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود
ويمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود ويمكن ان يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب الصابر ايضاً
واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان تقصد به نفسه ويمكن ان تقصد الحسين ع فانه يحيى مقتول [illegible] ايضاً و
هكذا فنقول آدم سجدت له الملائكة اجمعون بمعنى انه كان قبلتهم الحسين عليه السلام [illegible] عليه الملائكة
وطافت حول قبره وقبره معراجهم آدم اسكنه الله الجنة الحسين عليه السلام خلق من نوره الجنة و
الحور العين آدم تزين بلباس الجنة والحسين ع زينة الجنة آدم قد اجتباه الله الحسين عليه السلام
قد اصطفاه الله آدم المبتلى بفراق الجنة الحسين عليه السلام المبتلى بفراق [illegible] آدم بقتل ولده هابيل
فرأى الارض قد شربت دمه الحسين عليه السلام ابتلى بعين رؤية ابنه مقطعاً ارباً ارباً آدم ع ابتلى بالنهي
عن اكل شجرة بالخصوص فتجاوز عنها الحسين ع ابتلى بالنهي في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة عن كل
علاقة وما كان له ولو بنفس وجد لم عنها لم يوجد في عزمه آدم صفوة الله من خليقته في الصفوة بين
بني آدم وصفوة الحسين ع صفوته من هذه الصفوة في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة منه آدم افتخر
عليه الشيطان بقوله انا خير منه لما رأى خلقه من الطين اللين المنخفض الساكن الحسين ع افتخر عليه يزيد
لما رأى نفسه على السرير ورأى اتباعه متزينين بانواع اللباس ورأى عياله في القصور ورآه السـ
السنور مع لون الذهب الحرير وعيال الحسين عليه السلام في لباس مقطع خلق في المجلس مقرنين في
الحبال ورأى ولده خالداً ومعوية جالسين حوله في احسن زينة وبهاء مع الاسلحة والجواهر ورأى و
الحسين عليه السلام عليلاً وعلياً قدامه احدهما راس بلا جثة والآخر مغلولاً مريضاً ورأى نفسه على رأسه

متاج وهو على سرير والحسين عليه السلام في مجلسه وهو راس عارى بلا جثة موضوعا على الارض
قدامه ورؤس اصحابه واخوته كلهم قدامه والمجلس غاص باعداء الحسين عليه السلام ومشايخ بنى امية
على الكراسى فاقبل في مثل هذه الحالة على اهل مجلسه واخذ يشمت به ويذمه ويفتخر عليه فقال ومد
يشير الى الراس الشريف ان كان هذا يفتخر على ويقول ابى خير من اب يزيد وامى خير من امه وجدى خير من جده
وانا خير منه فهذا الذى قتله فاما قوله بان ابى خير من اب يزيد فلقد حاج ابى اباه فقضى الله لابى على
ابيه واما قوله ان امى خير من ام يزيد فلعمرى لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
خير من امى واما قوله جدى خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد صلى الله
واما قوله بانه خير فلعله لم يقرء هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فتامل يا صاحب الغيرة في قوله هذا كيف اذلاه بقوله هذا في تلك
الى الافاعز و يا شيعته يا ارباب الهمة والحمية والغيرة والمروة فقد احرق القلب قوله هذا بطريق التحقير فنقول
هذا زين السموات والارض هذا زينة عرش الله هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذى صعد بين الرسول
على المنبر وقال هذا حسين بن على فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن فالقايل فانقول هناك وما قلنا هنالك
نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودى ما قال وقال رسول الروم ما قال وقالت زينب ما قالت
وتفصيلها في محالها انتهى ثم انظر التطابق كذلك في ابليس ويزيد لعنهما في ان ابليس لاحظ تواضع الطين ولينه
وذلته الظاهرى وحدة النار وحرارته واستعلائه واحراقه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما في الطين
من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر
وخازن الماء الذى به قوام الحيوة وغير ذلك ويزيد لعنه ايضا راى نفسه جالسا على السرير وراى راس
الحسين عليه السلام مقطوعا موضوعا على الطشت قد خمدت انفاسه وسكنت حركاته وراى اتباع
نفسه متزينين بانواع الزينة والالبسة الفاخرة مسلحين مكملين واقفين بجنده فتخيل فضله على
عليه واحتج بذلك على ان الله قد اتاه الله الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد اذل الحسين عليه السلام
ولذا قرء هذه الاية ولم يلتفت اللعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو العزيز

وان الله قد اتى الملك للحسين عليه السلام بجالته هذه ونزع الملك منه بفعله ما فعل ولذا اجاز
سبه كل الخلفاء الذين لا يجوزون سب احد من الخلفاء وقد ملك الحسين ع قلوب اهل الدنيا كلهم بما
جرى عليه فترى قلوب الكفار منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق تعز من تشاء وتذل
من تشاء فانظر الى قبر ابي عبد الله ع وتعظيمه وزيادة زينته واوضاعه وعماراته في كل يوم من يوم قتله
الى ابد الدهر وانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم قبره الى الان كل من يمر عليه لا بد ان يرجمه
بالحجارة ويحمل كل من يريد المرور عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهود والنصارى
وقد جرب ان من لم يضربه بحجر لم تقض حاجته وقد صار تلا عظيما من احجار الرجم وقد نبهته على بطلان
تخيله هذا زينب بنت علي بن ابي طالب ع في مكالمتها معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا ادم
ابتلي بمفارقة الجنة بغتة ودفعة لا امد بها فخرج من ذلك الانس ورياض القدس الى الارض المغبرة
معدن الافات والشرور والسباع والموذيات فقال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر
قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح الحسين ع ايضا قد ابتلي بمثل ذا فخرج بعد
واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد والاخوان كل ذلك في ظرف ساعة من الزمان كما في الزيارة
انه لما لم يبق احد خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا فجاء
هاني بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد سوى انس بن كاهل الاخته ابتليني بولدي فاما هابه نجى
ماجرى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضا لم يكن احد لم يتكلم معه الا النساء فنادى بهن ولما خرج من عندهن
ايضا ومشى وحده وراى البلاد مغبرة لا احد معه انشاء كما انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى ربه كما دعى
ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وقد روي مائتا سنة الحسين ع بكى في يوم واحد وهو يوم عاشوراء في مواضع
عديدة ولكن بكائه لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم كان لفراق لاجل نفسه وبكاؤه ع رقة وترحم على حال من كان
يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم كثير طويل جرت الانهار من دموعه وبكاء الحسين ع كان قصيرا لكنه بالدم
من ينبوع قلبه بكاء ادم كان مقرونا بالتسلي وبكاء الحسين ع لم يكن له من يسلي بكاء ادم لو لم يدع احد فيتسلى بكاء
الحسين ع لاخوته واولاده وبني اعمامه واصحابه واهله وعياله واطفاله ادم قد ابتلي في تحصيل القوت

والطعام لزوجته ولنفسه بما لم يبتل به احد اذ لم يكن في الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في
تحصيل علم اسبابه وعملها بلا معاون من ابناء جنسه وهذا شيء يتعسر نهاية العسر ولولا تاييد لكان
متعذرا الحسين ع فقد ابتلي بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم الماء المباح للوحوش
الجاري فتعب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها انواع المشاق البدنية والنفسية تارة بالموعظة
لهم بنفسه وتارة بارسال من يعظهم وتارة بارسال من يطلب منهم وتارة بالارسال بسقي البلاد وتارة بحفر النهر
وتارة بالاستسقاء لعياله النساء فقط حيث لم يكن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء لطفله فقط وتارة
بارائه اياهم ينظرون عطشه وتارة بالاستسقاء بنفسه لنفسه وهو مختص بالحسين ع دون آدم فقد حصل بعد التعب
الطعام لآدم والحسين مع تلك المتاعب والمشاق قضى عطشانا روح العالمين له الفداء آدم ابتلي بان قابيل قتل هابيل
ودفنه ولم ير دمه لان الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك والحسين ع رأى عليا
اربا اربا غير مدفون ولا مكفن فهدمت قواه رؤيته كذلك آدم ع بكى على هابيل اربعين يوما وليلة فاوحي
اليه اني اخلف عنه هبة الله فتولد له والحسين ع بكى على ولده نصف ساعة فقط بل اربعين سنة في هذه قوافل
ثم اصيب بعد ذلك بعلي آخر ثم فارق بعد ذلك عليا آخر بايام ادريس ع ادريس رفعه الله مكانا عليا بين الخامسة
والرابعة الحسين ع رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا ورفع دمه مكانا عليا ورفع تربته مكانا
عليا ورفع مثاله مكانا عليا ولكل تفصيل ذكرناه في محله ادريس ع شفع في ملك واحد الحسين ع شفع في ملكين
فطرس ودردائيل ادريس ع قد ابتلي بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوع اذ كان ثلاثة ايام الخبز
قد امتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احتراما للحرم امتحن بالمقاتلة ايضا وابتلي بالعطش ثلاثة ايام حتى طلبه
اخته بابي العطشان حتى قضى **باب نوح ع** نوح شيخ المرسلين الحسين ع سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح ع
يشرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين عليه السلام شرف مدفنه على مسجد الكوفة من جهة نوح ع قال الله
فيه سلام على نوح في العالمين فان نجاة الناس من الطوفان بسببه الحسين ع سلام على الحسين ع في العالمين فان نجاة الناس
النيران بسببه نوح صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين ع صاحب السفينة الناجية الجارية التي
من ركبها نجى من طبقات النار نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فكانوا يضربونه حتى يبقى مغمى عليه ثلثة

ايام يجري الدم من اذنه والحسين ع ليث في قومه نصف النهار يدعوهم فضربوه في نصف النهار حتى بقي ثلثة ايام
مطروحا بلا راس يسيل الدم من جميع اعضاءه وكان ضربهم في ساعة اكثر من الف ضربة الا خمسين علامة **باب ابراهيم**
اذا اتيت السلام على ابراهيم خليل الله ع فان شئت فقصد الخليل الذي قرب نفسه لله فعرضها للنار فرجع
ولم يقبل اعانة الملائكة ولم يدع ربه للخلاص منه وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي وان شئت تقصد الخليل الذي
قرب نفسه وعرضها لفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امة كثيرة بردا و
سلاما وان شئت فقصد الخليل الذي قرب ولده اسمعيل وتله للجبين وان شئت فقصد الحسين ع الخليل الذي
قرب ولده علي الاكبر وتله مقطوع الاعضاء على الارض ان شئت فقصد الخليل الذي ارادت سارة منه دقيقا
فاستحيى من ان يرد المحل خاليا فملاء العدل رملا وحوله الله دقيقا او فقصد الخليل الذي ارادت منه سكينة
ماء فخرج ورجع خاليا ولم يحصل لها الا ابن على تلهف وعطش ان شئت فقصد الخليل الذي اسكن اهله
بواد غير ذي زرع ثم دعى لهم بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات او فقصد الخليل
الذي خلى اهله بواد لا ماء فيه ولا طعام عطاشى حيارى وقال عند مفارقتهن تهيان للاسر والقعن بالحزن
ان شئت فقصد الخليل الذي صاحب الكرم والخليل منبع الرحمة ان شئت فقصد الخليل محب الضيفان او الخليل الرؤف
باهل العصيان انما خاب من تمسك به **باب يعقوب** ع في زيارة الحسين عليه السلام على يعقوب النبي رد
الله اليه بصره برحمته ان شئت فقصد يعقوب بن اسحق ابا اثني عشر ولدا وقد نادوه كلهم وهم اصحاء احياء
في خدمته فقالوا يا ابانا ان واحدا منا اكله الذئب فتقوس ظهره وذهبت عيناه وان شئت فقصد يعقوب
ابا ولد وحيد سمع نداءه وهو يقول يا ابتاه عليك مني السلام سد كم تاركتي يعني اني فارقتك ان شئت فقصد
يعقوب الذي راى ثوب يوسف ملطخا بالدم غير مخرق فقال لقد كان ذئبا رفيقا وان شئت فقصد يعقوب الذي
ولده راى بدن ولده ليس من ثوبه ولا جسده موضع سالم ابا يعقوب ارادوا منه يوسف يرتع ويلعب فمنعهم وقال
اني ليحزنني ان تذهبوا به الحسين لما مشى ولده على نعشه النساء قد اتوا به فقال بعد عنه فاني ظما مشتاق الى لقاء
جده يعقوب جاءه البشير بثوب يوسف فارتد بصيرا الحسين ع سمع صوت ابنه فاظلمت عيناه **باب يوسف** ع
يوسف ارادوا اهلاكه بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوه والقوه في غيابت الجب ابن

الجنب في الماء والحسين ع بعد قتل اولاده واصحابه واخوته وبعد جراحات السهام والرماح والسيوف على بدنه
وقد كانت كافية في قتله بل كان بعضها كافيا في قتله بل كان واحد من جملة السهام كافيا في قتله نادوا عليه بصوت
عال اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه لقتل المقتول لذبح المقتول لنحر المذبوح لنحر المنحور بطريق لا يجري مثله
فام التحير ولا يطيعه المغصوب يوسف بعد الالقاء في غيابت الجب التقطه بعض السيارة واخذوه اسيرا لهم
بعد شرائه وداروا به سوق مصر ليبيعه الحسين عليه السلام بعد الالقاء مطروحا التقطه السيارة راسه
نصبوه على الرمح اسيرا داروا به اسواق الكوفة والشام وادفنها يوسف ادخلوه قهرا على العزيز لكن جعله عنده
مكينا امينا والحسين ع ادخلوه على يزيد فجعل يشمت ويستهزئ ويضرب ثناياه باب صالح ع صالح ع صا
الناقة المبتلي بسقياها الحسين ع صاحب العيال والاطفال المبتلي بسقياها صالح ع اراد الناقة شرب يوم كله
بحيث لا يشرب غيرها فيفعلوا ذلك يا ما كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين ع اراد للعيال والاطفال
قربا ثم قربة ثم للطفل الرضيع جرعة ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح ع لما عقروا ناقته على الماء دعا فصيلها
دعاء وصعد الجبل الى الان يوحش المارون من تلك الجبل والحسين عليه السلام لما اصيب من جهة طلب الماء
طفله بالسهم صاح صيحة كانت نفسه فيها ثم قال عليه السلام اللهم لا يكن اهون عليك من فصيل ناقة
ليس باهون من فصيل ناقة صالح فانتقم له وان لم تكن الان المصلحة في الانتقام فاعطنا خيرا من ذلك الذي
خير من الانتقام العاجل ما منحه الله تعالى واعطاه جبر الصياح هذا الطفل من اغاثة الضاجين في المحشر و
الضاجين في المواقف والضاجين في النار خصوصا انا على الضجيج الان على صياح هذا الطفل ومصيبته
العظيمة باب هود ع هود ع صاحب التوكل الخاص الذي قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون الحسين ع قد قال
ذلك ايضا لما وقف قبالة القوم هود قال لهم ذلك لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه بالعصي
والحجر والحسين ع ضربوه بكل آلة من السيف والرمح والاعمدة والسهم والحجر والعصا هود ع عصر وانحر في
قرب هلاكه ثم الحسين ع نحروا نحره ضربوا نحره رضوا نحره قطعوا نحره باب شعيب ع شعيب ابو البنتين
اللتين قد ذكرنا عما موسى ع على ماء مدين معهما غنمهما فوجدا امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال ما خطبكما يعني لم لا تسقيان اغنامكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع

الناس وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يجيئ معنا فرحمهما موسى ع لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين ع ابو البنات ولها خوات وابو الاطفال وصاحب الاخوان والاولاد ورد ماء الفرات فوجد عليه الناس يسقون والحيوانات تشرب واليهود والنصارى والكلاب والخنازير ترد والماء ولا تمنع وراى عياله واطفاله يمنعون حتى بعد صلوة هؤلاء كلهم وقد صرعهم العطش وابوهم سيد كبير افضل من كل العالمين **باب ايوب ع** قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب الحسين عليه السلام قد وجده الله صابرا بل شاكرا بل راضيا بل مرضيا ولذا وصف بالنفس المطمئنة الراضية المرضية ولم يكتف فيه بانه نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من عبده الذي قال في حقه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والحسين ع هو الاواب الى الله حقيقة فانه كلما امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالاواب حقيقة هو ايوب كربلا **ايوب ع** صبر على كل بلاء اذ وجده الله صابرا لكن لم يتحمل بلاء الشماتة وبلاء كشف شعر راس زوجته رحيمة والحسين يوم الطف صبر على جميع المصائب لكن لما خرجت اخته زينب حين اراد وا قتله ورداها لم تكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عمدة همه في ارجاعها الى الخيام **باب يحيى ع** اعلم ان ليحيى مع الحسين عليهما السلام خصوصية من ثلث وجوه **الاول** انه قد ورد بالخصوص ان الحسين ع له موازاة مع يحيى في اشياء كثيرة **الثاني** انه ورد عن النبي صلعم ان في النار منزلة لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين ع **الثالث** ان الحسين ع في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما هاجر في منزل وكلما ارتحل عنه ولاجل هذه الخصوصيات نذكر في التطبيق امورا ثلثة الاول بيان موازاته له الثاني ما كان يذكر منه في حله وترحاله **الثالث** في بيان ما زاد على خصوصيات مصائبه وبجعل كيفية زيارة يحيى بن الزهراء المسنونة **الامر الاول** في بيان الموازاة الواردة في الروايات فنقول في بيانها يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحا والبشارة بالحسين عليه السلام اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء ام الحسين ع وقد ولد الستة اشهر يحيى والحسين قد سماهما الله بنفسه لم نجعل له من قبل سميا [illegible] من السما

والحسين ع ارضى من العرش العظيم اعنى لسان النبى ص يحيى والحسين عليهما السلام كان قد يضيئ جبينهما
يحيى والحسين عليهما السلام لم يربا فرحا طول عمرهما ولو اتفق لهما لبدّل حزنا يحيى والحسين قاتلهما ولد زنا
يحيى والحسين عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه واله ان فى النار منزلا لا يستحقها احد الا قاتل يحيى والحسين
يحيى والحسين ع بكت السماء عليهما دما يحيى والحسين ع بكت الارض عليهما دما يحيى والحسين ع تكلم راسهما
بعد القتل فيحيى قال للملك اتق الله والحسين ع قرء القران مكررا وسمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل
صبرا والحسين ع مع انه فى ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال السجاد ع انا ابن المقتول صبرا **الامر الثانى**
ان الحسين ع كان يذكر فى كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص اهداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت
ذلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو من اعظم المصائب ورؤية العدو فى حال الضعف والابتلاء اعظم و
نظره اليه فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعا موضوعا بين يدى العدو يقلبه كيف يشاء كما اتفق
ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبى صلى الله عليه واله بالخصوص فدعى على من نظر الى راس
الحسين ع وفرح بذلك **الامر الثالث** فى خصائص اعظمية مصيبة هذا المظلوم من ذلك المظلوم ولنجعل ذلك
فى ضمن السلام على يحيى فان الحسين ع كان يسلم عليه حين يذكره فى كل منزل نزل فيه ويرتحل عنه ولنا فيه اسوة
حسنة فلنسلم عليه فى منازل التطبيق فنقول كما فى زيارة الحسين ع على يحيى الذى ازلفه الله بشهادته وان
شئت اقصد به يحيى الذى قتل صبرا يعنى امسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد به يحيى الذى قتل
صبرا يعنى لم يبق له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى الذى وضع راسه
بالايدى بعنق وقطع ان شئت اقصد يحيى الذى وقع عن الفرس على الارض بطعن الرمح على خاصرته ثم قطع راسه
ان شئت اقصد به يحيى سكنت عداوة قاتليه بذبحه واحدة للسكين من اول امره الى اخره وان شئت اقصد
يحيى الذى لم يكتفوا منه باصناف اربعة الاف رمية ومائة وبضع ضربة ومائة وبضع طعنة وما اصابه
من القطع والنحر والزجر وما اصاب الجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهرت العداوة بالنسبة الى الراس
بعد نحره وادارته وصلبه فلم يكتفوا بذلك فجعلوا يضربون ثناياه وشفتيه فى مجالس عديدة ان شئت اقصد
يحيى الذى انفذ راسه من بلد الى بلد مرة واحدة وكان قياس الحسين ع على ذلك ويبكى عليه او اقصد يحيى الذى

ودار راسه في بلاد كثيرة واهدى تارة ثم اخرى ثم اخرى انشئت فصدت يحيى الذي حين قطع راسه وراه الظالم
الامر تغيرت حالاته وانشئت فصدت يحيى مظلوما حين وضع راسه بين يدي اللعين الامر حين تبسم فكان
تبسمه هذا اعظم من جميع جروحه عميت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت فصدت مظلوما اسمه يحيى
اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو حصور بلا عيال ولا ذرية ولا اطفال وان شئت فصدت مظلوما
اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى منفردات في برية بلا اخلاء كل واحدة تناديه وتقول الى من تخليتنا
ثم يسكتهن فيخرج فتلحقه بنت صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح واوحدتاه واغوثاه وانهاتن
فاذا ستراه فيرجع ويجلسها في حجره ويقول لها لا تخرجي قلبي بهذا حسرتم ما مامنى الروح في جثمان
قتلت فانت اولى بالذي ما تبديه باخيرة النسوان وانشئت فصدت يحيى الذي قتل وهو قربان وانشئت اقصد
يحيى الذي قتل وهو عطشان وانشئت اقصد يحيى الذي بالسلام حين تقول هذا الكلام يحيى الذي ذبح في
الطشت ولم يقع من دمه على الارض لا قطرة كانت تغلي سنين حتى افنت بني اسرائيل فسكن من الغليان
او يحيى الذي ذبح على التراب وترمل بالتراب دمه واجرى كل دمه على الارض الا قطرات منه اخذها بيده
ومسح بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض لانقلبت باهله وانشئت اقصد
يحيى الذي ذبح من القفاء ان شئت فصدت يحيى الذي جز راسه بجرة واحدة من المدينة ان شئت فصدت يحيى الذي
جز راسه باثني عشر ضربة بالسيف وانشئت فصدت يحيى الذي قطع راسه وبدنه صحيح او الذي قطع راسه
وبدنه مرضض مشبك جريح السلام على يحيى الذي اهدى براسه مرات وضرب على راسه بالخيزران والقضيب كرات
عديدة السلام على يحيى الذي وضع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه ووضع
في امكنة عديدة نصب في امكنة عديدة علق في امكنة عديدة ولعله دفن في امكنة عديدة وان كانت العاقبة
ان الراس مع البدن **باب موسى ع** لما خرج الحسين ع من المدينة قرء بعض الايات المتعلقة لموسى ع ولما دخل
مكة قرء بعضها وفي هذه القرائن اشارة الى تطبيق حالاته على حالاته فنقول في تفصيل ذلك موسى كليم الله
والحسين ع قد ثبت له شرف كونه كليم الله في حيوته كما في الرواية التي ذكرناها عن عيون المحاسن عن الحسن
مالك وكان قد صار كليم الله عند وفاته بمخاطبته بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

الى اخر كما في الرواية موسى ع صاحب اليد البيضاء يعني كان يده احيانا مضيئا نورانيا الحسين عليه السلام
له اضعاف ذلك فان جبينه ع كان يضيء ونحره كان يضيء لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله
ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب كان يضيء حتى انه شغل نور وجهه الناظرين عن النظر في كيفية قتله
الرأس حين كان على الرمح كان يضيء كما رواه زيد بن ارقم حين مر حامل الرأس على غرفته وبالبدن كان يضيء
كما في رواية الاسدي الزارع على النهر العلقمي موسى ع له انفجار الماء من الصخرة وقد انضرب موسى بنفسه
العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون كرامة واعجازا والحسين ع قد اثرت مصيبته في انفجار الدماء من الصخور
كما في حصاة بيت المقدس وفي الرواية ان كل حجر ومدر كان يرفع في عشية قتله كان يوجد تحته دم عبيط
في طلوع الفجر والحسين ع ايضا له انفجار الماء بالخصوص فانفجاره عن عيون الخلائق لمصيبته يرى في تمام الاعمار
بل في من ذكر اسمه كما في رواية م عنه وذلك ثابت لاسمه بالخاصة لا لسماع مصيبته والاطلاع عليها
وذلك من يوم خلق الاسماء وقد تحقق هذا الاثر حين علم ادم الاسماء كما في الرواية في تفسير قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات موسى عليه السلام له نزل المن والسلوى من السماء للحسين ع نزل من السماء
ثمرات كثيرة مرة: طبق من رطب ومرة طعام مطبوخ لهم مادة رمانة وسفرجلة وتفاحة وفقدنا الرمانة
لما ماتت فاطمة صلوات الله عليها والسفرجلة لما قتل علي ع وكانت التفاحة عنده في يوم عاشوراء يشمه
ويستريح برائحته من العطش قال علي بن الحسين ع ولما اشتد العطش عليه اثر اسنانه فيها ولما قتل لم
يوجد لها اثر ولما زرت قبره بعد ذلك وجدت رائحتها من قبره ومن يزوره من شيعتنا المخلصين وقت
السحر يجد رائحة ذلك موسى ع تشرف طور سيناء بسببه حتى انه خلع نعليه بالخصوص الحسين ع بالنسبة
الى ارض كربلا مثل ذلك بل في الروايات انه طور سيناء موسى ع صاحب العصا التي ظهرت فيها ايات
له الحسين عليه السلام صاحب السيف الذي ظهرت به فيه الشجاعة الغريبة التي ورثها اباه والمستمرة
الشجاعة الحسينية موسى ع قال رب اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الحسين ع جعل الله له وزيرا من
اهله العباس اخاه اشركه في امره وشد به ازره وكان ناصره ولذا قال عند قتله الان انكسر ظهري موسى ع
له انفلاق البحر الحسين ع ان كان قد انفلق لموسى بحر واحد حتى دخل فيه بنو اسرائيل فقد تغطمطت البحار كلها

للحسين ع حتى خرجت منه السموات وناحت وذلك لان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحار ونشر
ثوب الحزن فان نزح الرسول مذبوح وفي رواية تكاد ان تنشق البحار ويدخل بعضها في بعض وهو كل بحر
ملك وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء على الحسين ع وتشهق ويظهر من بعض الروايات ان ذلك يقع منها ايضا
ولذا قال عليه السلام بعد ان ذكر هذا اما تحب ان تكون ممن يسعد فاطمة ع موسى ع حفر قبر نفسه بيد الشريفة
وذلك انه مر على رجل يحفر قبرا فقال لمن هذا قال لعبد من عباد الله الصالحين قال حينئذ حبيبه فاعانه على
ثم اللحد فقال له فتمم فيه لنرى سعته فنام موسى في اللحد فارى مقامه فطلب قبض روحه فقبض في قبره
الحسين ع انه لم يدفن ثلثة ايام جعل الله حائر قبره بل قبور اصحابه رسول الله ص فانه رآه ام سلمة في المنام
يوم عاشورا مغبرا على راسه اثر التراب فقال رأيت الناس على ابني فقتلوه وقد شهدت نم قتيلا ومازلت
احفر القبور للحسين ع واصحابه موسى ع لما التقطه آل فرعون جاءت اخته فرأت حاله فبصرت به عن جنب وهم لا
يشعرون فرأته تحضن وتباها مخواتين مصر من بدالى يد وحضن الى حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثديها
للرضاعة فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين ع لما وقع عن فرسه التقطه
الاسفيان ولما ابطأ عن اهله خرجت اخته تفقده فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وهو درية محلة ثدي الرماح
وتقبيل السيوف فنادت وصاحت واستغاثت بفرعون العسكر وقال يا ابن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر
اليه موسى ع لما سار باهله ووصل الى وادي سينا وقد اصابهم البرد والمطر في ليلة شاتية ولم يتمكنوا من قدح النار
انس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى لك
الطريق الذي ضل منا فان شئت اقصد كليم الله ع الحسين ع ابن الرسول الذي قال لاهله اني انست في انوار القتل
في البقعة المباركة نارا فسيروا يعني فان الله شاء ان يراكن اسارى موسى ع كانت خضرة ترى في البقل من ضعفه ضعفا
بطنه من الجوع الحسين ع كانت الحمرة من الدم ترى من جميع اعضائه واجزاء بدنه ورأسه وشعره وبشره والزرقة
في شفتيه من العطش **باب اسمعيل الذبيح** ع سلم نفسه لان يذبحه والده قربانا لله ذبيحا بزعم والده
احسانا في الذبح فوصفه بالحليم الحسين ع حليم سلم نفسه بان يقتلوه اعداؤه بقتلة لم تقع مثلها ابدا ولا تقع ابدا
[illegible] جميع الجهات والكيفيات في مصيبته علما انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك **باب اسمعيل**

صادق الوعد الذی ذکره الله فی القرآن واذکر فی الکتاب آه وهو غیر اسمعیل بن ابرهیم کان رسولا الی
قوم فاخذوه وسلخوا فروة وجهه فارسل الله الیه سطاطائیل ملک العذاب لان ینتقم له فقال لی اسوة بالحسین
ابن علی علیهما السلام فهو التاسی بالحسین ع فی سلخ فروة الوجه فقط فی الجملة بابی المستضعف الغریب الذی
سلخ کل جلد بدنه بالسهام والسیوف والرماح وزاد مع ذلک تقطع الاوصال کما رثی به نفسه فقال
کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات **باب داود ع** قال الله تع واذکر عبدنا داود ذا الاید انه
اواب یعنی کثیر النوح والانابة الی الله تع وکان ینوح علی خطیئته وهو علی المنبر ویجتمع علیه الناس
وینوحون حتی یموت جمع کثیر من شدة النوح علی الذنوب ورقة صوته والحسین ع قد علمت استغاثته
بانی لا ذنب لی فبذلت نفوس عبید ذلک لنصرته وقام النوح من اجنة الی یوم القیمة **باب سلیمان ع**
قد اوتی ملکا عظیما بان سخرت له الجن والانس والوحوش والطیر والریاح بحیث لو امرهم بامر اطاعت
بعد طلبه ولکن سکینة کربلا قد سخرت لها السموات والارضین والوحوش والطیر والریاح والبحار
جمیع ما خلق الله حتی الجنة والنار وما یری وما لا یری فصاحت کلها صیحة واحدة وضجت ضجة
واحدة بمجرد قطع الراس الشریف کما ذکرنا تفصیله فی محله سلیمان ع کان من ابتلائه انه القی علی کرسیه جسدا
یقال انه جسد ولده علی کرسیه میتا فاناب الحسین ع القی فی التراب قدامه جسد ولده مقطعا سلیمان ع ابتلی باخذ
خاتمه الحسین ع اخذ خاتمه مع قطع اصبعه **باب عیسی بن مریم ع** عیسی بن مریم العذراء حسین بن
فاطمة الزهراء عیسی بن مریم التی نادته الملائکة یا مریم ان الله اصطفیک وطهرک واصطفیک علی نساء العالمین
الحسین ابن من نادته الملائکة عیسی روح الله وکلمته الحسین نور الله وباب رحمته عیسی بن سیدة نساء اهلها
الحسین بن سیدة نساء العالمین کلهم عیسی الذی کان یتوسد الحجر او عیسی الذی لم یکن له راس لیتوسد ترابا
او حجرا عیسی الذی یلبس الخشن او عیسی الذی لا لباس له عیسی الذی یاکل الخشب او عیسی الذی لم یاکل شیئا
منذ ثلثة ایام عیسی الذی لم یکن له مال یلفته او صاحب الخیام المنهوبة والثیاب المسلوبة عیسی الذی لم یکن
له ولد یحزنه او عیسی الذی لم ولد هد فؤاده واظلمت عیناه مصیبته لکن صبر علیها فی ذات الله عیسی الذی طاف
فی الشتاء مشارق الارض ومغاربها او عیسی الذی ظل جسده مطروحا فی الشمس ثلثة ایام عیسی الذی لم ابنه

رجلاه ونزادمه يداه او تلبس الذی لم يلبعوه ان يشد اجلا وقطع كفه ثم قطعت يداه بعد موته في قطع اصبعه لاخذ خاتمه **المقصد الثالث** فيما اعطى الانبياء بالحسين اعلم انه قد اعطى جميع الانبيا من الحسين شيئين **الاول** انه اسوة لهم فكان كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاسى بالحسين وصبر عليها تاسيا بالحسين ولذا قال علی يوما للحسين يا اباعبدالله اسوة انت قدما **الثاني** ان كل ما وقع بعض في شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين وفي ذلك روايات **الاول** في قبول توبة آدم علمه الله الاسماء الخمسة فكانت الاستجابة عند قوله بحق الحسين **الثاني** في سكون سفينة نوح حين اوحى اليه يتوسل بالخمسة وكان الاستواء على الجودي عند قوله وبحق الحسين **الثالث** في انجاح دعاء زكريا حين قال رب هب لي من لدنك وليا فعلمه الاسماء الخمسة فحصلت البشارة له بيحيى عند قوله بحق الحسين **الرابع** في نجاة يونس من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالعراء عند قوله بحق الحسين **الخامس** في كشف الضر عن ايوب فانه حصل عند دعائه متوسلا بالخمسة ونودي بقوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد عند قوله بحق الحسين **السادس** في حصول فداء لاسمعيل فانه قد ورد ان المراد بذبح عظيم هو الحسين ولذا المعنى لا يلزم منه كون اسمعيل اعلى رتبة **السابع** في خروج يوسف من السجن فانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين جاء صاحب السجن وقال يوسف ايها الصديق افتنا الى آخر قصة **التاسع** في تفريج الغم من يعقوب فانه لما ضاق عليه الامر قال رب اما ترحمني ذهب عيناي ونور ابني فاوحى الله اليه قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ان ترد علي عيني ونور عيني فبمجرد التلفظ بالحسين جاء البشير وارتد بصيرا **العاشر** في هذه العشرة بعض من هذا المطلب وغيرها مما ورد في تفريج كروب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقارنا لذكر الحسين عليه السلام اكثر منها وقد قارن ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون علم بالسبب لما تذكر من ذكر روايات عند التلفظ باسمه عليه السلام تقارنت الاجابة **اقول** ونحن ايضا مكروبون بكرب الذنوب وقد عظم بلائنا من الخطايا يا الهي اهلكتنا فنسئل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعند ذكر اسمه تنكسر قلوبنا ويجري الدمع من عيننا لعلمنا بما وقع عليه فنسئل

الله

اللهان يجعل كشف البلاء عنا ببركة اسمه وتاثير اسمه **العنوان الثاني عشر** في خصوصيات المتعلقة بافضل الانبياء زيادة على ما ذكر سابقا بعنوان ما اعطاه من افضل المخلوقات والمراد هنا بيان ان بثبوت جميع فضائل خاتم الانبياء وابتلائه له طبق جميع الانبياء فنقول لخاتم صلى الله عليه واله افضل المخلوقين وهو افضل من الحسين والحسين ع من افضل المخلوقين وافضل المخلوقين منه **محمد** سيد الانبياء الحسين عليه السلام سيد الشهداء والصديقين محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جميع عديده والحسين عليه السلام رحمة للعالمين لذلك ايضا الاجل ذلك محمد صلى الله عليه واله شاهد ومبشر والحسين عليه السلام ايضا يشهد يوم القيمة لمن زاره او بكى عليه شهادة تصلح له امره وهو المبشر له الان وهو عن يمين العرش ينادي به ايها الباكي لو علمت ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت محمد صلى الله عليه واله قد خصه الله بقوله انا اعطيناك الكوثر الحسين عليه السلام قد اعطاه الله الكوثر من قبوضه انه يفرح اذا شرب منه الباكي عليه كما في رواية مسمع بن عبد الملك **محمد** صلى الله عليه واله قد اعطاه الله الوسيلة وهو احد مقامات للشفاعة الحسين عليه السلام قد جعل الله وسيلة **محمد** صلى الله عليه واله قال الله تعالى له عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو اعظم مقاما من مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام من اعظم اسباب الشفاعة النبي صلى الله ع فقد ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال له جبرئيل انه ينبغي ان تكون شهادة ولده ذخيرة لك لشفاعة العصاة فارض بذلك وان شئت دعوت الله ان يسلمها من السم القتل **محمد** صلى الله عليه واله قد جعل لكل عضو من اعضائه كرامة ظاهرة قد ذكرنا تفصيلها في ابواب حال انه الحسين عليه السلام مظهر لكرامة اعضائه الشريفة فان نحره وجبينه كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان يقبل فوق سرته ولم يعلم السبب في ذلك حتى اصيب بالسهم ذي ثلث شعب على قلبه وكان ذلك في البحة ...

فعلم ان ذلك التقبيل كان لذلك من معجزاته صلى الله عليه واله محمد صلى الله عليه واله له
معراج بكيفيات خاصة والحسين عليه السلام له معراج بكيفيات خاصة فله معراج جسماني
فناله ومعراج روحاني محمد صلى الله عليه واله قد صدع بما امر بعد خطابه بقوله
فاصدع بما تؤمر فوقفه وحيدا ونادى وحيدا وتحمل مشاق من انواع الحروب يوم بدر واحد وحنين
والاحزاب وغيرها الحسين عليه السلام قد صدع بما امر على طبق ذلك من وقوفه وحيدا وندائه
وحيدا واجتماع جميع مشاق تلك المغازي في جهاده يوم عاشورا وارتفاع سهولتها ولكل تفصيل على
حدة ولي متى اقول محمد صلى الله عليه واله والحسين عليه السلام وقد قال محمد
صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين ولنكتف بقولنا محمد صلى الله عليه واله
من الحسين عليه السلام والحسين من محمد صلى الله عليه واله وكفى ذلك عنا ملاحظة
التطبيقات في القضايا في جميع الابتلاءات ان الحسين عليه السلام حقيقة قد وردت على النبي صلى الله عليه

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب محمد المصطفى واله المستطابات صلوات
وسلاما غاية عليهم اجمعين تماما فتم كتابنا المستطاب خصائص الحسينية بيد اقل
الكتاب حسين على الطالقاني الراجي لقاء الله فرحمة الله تتكون بمنه